

كتاب من كتاب
١٥٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أزمة الخليج
أحداث ومعارك

المجلد ١٥
حول قرار سحب الفوات المصرية
من الخليج

إعداد : مركز المروحة للمعلومات
٤ ش ٩ ب العادي ت ٣٧٥٢٠٣٣

قائمة محتويات

١	سحب قواننا من الكويت لايتعارض مع اعلان دمشق	١١/٥/٩١	الأهرام
٢	مصر تقرر بسحب قواتها من السعودية والكويت بعد أن نفذت مهمتها	١١/٥/٩١	الأهرام
٣	ردود أعمال من عواصم العالم لقرار سحب القوات المصرية	١١/٥/٩١	الأخبار
٤	قرار مصر بسحب جميع قواتها من السعودية والكويت	١١/٥/٩٠	الأهرام
٥	تحية لمبارك ولقراره ٠٠ بسحب القوات ٠٠	١١/٥/٩٠	الجمهورية
٦	كلمات	١١/٥/٩٠	الأخبار
٧	فكسرة	١١/٥/٩٠	مصطفى أمين
٨	معنى عودة القوات المصرية	١١/٥/٩١	أخبار اليوم
٩	اتصالات أمريكية لاحتواء آثار قرار سحب القوات المصرية من الخليج	١١/٥/٩١	الوفد
١٠	انهم يفتلون الأجانب	١١/٥/٩١	الأهرام
١١	الادارة الأمريكية فوجئت بقرار سحب القوات المصرية من منطقة الخليج	١١/٥/٩١	الأهرام
١٢	صباح الخير	١١/٥/٩٢	الأخبار
١٣	لم نطلب انسحاب القوات المصرية	١١/٥/٩٢	الأخبار
١٤	سحب القوات	١١/٥/٩٢	الأهرام
١٥	أمرار وراء قرار سحب القوات المصرية	١١/٥/٩٢	الأهرام

١٦	لماذا سحب مصر قواتها من الخليج ؟		
٢٨	عبد القادر شبيب	روز اليوسف	٩١/٥/١٣
١٧	قرار مصر بسحب قواتها من الخليج لا يمنع اشتراكها مع سوريا في حماية المنطقة		
٣١		الأحرار	٩١/٥/١٣
١٨	قوات التحرير وقوات حفظ السلام هل هناك فرق ؟		
٣٢	سمير رجب	الجمهورية	٩١/٥/١٣
١٩	عودة قواتنا والبقاء على المبدأ		
٣٤	جلال دويدار	الأخبار	٩١/٥/١٣
٢٠	مباحثات مصر خليجية خلال ساعات حول قرار سحب قواتنا من الكويت		
٣٥	عبد الله عبد الستار	الوفد	٩١/٥/١٣
٢١	لا لقرار سحب القوات		
٣٧	مجدى مهنا	الوفد	٩١/٥/١٣
٢٢	قرار سحب القوات عن دراسة واقتناع وسوف تبقى مصر ونية لأنها العربية		
٣٨	مهدي أبو عالية	مايو	٩١/٥/١٣
٢٣	سحب قواتنا من الخليج وتفسيرات لا تنزل الغموض لكنها تنكر الإرادة المصرية		
٤٠	أيمن نور	الوفد	٩١/٥/١٤
٢٤	حسننا فعل الرئيس بسحب القوات		
٤١	محمد المزب موسى	الأخبار	٩١/٥/١٤
٢٥	صفقة أمريكية خليجية وراء سحب القوات المصرية من الخليج		
٤٢	عبد الستار أبو حسين	الشعب	٩١/٥/١٤
٢٦	الانسحاب من الخليج لا يمر بهذه البساطة		
٤٣	عادل حسين	الشعب	٩١/٥/١٤
٢٧	عودة القوات المصرية وفشل اعلان دمشق		
٤٦	طلعت أحمد مسلم	الشعب	٩١/٥/١٤
٢٨	جيشنا لا ينتظر قرارات الآخرين		
٥٢	حامد سليمان	آخر ساعة	٩١/٥/١٥
٢٩	منزى قرار سحب القوات المصرية من الخليج		
٥٣		آخر ساعة	٩١/٥/١٥
٣٠	الاسباب الحقيقية لعودة القوات المصرية من الخليج		
٥٥	محمد الحصرى	الأهالى	٩١/٥/١٥

٥٧	محمد سيد أحمد	٣١ قرار سحب القوات المصرية من السعودية والكويت الأهالي ١١/٥/١٥
٥٦	ابراهيم نافع	٣٢ سحب القوات المصرية من الخليج الصفري والاشارة الأهرام ١١/٥/١٥
٦٣	صلاح الدين حافظ	٣٣ مصر ٠٠ والأمن في الخليج الأهرام ١١/٥/١٥
٦٥	جمال بدوى	٣٤ لماذا التمتعيم ٠٠ على قرار عودة القوات المصرية الوفد ١١/٥/١٦
٦٧	جمال كمال	٣٥ لماذا بقيت القوات المصرية بالخليج بعد التحرير ٠ ثم صدر قرار سحبها الآن الجمهورية ١١/٥/١٦
٧٠	صلاح منصور	٣٦ عن الكويت الأهرام ١١/٥/١٦
٧١		٣٧ سحب القوات الأهرام ١١/٥/١٦
٧٢	عبد الحفار الطويلة	٣٨ لا ٠٠ للاحتلال المصرية الساء ١١/٥/١٨
٧٤	ابراهيم سعدي	٣٩ حديث ٠٠ حول الحديث أخبار اليوم ١١/٥/١٨
٨٠	عادل قنديل	٤٠ اعادة القوات المصرية لا معنى الفاء اتفاق دمشق السياسى ١١/٥/١٩
٨٢		٤١ شائعات = نفس مملويات روز اليوسف ١١/٥/٢٠
٨٤	هشام طنطاوى	٤٢ سؤال الأحرار ١١/٥/٢٠
٨٥	عادل البهنساوى	٤٣ ود هبة واستهجان في الشارع المصرى الشمب ١١/٥/٢١
٨٦	محمود بكرى	٤٤ الخليجيون يتجاهلون دور مصر ويشيدون بأمريكا الشمب ١١/٥/٢١
٩٠	د ٠ معجوب عمر	٤٥ فلسطين ساحة المواجهة الشمب ١١/٥/٢١

- ٤٦ سحب الجيش المصري ونقض الحماية الأمريكية ليس شأنًا خليجيًا
١١/٥/٢١ الشعب عادل حسين ١٣
- ٤٧ موجة من الفسرج
١١/٥/٢١ الأهرام أحمد بهجت ١١
- ٤٨ عندما قال شعب الكويت : وداعا للقوات المصرية بالزهور والأحضان
١١/٥/٢٢ آخر ساعة عبد المجيد الجمال ١٠٠
- ٤٩ البعض يغفلونها غريبة ٠٠ لا عربية ؟
١١/٥/٢٢ الوفد عبد الستار الطويلة ١٠٣
- ٥٠ جابر يطلب من مبارك إعادة القوات المصرية للكويت
١١/٥/٢٨ الوفد عبد النبي عبد الستار ١٠٤
- ٥١ القوات المصرية والسورية لحماية الخليج والكويت
١١/٥/٢٨ الأخبار محمد بركات ١٠٥
- ٥٢ قالوا ٠٠ وقلنا ٠٠ عن ارسال قواتنا للخليج
١١/٥/٢٨ الشعب صلاح النحيف ١٠٦
- ٥٣ بعد تراجع الكويت ٠٠ الشروط المصرية لمودة القوات الى الخليج
١١/٥/٢٩ الأهالي ١١١
- ٥٤ علامات استنفهام كثيرة حول سحب القوات المصرية من الخليج
١١/٥/٣٠ الوفد د. صلاح المقاد ١١٣
- ٥٥ لماذا سحب القوات من الكويت ؟
١١/٦/٥ آخر ساعة محمد وهدي قنديل ١١٤
- ٥٦ في المنسرج
١١/٦/٦ الوفد مجدى صبا ١٢١
- ٥٧ مصر وافقت ميدانيا على إعادة قواتها الى الكويت
١١/٧/٣ الأهرام حمدي فؤاد ١٢٢
- ٥٨ بعثة عسكرية كويتية لبحث عودة القوات المصرية الى الكويت
١١/٧/٧ المصور ١٢٣
- ٥٩ سحب قواتنا لا يعني انحناء مصر من الأمن العربى
١١/٧/٧ المصور سناء الصعيد ١٢٥



المصدر : ٢٤ مايو ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩١

سحب قواتنا من الكويت لا يتعارض مع اعلان دمشق

طمح الامم ان قرار مصر بسحب قواتها من الكويت والسعودية بعد انتهاء مهمتها وتحرير الكويت لا يتعارض مع اعلان دمشق الذي ينص على اشتراك مصر وسوريا في ترتيبات أمنية بعيدة المدى دافعا عن دولة الخليج وذلك عن طريق تشكيل قوات معنية بخصائص معينة وتكون هذه القوات على استعداد لتلبية طلب دول الخليج في حالة الحاجة اليها .



**مصر تقرر سحب قواتها
من السعودية والكويت
بعد ان نفذت مهمتها
تغيير خلال أيام في بعض الوزارات
تحتمه الظروف والتغيير في السلطة
التنفيذية يتم في الوقت المناسب
رقابة قوية على التجار الانتهازين
ولن يقلت المتلاعبون بالأسعار وعلى
الشعب مساعدة الحكومة**



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩١

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

□ مبارك في تصريحات للصحفيين أمس :

**عادت كل قوات الصاعقة وبدأ اليوم وعلى مدى ٣ أشهر وصول القوات الأخرى
يجب أن يمتد التغيير إلى أطوب العمل والحاربة وهناك تغيير في الحزب الوطني
تصميم إسرائيل على المؤتمر الأقليمي يضاعف عقبات أمام السلام**

في تصريحات هامة أدلى بها للصحفيين أمس أعلن الرئيس حسني مبارك أن مصر قررت سحب جميع قواتها من السعودية والكويت بعد أن نفذت المهمة التي كلفت بها ، والتي انتهت بتحرير الكويت . وأكد الرئيس مبارك أن تغييرا حكوميا سيحدث في الأيام القليلة القادمة في بعض الوزارات تحتمه الظروف مشيرا إلى أن التغيير في السلطة التنفيذية سيتم في الوقت المناسب . وقال الرئيس : هناك مواجهة رقابية قوية جدا على التجار الانتهازيين ، مؤكدا أن الذي سيلجا إلى التلاعب بالأسعار لن يفلت من بين أيدينا ، وطلب الشعب بمساعدة الحكومة لإنجاح الرقابة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

٢٤٢

التاريخ :

٩ مايو ١٩٩١

وقال الرئيس مبارك أن كل قوات الصاعقة وصلت بالفعل ، ومن اليوم تبدأ عودة كل قوات الدعم . وفي خلال فترة تتراوح بين شهرين ونصف و ٣ أشهر تكون كل قواتنا قد عادت إلى أرض الوطن بعد أن نكثت معها . وحول الجهود المبذولة لإقرار السلام في المنطقة أشار الرئيس إلى أن تصميم إسرائيل على المؤتمر الإقليمي يضع العليات أمام السلام .

وقال الرئيس مبارك : إن القوات المصرية ذهبت إلى منطقة الخليج ، بناء على طلب المملكة العربية السعودية ، وتلبية لقرارات القمة العربية الطارئة التي عقدت بالقاهرة يوم ١٠ أغسطس الماضي ، وذهبت القوات المصرية التي تشكلت من فرقتين وقوات دعم وبعض قوات الصاعقة ، ونفذت المهمة التي كلفت بها ، والتي انتهت بتحرير الكويت . وقد قررت منذ شهر أن تعود القوات المصرية إلى الوطن . وبدلاً من ذلك حاول شهر سحب جميع القوات المتمركزة في الكويت والمملكة العربية السعودية ، ولاتوجد في المملكة العربية السعودية إلا قوات بسيطة على الحدود .

وأعلن الرئيس مبارك : في تصريحه للصحفيين - إن هناك تغييراً حزيناً سيحدث ، كما أن هناك تغييراً حكومياً سيحدث في الأيام القليلة القادمة في بعض الوزارات تحتمه الظروف ، وسوف يتم ذلك بسرعة ، وقال ولكن يبقى التغيير في السلطة التنفيذية الذي سيتم في الوقت المناسب . وأنا لأخضع للضغط من بعض القوى التي لا تستطيع أن تمنح التغيير الحقيقي للظروف ، فلي تقبل تحمل لهذه الظروف ، ولدي رؤية شاملة لهذه الظروف ، وتقدير للتوقيت الذي يتم فيه أي تغيير ، والقول وأكد أن الضغوط الكثيرة لن تؤدي إلى شيء محلي ، لأنني في النهاية المسئول ، وليس الذي يطالبني بالتغيير هو المسئول ، فإذا نكثت بالعهد - هذه الغرائز - ثم تخلت منظمة ، لاتعلم هذه القوى خطوطها الأمنية . ولنتظر إلى الدول التي تقدم على الخطوات السريعة مثل الاتحاد السوفياتي وماجرى فيه ، والمثالي وميحدث فيها بسبب سرعة التغيير .

وعبرنا هذا يحتم على التغيير طبقاً للتغيرات الخاطبة بالصورة الشاملة التي أراها من مواقع المسئولية ، وأنا أقدر على تحديد توقيت التغيير ، لأنني أكثر حرصاً على الصحة العامة من الذين يطمعون في

الخيوط

ورداً على سؤال حول رفع الأسعار بعد تنفيذ ضريبة المبيعات . وهل سيصل سعر البنزين إلى جنية للتر عند نهاية هذا العام . وهل تؤدي ضريبة المبيعات بعد تطبيق مرحلتها الثالثة إلى رفع الأسعار بنسبة ثلاثين في المئة ؟ قال الرئيس مبارك : أنتم تقومون بمكائيف ... قلت قبل ذلك أن أسعار الطاقة ستخضع للتحرير سنوياً بدءاً من سنوات قادمة حتى يستقر الوضع الاقتصادي ، ونقوم بتعويض المواطنين بقدر مستطيع . وعلمنا ألا نزع فيما يتعلق بهذا الموضوع وأن نلحق إليه بجدي . وأضاف الرئيس : ولكن صرحاء في ذلك ، فندعيم المتحول من قبل الدولة يصل إلى ٨ مليارات جنية ، وألعب هذا الدعم بذهب للفقير . ولا يمكن أن يكون هذا معقولا مع زيادة السكان . والمتطلبات الكثيرة وحاجات الشعب من مدارس وعاية صحية فهذه من الشعب من يعاني من أمراض مزمنة تحتاج إلى العلاج ، ويعاني من مصاعب الحياة ، وهي متاعب ضخمة للغاية ، فمن أين لنا المال لمواجهة هذه الأمور ؟ القول الطاعة سيستغير بسرهما مدة ٣ إلى ٤ سنوات بصفة مستمرة ، ولكن بقدر أقل من زلجها هذه المرة . ولكن بعد ٤ سنوات سيتم الاستقرار بكنسية لسرهما . وتبدأ متاعب الحياة تقل .

وأوضح الرئيس مبارك أن ضريبة المبيعات كتلت أساساً ضريبة استهلاك ، استلنا عليها بعض التعديلات . هناك انتهازيون ، وأنا معك ، ولكن ليس كل التجار انتهازيين ، وهناك بضائع لم تفرش عليها ضريبة المبيعات ، ولكن بعض البائعين قد استلوا الضريبة من تكلفه انفسهم ، وتم ضبط هذه المخالفات ، وهناك مواجهة رقابية قوية جداً لهذا . ولكن تريد من الشعب أن يمسك ، فالمحكومة لا تستطيع وحدها - دون مساعدة من الشعب - استباح هذه الرقابة ، لهذه ضريبة المبيعات هو الحصول على موارد للدولة من أجل تحقيق الإصلاح الاقتصادي ، من أجل الإنفاق على مطلب الجماهير وزيادة المطردة في السكن وليس هدف ضريبة المبيعات أن تملأ جيوب بعض التجار الانتهازيين بالأموال . نحن نريد أن ننقل على مطلب المواطنين .

وأكد الرئيس مبارك أن أجهزة الرقابة تسيطة للغاية ، والذي سيقع في التلاعب بالأسعار لن يفلت من بين أيدينا .



المصدر : ٢٢ لأم رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : وملايو ١٩٩١

فإسرائيل تضع العليات بوصفه
بالمؤتمر الاقليمي ، فلما كانوا
يعتقدون أن بعضاً من دول الخليج
تشارك ، فالتى اشك في ذلك ، لأن
الدول الخليجية ليس لها حدود
مشتركة مع إسرائيل ، وليست في حالة
حرب مع إسرائيل ، ولكنها دول
عربية يهملها حل القضية
اللسطينية ، شأنها شأن الدول
العربية .

وشأن الرئيس لماذا الإصرار على
اشتراك الدول الخليجية . وأجب
متسغلاً مرة أخرى : لماذا لا تشارك
موريتانيا وجيبوتي والسودان
والصومال ؟

وأكد الرئيس مبارك أنه يجب
وضع النقاط فوق الحروف ، وقال :
أنا رايي هو أن الدول التي تشارك في
المؤتمر يجب أن يكون لها حدود
مشتركة مع إسرائيل ، وأرض محتلة
بواسطة إسرائيل . □

وحول سؤال بشأن زيارة بيكر
وزير الخارجية الأمريكي للقاهرة في
الأسبوع القادم ، والزيارة الأولى
لوزير الخارجية السوفيتي لغير بعد
توليته منصبه ، ورؤية الرئيس لجهود
السلام الحالية ، وهل تفضل مصر
المؤتمر الاقليمي أم المؤتمر الدولي ،
قال الرئيس مبارك : إن هذه هي أول
زيارة لوزير الخارجية السوفيتي
الجديد ، ويكره يصل يوم الأحد ، وفي
الغالب سوف يلتقيان بالقاهرة .
وسوف يتحدث وزير الخارجية
الأمريكي معي في عملية السلام ، وهو
يبدل مجهوداً لدفعها إلى الأمام ، وقد
حدثت مناقشات في الزيارتين
السابقتين له من أجل المؤتمر الدولي .
وإسرائيل تقول مؤتمر اقليمي وبعض
الاطراف تقول مؤتمر دولي ، وهناك من
يقول « مؤتمر سلام » ، ونحن نصدح
مشكلة بسبب الاسم ، والمهم ليس
الاسم بل الجوهر .
وقال الرئيس نحن نريد أن نحل ،



المصدر : ٢٢ حزيران

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩١

ردود أفعال في عواصم العالم لقرار سحب القوات المصرية

أحدثت تصريحات الرئيس حسني مبارك للمصطفي أسامة التي أعلن فيها أنه سيتم سحب جميع القوات المصرية من الكويت والسعودية ردود أفعال عالمية وعربية واسعة النطاق.

نقل راديو صوت أمريكا عن الرئيس مبارك قوله أن القوات المصرية قد أكملت مهمتها وأن القرار الخاص بإعادة القوات المصرية إلى أرض الوطن اتخذ منذ شهر.

أسامة وأصبح لشدة نقد نقل عن الرئيس مبارك قوله أن القوات المصرية البالغ عددها خمسة وثلاثون ألف جندي سيتم سحبها من السعودية والكويت.. وأقوله أن هذه القوات قد ذهبت إلى منطقة الخليج بناء على طلب السعودية وتنفيذاً لقرارات القمة العربية التي عقدت في القاهرة إبان الغزو العراقي للكويت.

وقال بلويس لشار راديو مونت كارلو إلى قول الرئيس أنه بدأ بالفعل سحب القوات المصرية الموجودة في السعودية ولم تبق سوى قوات بسيطة على الحدود.

وقال راديو موسكو أن القوات المصرية ستعود إلى القاهرة بعد أن أدت مهمتها في منطقة الخليج.

كما نوه الراديو بتصريح الرئيس حول اللقاء المرتقب بينه وبين زعماء خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر والاتحاد السوفياتي الكسندر يوسيفيتش قريباً في القاهرة لبحث جهود السلام.



المصدر: الأمم رقم

التاريخ: ١٠ أيار ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصنف التونسي تيزو:

قرار مصر بسحب جميع قواتها من السعودية والكويت

تونس - ١٠ أيار - أقرت المصنف التونسية الصادرة أمس بتسريحات الرئيس حسني مبارك التي أعلن فيها بدء سحب القوات المصرية من الكويت والسعودية بعد انتهاء مهمتها في تحرير الكويت.

وأقرت المصنف قرار الرئيس في مصر سحب قواتها الأولى - مبارك يعلن سحب كافة القوات المصرية من السعودية والكويت ومصر تقرر سحب كل قواتها من السعودية والكويت.

كما أقرت المصنف بالقرارات التي أكد فيها الرئيس مبارك أن إسرائيل تعزل الجبهة المبدئية لاحتلال السلام في الشرق الأوسط.



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٠ - أيار ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قيمة بارك .. ولقراره .. بسحب القوات ..؟! يقلم: محفوظ الأنصاري

• أنا على يقين تام ، أن الالتزامات القومية ، والدواعي الوطنية ، واعتبارات الشرعية والمبدأ التي قادت قرار الرئيس مبارك ، بإرسال قوات مصرية إلى السعودية والخليج ، للدفاع وللتنحيز .. هي نفسها ، - أوجز منها - هي التي حكمت ، وبلورت قراره الكبير ، بسحب قواته من السعودية والكويت ، إلى أرض الوطن ، بعد أن أنهت مهمتها وأكملت دورها بالمشاركة في الدفاع ثم التنحيز ..

• لكنني بنفس اليقين ، أعتقد ، أن مثل هذا القرار الكبير والخطير ، لا يمكن أن يمر دون وقفة معه ... ونحن تأمل في أسبابه وأبعاده ..

• وبالبحر ، وبعض « التهور .. » سأحاول الإبحار في مياه « هذا الحدث .. » رغم عورتها ، ورغم حماسيتها .. ورغم أن التعامل في حاجة إلى « لاعب سيرك .. » ماهر ، حسابات حركته ونقلات خطواته ، مفردة بلبيض القلب ، وليس بمواثيق الزمن ..

• • • • •

وبداية نقول ونقرر ..

لم يست هذه هي المرة الأولى ، التي تبت مصر فيها برجالها ، دفاعاً عن الحق وعن المبدأ ، وعن التقريب الوطني وسلامته ..

.. سواء كان الدفاع عن تراب عربي ..

.. أو الدفاع عن تراب وطني أفريقي ..

وفي كل مرة ، كان قرار مصر ، بذهاب رجالها وقواتها لمهمتهم المقدسة ..

وقرار مصر بحيوتهم إلى أرض الوطن ..

في كل مرة كان القرار أصيلاً ونبيلاً ، أساسه الإيمان بمبدأ ..

والقناعة بالذور .. والأحسن الصديق بالمسؤولية ..

• عندما ذهبت القوات المصرية إلى ليبيا عام ١٩٦٧ للدفاع عن وحدة الدولة الليبية وترابها ، بعد مؤامرة لتفصل « بيننا .. » ..

• وعندما ذهبت إلى سوريا ، لرد التهديد والدوان ، الذي كانت تشنه وقتها تركيا عضو الأطلنطي .. عام ١٩٥٧ ..

• وعندما ذهبت إلى الكونغو ، ضمن قوات الأمم المتحدة ، وحت راياتها ، للدفاع عن الحكومة الوطنية الشرعية ، ومواجهة عملية التقسيم ، بالتفصل كانتها عام ١٩٦٠ ..

• عندما ذهبت قواتنا إلى العراق ، لحماية الثورة والمشاركة في مواجهة تهديدات باقى أعضاء حلف بغداد المنهار .. عام ١٩٥٨ ..



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● وعندما ذهبت إلى الجزائر مشاركة في الدفاع عن ترابها وحقوقها، التي اجتاحتها القوات الغربية، للاستيلاء «على نصيبها».. في الصحراء عام ١٩٦٣ ..
القائمة طويلة.. تبدأ بابتوك والسعودية وأزمة الخليج .. وإن انتهت بالتكذيب بهم ..
وفايت الأثر، وديافعة واحدة ومستمرة .. سواء كان القرار يذهب، إلى الرجال .. أو كان القرار يذهب عنهم ..

لكنني .. وهذا خوض في مخطوئتي مباحة - عذرة - !!
لكنني .. كنت أود أن يكون قرار «سحب الكوات» قرارا عربيا
إيجابيا .. !!
كما كان قرار إرسالها ، قرارا عربيا إيجابيا .. !!
قرار عربي ليس بالمنطوق ، أو بالجهة المصدرة والصائغة
للقرار .. !!

فمثل هذه القرارات مهما كانت جديتها ودورها، والتوصيات الصادرة بشأنها من مؤسسات عربية ..

الآن في نهاية الأمر قرارات سيادة ناصية وصادرة من جهة السلطة وإسما في مصر ..

والإلزام والإجراء في اتخاذ قرار كبير مثل إرسال قوات إلى خارج الوطن ويعتدي على أرضه ..

إلزام السيادة .. وقضية المهمة .. ومستولية الدور ..

وهو ماخوذة رئيس الدولة ومؤسساته المعروفة السياسية والصكوكية والديمقراطية ..

والدما وأبدأ في إظهار السيادة الوطنية ..
لكن ما قصته من أن يكون القرار عربيا هو :
.. وأن تكون طبيعته واضحة .. وأسبابه "العربية" .. ملقحة ..
وأن تكون هذه الأسباب والحجبات العربية ، متلفة منسجمة مع
تنميطي شأني ثم .. و .. إعلان جماعي صريح ..
إعلان شامي يحمل اسم عاصمة الأمويين "دمشق" ..

- ضرورة بناء نظام عربي جديد لتعزيز العمل المشترك ..
- وبمستوى الترتيبات التي يتفق عليها الثمانية ، - مصر - سوريا -
- والسعودية ودول الخليج الخمس الحالية - بمثابة أساس بيني عربي .
- ويقرر العمل على تمكين الأمة العربية من توجيه كافة إمكانيات الأمة
- العربية لمواجهة التحديات التي يتعرض لها الاستقرار والأمن
- المنطقة

١٠٠ : بعد الإعلان كذلك التنسيق والتعاون بين دولة في مجالين :

- **السياسي والأمني ..**
- **والاقتصادي والثقافي ..**



المصدر : الجمهورية

التاريخ : (حمايـيـن ١٩٩١) النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- المشاركون في الاعلان يعتبرون كذلك ان الأطراف الثمانية يرون ان المرحلة الحالية التي اعطيت تحرير الكويت توفر افضل الظروف لمواجهة التحديات والتهديدات التي تتعرض لها المنطقة.

ولذلك تعلن العزم على للعمل المشترك لضمان أمن وسلامة الدول العربية.

- ويؤكد «الاعلان» في هذا المجال واستنادا الى المادة التاسعة من ميثاق الجامعة العربية ..

على .. ان القوات المصرية والسورية الموجودة على ارض السعودية ودول عربية اخرى في منطقة الخليج تلبية لرغبة حكوماتها ..

هذه القوات تمثل نواة لقوة سلام عربية تشكل ونظ لضمان أمن وسلامة الدول العربية في الخليج ..

كما يعتبر المشاركون - هذا الوجود - نموذجا يحقق فعالية النظام الأمني الدفاعي العربي الشامل ..

هذه في حجة ، بعض بنود «إعلان دمشق» ، الذي وقعته ثمان دول عربية لحدة تحرير الكويت ،

ويبدو تحت حرارة الحدث .. وفي خضم نشوة النصر وسكرته . وكان ذلك في ٢ مارس الماضي .

صحیح ان بعض الأشخاص ، قد أدموا في القاهرة ودمشق مفهومًا مختلفًا حول الأمن الخليجي ..

مفهوم أمن مرتبط بغير العرب .

مفهوم مرتبط بإيران .. «وبالخواجات» ..

لكن الكثيرين قالوا وقتها .. هكذا هم ..

هم دائما يحبون أن يكونوا غير المجموع ..

يحبون التميز ، ولو بالمخالفة ..

لكن يبدو .. أن المخالفة هي القاعدة ..

وأن الأمن لابد وأن يكون «مستوردا» !!

شأنه شأن باقي جميع السلع التي يجري استيرادها من الخارج

.....

المهم وعلى كل حال ..

القرارات الصادرة من الدول وزعمائها في بدايتها ونهايتها
قرارات سيادية

● مبارك وهو يصدر قراره بإرسال قوات .. حتى وإن كانت استجابة لقرار قمة عربي انعقد بالقاهرة في ١٠ أغسطس ١٩٩٠ ..

حتى وإن كانت تلبية لرغبة زعيم شقيق ، كالملك فهد ، والشيوخ زايد .

وقراره كذلك بسحب هذه القوات بعد أداء المهمة ..

● قرارات سيادية كذلك ، من جانب السعودية أو الإمارات ،

أو غيرهما ، وهي تطلب قوات ..

ومن حقها أيضا أن تطلب سحب هذه القوات .. ودائما في إطار السيادة ، وحقوقها المقدسة



المصدر : الحرسورية

الطبعة : ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والتذات الصحفية والمعلومات

لكن يظل هناك اعتبار ثانى... وحديثات ناصلة أو مجهولة ..

- فم كان أن اعلان دمشق والتزاماته !!!
- وفيه كان أن التصريحات الصادرة من مؤتمر وزراء خارجية دول الخليج الست الاخير والخاصة ، برابطة الأمن الخليجى مع إيران والخراج ، تاكيدا ، لما قيل - عرضا - منذ شهرين فى القاهرة ودمشق على لسان ممثل دولة عمان ...!!
فإذا كان الأمن قد استتب فى الخليج وإذا كان الاستقرار قد ساد .
وإذا كان الخطر ، قد زال والخطر بما جرى للعراق وجيشه وارضه المحتملة ...

وبالتالى لم يعد هناك موجب - بشكل ضئلى أو صريح - لوجود القوات المصرية ..

● فما هو معنى زيارة «ديك تشينى» ، وزير الدفاع الأمريكى للمنطقة ، ومباحثاته عن الأمن وترتيباته ؟
● وما معنى استمرار الحديث عن الترتيبات الامنية الخليجية مع ايران ؟؟
وماهو مصير هذه الوثيقة التى وقعها وزراء ثمانية ، بإرابتهم الحرية المستقلة دون إكراه أو ضغط ، ولم يهف مبادئها بعد .

إننى على قناعة تامة أن قرار الرئيس مبارك بمسحب القوات ، قرار

له مبرراته وأسبابه القوية ..
إن هذا القرار الكبير الذى اتخذته الرئيس فى لحظة هامة وحاسمة ..
أحد القرارات الفاصلة فى تاريخ الأمة ..
هذا رغم أن الرئيس قد اتخذها وبدأ فى تنفيذه قبل شهر من إعلانه ..
وكنت أجد الشهود الذين سمعوا الرئيس وهو يعلن موقفه وقراره فى اجتماعه بلوالب الحزب الوطنى فى «النادى السياسى» منذ أكثر من ثلاثة أسابيع .

بومها استأذنت الرئيس فى كتابة الخبر ..
وهو خبر كبير لقرار كبير ..
إلا أن الرئيس لم يسمح لأن له صواباته وتقسيماته ..
لأن الرئيس كان حريصا على ألا يصنع «دراما إعلامية» بالقول ..
كان حريصا على معالجة الامر بهدولة الحازم ، وبسلطانة الوثائق القوية .

● لقد أخذ مبارك بقرار إرسال القوات لخوض معركة الواجب والحق والشرعية ، دور مصر ومكانتها ومسؤوليتها .

● وأكد بقرار سحب القوات نفس الالتزام بالمبدأ والمسؤولية ..
وهذه القرارات هى التى تصنع التاريخ ..
وتقدم المواقف ، التى تصبح فيما بعد قوانين وأعرافا ومواثيق .
هذه القرارات هى التى تنهى الامم العظيمة ، وتحفظ لها المنعة والمكانة .
والهن .. أن للحديث بقية ..

محفوظ الأنصارى



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩١

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

كلمات

هناك مسائل ينبغي أن نعالجها سرارها محجوبة عن الرأي العام لفترة من الوقت حتى يجيء الموعد المناسب لإذاعتها وليس كل ما يحدث ينبغي معرفته فوراً وليس كل ما يعرف يظل، وليس كل ما يقال قد جاء أوانه.

وهناك مسائل حساسة ينبغي أن يتناولها المرء بحذر، ولأداعي لأن يغضب أحد إذا لم تصل إلى علمه أنشأها... حتى الصحفي والكاتب الذي يعرف أن مهمته هي شرح الأحداث والوقائع وتوير الرأي العام، وتعالج اتهامات الشعب إلى الحكومة، واتهامات الحكومة إلى الشعب، حتى هذا لا يصبح أن يتدخل في أمور لم تتضح حقيقتها، ينبغي حساسيتها أو عدم مجيء أوان إذاعتها أو لخصتها وطنية أو قومية تلقى الاحتفاظ بها بعض الوقت - وهذه المهمة الطويلة، هي الشيء مالتزم باعتدال عن عدم استطاعتنا الخوض في القرار الذي اتخذته القيادة المصرية بسحب القوات المصرية المسلحة من السعودية الكويت، وإعادتها إلى أرض الوطن.

ولأنه أنه قرار هام، والدليل على ذلك أنني سمعته لأول مرة من الأمانة البريطانية بلندن، وكان أول خبر يصدر عن نشرات الأخبار في يوم أمس الأول. وكذلك تصدر نشرات أخبار الإذاعة والتلفزيون في مصر، وفي غيرها من الدول، ويعرفهم من أن الرئيس قد ألقى بهذا الخبر إلى مجموعة من الصحفيين أول أمس، وكذلك تحدث عن الخليج، وهو الموضوع الذي يشغل بال الناس منذ فترة، وكذلك تحدث عن موضوعات أخرى هامة عن الأسفار والملاعين بها. إلا أنني اعتقد أن أهم خبر ألقى به سيديته، كان ذلك الذي يتعلق بسحب جميع القوات المصرية من الكويت والسعودية.

ويجب كل ما ألقى به السيد الرئيس من تصريحات حول هذا الموضوع، فإن الناس سوف يظنون بضباطه، وما الذي حدث بالضبط، وكان الهجوم أن نظاماً أميناً سوف يوضح في منطقة الخليج، لخصه أمن دول المنطقة... حتى لا يحدث مثل الذي حدث. وكان الهجوم كذلك أن قوات مصرية وسورية سوف تشتبك في انتظام الأمن الجديد والمقدمة التي جاءت في أول هذا الكلام، تمهد للقول بأنه ليس من حقنا الآن أن نسال أو نتساءل عن تفاصيل الذي جرى، وسوف نذاع الحقائق في الوقت المناسب.

ولأنهم ذلك من القول بأن القرار الذي اتخذته القيادة، لابد أنه صدر من باب المحافظة على مصلحة مصر، أولاً والأخوة العرب ثانياً، ومن باب المحافظة على كرامة مصر، أولاً وأخيراً. وفي هذا الصدد، ويؤن معرفة أي شيء عما حدث، نقول أن جنود مصر وإيمانها، يقومون بقواجب التي تصده لهم القيادة المصرية - الصعبة الحريصة على كرامة مصر ومصحة مصر، وحسن علاقتها بالأخوة العرب. ونحن لانعارض رأينا على أخذ ولا تدخل في الشؤون الداخلية وأرائنا واستقلالنا، نعرفنا الآخرين بذلك، كبارا كانوا أم صغارا، وستظل مصر العزيزة هي ملائنا وحيتا ومعتنا وأماننا في الجاهز والمستقبل.

محمود عبد المنعم مراد



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

فوجئت بقرار سحب القوات المصرية الموجودة في الخليج . وقد قيل أن السبب في ذلك هو أن مهمتها هناك اكتملت بتحرير الكويت . ولكن الذي قيل لنا أكثر من مرة أن هذه القوات ستبقى لحفظ السلام في منطقة الخليج وجاء إعلان دمشق يؤكد هذا الكلام .. فلماذا جرى ؟ هل عدلت بعض دول الخليج عن دعوتها للجيش المصري للدفاع عن أمن الخليج ؟ أم إن هذه الدول عرفت أن هذه العملية تحتاج إلى أموال طائلة لفضلت أن تتركه لغيرها للظروف فتركت أمرها للظروف ؟ أم أنها اعتقدت أنها أصبحت في أمن من خطر العدوان بعد هزيمة الجيش العراقي ؟ وهل هي نسيبت أن صدام حسين لا يزال حيا يترقب في العراق ، وماضيل فيه في أغسطس الماضي يستطيع أن يحلقه في أغسطس قادم ؟ أو يستطيع أن يحلقه غداً جديداً ؟ وهل صحيح أن بعض الدول بغسل أن يعتمد على الولايات المتحدة الأمريكية وحدها بغير شريك . لأن الاعتماد على الولايات المتحدة من الاعتماد على العملاء والطرايش ؟

أنا نخطئه إذا تصورنا أن الخطر على أمن الشرق الأوسط قد زال وانتهى ونخطئه إذا اعتمدنا على دولة واحدة في الدفاع عن الشرق الأوسط .. فالسبب الأكبر في هزيمة صدام حسين هو هذا التجمع الدول الكبير . ولم يكن في استطاعة دولة واحدة مهما كانت قوتها . ومهما كان نفوذها أن تهزم جيش صدام حسين بهذه السرعة . فلعلهم يحتاج إلى تحالف وإلى تكفل دول بالحفاظ على أمنه وسلامه ولولا أن مصر انضمت بسرعة لهذا التحالف . لما قبلت كل هذه الدول إلى التجمع في التحالف الكبير . ومن الأسف أن تحدث هذه النكسة للجهود التي قامت من أجل أن تتولى دول المنطقة مهمة الدفاع عن نفسها . ويظهر أننا حتى الآن لم نتعود على اللعب الكبير .. ولا أننا نفضل اللعب الصغير .. والسبب في ذلك هو الضخم والتضخم والانشغالات الفخمة . بلغة عمل على الإطلاق ! متى نعلم أن عصر قصاصات الورق انتهى ولن يعود !

مصطفى أمين



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٩٩١

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

الموقف السياسي

معنى عودة القوات المصرية

بقلم : إبراهيم سعده

لا أعرف لماذا هذه الضجة - داخل العديد من عواصم العالم - حول القرار الذي أصدره الرئيس حسني مبارك يوم الأربعاء الماضي بسحب كافة القوات المصرية من السعودية والكويت ١٩ ولا أعرف - أيضاً - لماذا كل هذه التفسيرات التي يناقش بعضها البعض الآخر، والتي تطرح كثيرين بها لتبذير قرار الرئيس مبارك ١٩

الباطل العراقي. الذين إيدوا العدوان العراقي على الشعب الكويتي، والذين ملأوا لاحتلال قوات صدام حسين لدولة الكويت، هم وحدهم الذين صعدوا في المواقف المصرية، وهم - فقط - الذين قلبوا أوزانهم وصوابهم عندما أعلنت مصر موافقتها على إرسال عشرات الآلاف من جنودها وضباطها - بكامل أسلحتهم - للدفاع عن المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية، من جهة - وللمشاركة في تحرير دولة الكويت وطرد الغزاة من أراضيها، من جهة أخرى. كان صدام حسين أول الغاضبين، وأكثرهم شراسة في هجومه على القيادة

غريبة هذه التفسيرات جاءت من إن الرئيس حسني مبارك كان واضحاً في قراره، عندما أشار إلى أنه أصدر قرار عودة القوات المصرية منذ أكثر من شهر، وإن كل قوات الصاعقة وصلت بالفعل.. أما باقي القوات - في السعودية والكويت - فسيتم عودتها خلال شهرين ونصف الشهر، أو ثلاثة أشهر على الأكثر. فالقرار - إذن - لم يكن مفاجأة إلا للذين لا يعرفون هذه الحقيقة، أو للذين يربطونها ولكتهم - بسبب أو لأخر - يتجاهلونها ويطلقون لخصالهم العنان.. تفسيراً، وثوباً واختلاقاً

وهذا الخيال الواهم ليس وليد اليوم. لقد مارسه البعض منذ اندلاع أزمة الخليج، ولور وقوف الشعب والقيادة المصرية إلى جانب الحق الدولي وحسد



المصدر: ج. ١ - ج. ١ - ج. ١

التاريخ: ١١ - ١١ - ١٩٩١

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

المصرية، كما كان إيشعهم في التشهير بالقاتل المصري الذي ذهب إلى الخليج لنجدة الإشتاء العرب.

ولم يكن خافيا على أحد سبب ثورة، وغضب وحقد الرئيس العراقي على مصر وعلى قواتها المسلحة، فلولا موقف مصر الرافض للمؤامرة العراقية على دول الخليج، ولولا سرعة استجابة الرئيس المصري لطلب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد والتشجيع لجابر الأحمد الصباح والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، بإرسال قوات مسلحة مصرية للمشاركة في حماية شعوب الخليج وتحرير الأراضي الكويتية، لاختلقت الصورة تماما عما هي عليه الآن.

لقد بنى صدام حسين حساباته كلها على أن أكبر وأقوى دولة عربية - مصر - لن تعترض على قيامه بغزو واحتلال الكويت؛ وحتى إن اعترضت - إعلاميا وديبلوماسيا - فلأنها لن تتدخل لإنهاء الغزو وطرد المحتلين، وفي هذا وحده ما يكفي الرئيس العراقي وما يحقق تآمره وأطماعه.

وكانت لدى صدام حسين بعض المبررات التي اقنعته بهذهين الاحتمالين: فهناك مجلس التعاون العربي الذي يضم العراق ومصر والأردن واليمن، ومن غير المعقول - كما توهم صدام حسين - أن تقف دولة عضو في هذا المجلس موقفا معارضا أو معاديا لدولة أخرى تشاركها في نفس العضوية؛ هناك المصاعب الاقتصادية التي تعاني منها مصر، ويكفي أن يعطيها صدام حسين جانبا دسما من بكتة الكويت - كما نصح الملك حسين زميله في التآمر الرئيس العراقي - لتقف مصر شعبيا، وقيادة، إلى جانب الباطل العراقي وضد الحق العربي؛ وهناك - أيضا - المعلومات التي وصلت إلى صدام حسين وأوهمته كذبا أن الشارع المصري يغلي ضد اغنياء العرب - وبالذات اغنياء الكويت - الذين

يستثمرون أموالهم في قارات الدنيا الخمس وفي كل الدول - بما فيها جنوب أفريقيا - ويرفضون استثمارها في مصر التي لاهم لها - على مدى تاريخها القديم والحديث - غير مساندة العرب والوقوف إلى جانبهم.

هذه الأوهام كلها - وغيرها - تسلطت على عقل وقلب الرئيس العراقي، ولولاهما لما تشجع، ولما أرسل قواته إلى الكويت لاحتلالها، ولما واصل الزحف في اتجاه الحدود السعودية توطئة للزحف على الإمارات والبحرين وقطر!

ومصيبة دكتاتور بغداد أنه اساء الظن بالشعب المصري بعد أن اساء فهم رئيس مصر. تواضع الرئيس حسني مبارك، تصوره صدام.. ضعفا! تسامح الرئيس حسني مبارك وقبوله اعتذار صدام حسين عن اساءة معاملة العراقيين الممارين المصريين، ظنه الحاكم العراقي.. تهوانا! وموافقة الرئيس المصري على الاسراع بخطوات تحقيق الوحدة الشاملة بين دول مجلس التعاون العربي، اوهمت الرئيس العراقي بأن مصر لن تعارض في الوحدة العسكرية، وبلغتاي يستحيل عليها ان تعارض غزو العراق للكويت إن لم تشارك بقواتها في هذا الغزو!

والسقطه الكبرى التي هبط صدام حسين اليها، كانت عندما زعموا له أن الشارع المصري يهتف لقيادته، ويحتضن لاطماعه، ويرى فيه الزعيم الملم الذي سيقضي ما عجز الزعيم المصري الراحل جمال عبدالناصر عن تحقيقه!

وتحت هذا الوهم الخادع نفذ صدام حسين جريمته الكبرى أمنا، مطمئنا، إلى أن الشعب المصري سيؤيده ويناصره ويطلبه بالزيد والزيدا وحتى عندما فوجيء صدام حسين بموقف الرئيس مبارك الرافض للغزو - ومنذ فجر ٢ أغسطس ١٩٩٠ - لم يفقد الرئيس العراقي ثقته في الشعب المصري، وانظر

المصرية، كما كان إيشعهم في التشهير بالقاتل المصري الذي ذهب إلى الخليج لنجدة الإشتاء العرب.

ولم يكن خافيا على أحد سبب ثورة، وغضب وحقد الرئيس العراقي على مصر وعلى قواتها المسلحة، فلولا موقف مصر الرافض للمؤامرة العراقية على دول الخليج، ولولا سرعة استجابة الرئيس المصري لطلب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد والتشجيع لجابر الأحمد الصباح والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، بإرسال قوات مسلحة مصرية للمشاركة في حماية شعوب الخليج وتحرير الأراضي الكويتية، لاختلقت الصورة تماما عما هي عليه الآن.

لقد بنى صدام حسين حساباته كلها على أن أكبر وأقوى دولة عربية - مصر - لن تعترض على قيامه بغزو واحتلال الكويت؛ وحتى إن اعترضت - إعلاميا وديبلوماسيا - فلأنها لن تتدخل لإنهاء الغزو وطرد المحتلين، وفي هذا وحده ما يكفي الرئيس العراقي وما يحقق تآمره وأطماعه.

وكانت لدى صدام حسين بعض المبررات التي اقنعته بهذهين الاحتمالين: فهناك مجلس التعاون العربي الذي يضم العراق ومصر والأردن واليمن، ومن غير المعقول - كما توهم صدام حسين - أن تقف دولة عضو في هذا المجلس موقفا معارضا أو معاديا لدولة أخرى تشاركها في نفس العضوية؛ هناك المصاعب الاقتصادية التي تعاني منها مصر، ويكفي أن يعطيها صدام حسين جانبا دسما من بكتة الكويت - كما نصح الملك حسين زميله في التآمر الرئيس العراقي - لتقف مصر شعبيا، وقيادة، إلى جانب الباطل العراقي وضد الحق العربي؛ وهناك - أيضا - المعلومات التي وصلت إلى صدام حسين وأوهمته كذبا أن الشارع المصري يغلي ضد اغنياء العرب - وبالذات اغنياء الكويت - الذين



المصدر: جريدة اليوم

التاريخ: الماي ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد نال الرئيس حسني مبارك حب وتأييد ومساندة الشعب المصري، وتضاعف هذا الحب والتأييد بوقفته النبيلة فور اندلاع أزمة الخليج كما فتح رجل الشوارع المصري عقله قبل قلبه للرئيس مبارك بصورة أكثر وعياً وإدراكاً طوال تلك الفترة الطويلة، وهو يتابع اتصالات مبارك - على المستوى العربي والخليجي - وهو يتابع - أيضاً - قراراته بدءاً برفض الغزو، مروراً على حل الخلاف داخل الأسرة العربية، وانتهاء بالمشاركة العسكرية في حرب تحرير الكويت الشقيقة.

● ● ●

الرفض المصري للعدوان العراقي على الكويت لم يكن قراراً انفرد به الرئيس المصري، فلو لا ثقة الرئيس مبارك في أنه يمثل الشعب المصري، ولولا تسككه بأن تأتي كل قراراته معبرة عن إرادة رجل الشارع المصري، لما وجدت مواقفه تجاه أزمة الخليج كل هذا التأييد وكل هذا الإعجاب.

وهذه الحقيقة كانت خلفية تعلمنا عن صدام حسين. ولأسوء حظه أنه لم يعرف قبل الإقدام على جريمته العظمى، وإلا عدل عنها لثقلته في فشلها وهو الذي بنى كل أحلامه وأوهامه على وقوف الشعب المصري والقائد المصري إلى جانبه! ولتعبئة طاقه - أيضاً - أن صدمته في مصر جاءت على دفعتين.. الواحدة بعد الأخرى.

صدم - أولاً - في صديقه وحليفه الرئيس حسني مبارك عندما سمع منه رفضاً لغزو واحتلال الكويت. صدم - ثانياً - في رئيس دولة عضو في مجلس التعاون العربي عندما دعا إلى عقد مؤتمر قمة طوارئ في القاهرة - في العاشرة من أغسطس ١٩٩٠ - أدان العدوان العراقي وطلب بسرعة الانسحاب من الكويت، ووافق - أيضاً - على إرسال قوات عربية وإسلامية وصديقة لنجدة شعوب

أن يخرج شلب وشيوخ ونساء وأطفال مصر - بعشرات الملايين - إلى الشوارع يهتفون: محبته ويزارون بالفداء بأرواحهم والوقوف إلى جانبه، مما يجبر

القيادة السياسية المصرية على الخضوع لإرادة ٥٥ مليون مصري يطالبون بحقوق الفقراء العرب من أغنيائهم!

طوال فترة أزمة الخليج ولا هم لصدام حسين غير محاولة إثارة الشعب المصري ضد الموقف المبني المتشدد الذي وقفه الرئيس حسني مبارك إلى جانب الحق وضد الباطل. أجهزة الإعلام العراقية - داخل العراق أو خارج حدوده - جندها صدام حسين في محاولة فاشلة وبلاسة منه لزرع الكراهية في قلوب المصريين ضد الانشقاق الكويتيين عن طريق نشر نماذج من المعاناة التي قبل أن المواطن المصري المقيم في الكويت - قبل الغزو - كان يعاني منها باعتباره من مواطني الدرجة العاشرة ويأتي بعد الباكستاني والفلبيني والهندي مباشرة!

وما أكثر الكتب والمقالات التي قرأناها طوال تلك الفترة وكلها موجهة أسلماً إلى الشعب المصري. لإقناعه بأن الحل لكل مشكلته يتحقق فقط بمشاركة العراق في تنفيذ مخططة وتأمرة على سكان دويلات الخليج الذين يال عددهم عن عدد سكان القاهرة وحدها! الإذاعة العراقية كانت تبث حملاتها العدائية ضد شعوب الخليج - طوال ساعات اليوم - على أمل أن تلتقطها الأذن المصرية، لتتأثر بها وتنفعل وتثور.

وخابت كل توقعات، وكل مخططات، صدام حسين.

فلا الرئيس حسني مبارك كان كما ظنه صدام حسين، ولا الشعب المصري يمثل هذه السذاجة التي تصوّرُها. ففراقة عشرة آلاف سنة، لا يمكن أن تتبدد أو تتزعزع نتيجة لعواء جاهل، دموي، وحائد.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: أخبار اليوم

التاريخ: ١١ مايو ١٩٩١

الخليج وتحرير الأراضي الكويتية. وضد الصدمة الثالثة عندما امر الرئيس حسني مبارك بتلبية طلب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، والشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات العربية، والشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت المحتلة، ولتذك، بإرسال عشرات الآلاف من ضباطنا وجنودنا إلى منطقة الخليج. وتعاظمت هذه الصدمة الأخيرة.

عندما فوجيء صدام حسين بالشارع المصري يخرج مودعا ابطله، مؤيدا تضحياتهم، متهايا بشجاعتهم، ومتوقعا منهم - في نفس الوقت - العودة البطولية بعد تحرير الكويت وتأمين دول الخليج بصفة عامة.

وكما فوجيء صدام حسين بالوقوف الشعبي والقيادي المصري، فوجيء - أيضا - كل الذين تحالفوا مع أطماع لص بغداد من الرؤساء والزعماء العرب الأريفة. فعل الرغم من كرايمتهم جميعا لكل ما هو مصري، الا انهم اعترفوا بأن نجاح او فشل المؤامرة الكبرى على الأمة العربية يتوقف اساسا على موقف الشعب المصري. وللقبادة المصرية..

لقد انفلت الزمام من خلفاء الباطل فور الاعلان عن قرار مصر بإرسال قواتها العسكرية إلى الخليج للمشاركة في إنهاء احتلال الكويت، والمشاركة - أيضا - في وضع نظام امني يوفّر الحماية - مستقبلا - لشعوب منطقة الخليج كلها.

كان صدام وحلفاؤه الأربعة يتوقعون أن تطلب الكويت والسعودية والإمارات العربية المساعدة الدبلوماسية والمساعدة العسكرية من الدول الصديقة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا. وما كانوا يتوقعونه لم يكن يشكل لهم قلقا أو خوفا. كانوا يؤمنون بأن أكبر خطأ يمكن لدول الخليج أن يقعوا فيه هو أن يطلبوا قوات اجنبية، وبالأدوات القوات الأمريكية - وبريطانية. فهذا

وحده كفيل - كما ايقنوا - بأن يقلب الموقف رأسا على عقب. والأهم من ذلك أن مجرد الإعلان عن السماح بقبول مثل هذه القوات الإمبريالية الإستعمارية الكافرة إلى الأراضي الإسلامية المقدسة، سوف يبعد أي رئيس عربي عن هذه المشاركة العسكرية خوفا من غضب شعبه عليه، وبالتالي ستضطر دول الخليج إلى سحب طلبها لتسقط فريسة لأطماع لص الكويت، الواحدة بعد الأخرى.

ومن الصعب رفض أو قبول هذا الاحتمال الذي بني عليه صدام حسين وعصابة الأربعة من حوله كل تآمرهم ومخططاتهم الإجرامى والتوسعي. فتفطرة رجل الشارع العربى لتواجد قوات عسكرية اجنبية، مازالت مغلفة بذكريات اليمية وقديمة قدم زمن الاحتلال والاستعمار. كما ان الخلاف بين العراق والكويت هو - رغم بشاعة الطرف الأول - خلاف عربي يمكن حله داخل نطاق الأسرة العربية، وإذا فشلت الأسرة في تقويم وتقليم الظلّار وجواهر المعتدى العراقي سلما، فلا مفر من اخضاعه وأركاعه قهرا.

والخطر في الحل الثاني ان المعتدى العراقي كان مسلحا حتى انيابه، وترسانة دماره من الضخامة بحيث أنها غطت كل مكان داخل العراق، وتهدد بمذابح جماعية لا قبل لشعوب دول الخليج بها من قبل، فلا هذه الدول قادرة

على الدفاع عن نفسها والصمود امام الدمل العراقي الوحش، ولا الرئيس العراقي يتردد للحظة واحدة في محو هذه الدول بكل اسلحته المحرمة وغير المحرمة. ولهذا السبب وحده لم يكن امل دول الخليج والدول العربية الأخرى التي وقعت أو جلتها - وبالأدات مصر وسوريا - في المقام الأول - غير الموافقة على طلب المساعدة العسكرية إلى جانب المستندة الدبلوماسية من دول العالم من خلال



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: أجناس البوم

التاريخ: ١١ مايو ١٩٩١

مقابل تعريض ارواح ابطالنا للخطر فوق
رمل الكويت؟! هذا التساؤل الوجيه
سمعناه من ابواق الشيطان العراقي ومن
اجهزة اعلام حلفاء صدام حسين، عندما
انحدروا الى القاع ووصلوا ابطالنا بانهم
مجرد مرتزقة ارسلناهم مقابل الدينارات
والريالات!

لم نهتم بما قاله صدام حسين
والعصاة من حوله في محاولة بائسة
منهم لتشويه نيل الهدف الذي ذهبت
قواتنا الى الخليج من اجله. فهذه
السفالات ليست بالفريدة عنهم او عليهم.
يكفي ان الشعوب العربية، بصفة عامة،
وشعوب منطقة الخليج، بصفة خاصة،
بهرت بموقفنا واشادت بترفعنا وصفت
لابطالنا. يكفيها الكلمات الطيبة التي
سمعناها من خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد، ومن الشيخ زايد بن سلطان
رئيس دولة الامارات، ومن الشيخ خليفة
بن حمد آل ثني أمير قطر، والشيخ عيسى
بن سلمان آل خليفة أمير البحرين، ومن
الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير
الكويت، ويكفيها - ايضاً - ما سمعناه
من أبناء دول الخليج الذين اكثروا

الامم المتحدة وبقرارات دولية ملزمة
وصادرة عن مجلس الامن..

هذه الحقائق كلها وضعها الرئيس
حسني مبارك امام الشعب المصري، فوجد
منه كل التأييد وكل الحماس لإرسال
قوات من الجيش المصري الى منطقة
الخليج لتقوم بدورها الاساسي في ردع
العدوان على أي شعب عربي شقيق
والمشاركة في توفير الامن والامن لحدوده
أي بلد عربي. فهكذا كان دائماً دور جيش
أكبر دولة عربية وعلى مدى تاريخه
الطويل، وفي كل معارك وحروب امتنا
العربية. حضارة مصر وتحضر المصريين
كانوا وراء هذا الاجماع الشعبي المنقطع
التظير لقرار الرئيس مبارك بالخوافة على
طلب الاخوة عرب الخليج لإرسال قوات
عسكرية مصرية.

لم نسمع مصريةً واحداً ينادي بأن
جيش مصر للمصريين وحدهم. لم نسمع
أم ضابط أو جندي ترفض أن تضحي
بدماء ابنها في حرب بعيدة عن حدود
بلدها. لم يبك أب مصري على فراق ابنه
المقاتل قبل سفره - والذي رياه على تقبل
احتمالات موته أو إصابته فداء لمصر
والعرب في أية لحظة.

والأمم - من هذه الحقائق كلها
وغيرها - اننا لم نسمع أو نقرأ كلمة
واحدة يتسائل صاحبها كم ستأخذ في



المصدر : أخبار اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ - ١٩٩١

انه لولا موقف مصر ولولا مشاركة القوات المصرية في وقف الزحف العراقي وانتهاء احتلال الكويت، لما انتهت الازمة ولتحولت مشكلة الكويت الى صورة طبق الاصل من القضية الفلسطينية التي دخلت النصف الثاني من القرن في عمرها المديد:

● ● ●

بنفس المبادئ النبيلة التي ميّزت دورنا في تحرير الكويت، كان قرار الرئيس حسني مبارك بعودة قواتنا من السعودية والكويت بعد ان انتهت من دورها البطولي الذي لا يشوبه غير حياء أو مهزوم أو مؤثر.

لقد ذهبنا الى الخليج لتلبية لطلب الاخوة في الخليج. ولقدنا بدورنا على اكمل وجه حتى تم تركيع عدو العرب العراقي وتم تحرير الكويت وإعادتها إلى أصحابها. ولم تعد هناك ضرورة لاستمرار تواجد القوات المصرية في الكويت، خاصة بعد ان تم سحب معظم قواتنا من السعودية.

لم تذهب قواتنا - إذن - إلى السعودية والإمارات والكويت لتبقى هناك إلى الأبد حقيقة ان دول الخليج عقدت عدة اجتماعات لوضع التصور لمستقبل أمن بلادها بعد تحرير الكويت، وحقيقة أيضا أن ممثلًا دمشق نادى بضرورة اعتماد النظام الأمني المرتقب على مشاركة القوات المصرية والقوات السورية إلى جانب القوات الخليجية، ولكن حقيقة أيضا أن الاتفاق النهائي على هذا التصور لم يتم الاتفاق عليه حتى الآن، ولم تقدم دول الخليج على تنفيذه بعد..

لقد سبق لمصر وسوريا أن وافقتا على إرسال قوات لهما الى الخليج بناء على طلب من ملوكه وشيوخه وبموافقة قمة القاهرة في ١٠ أغسطس ١٩٩٠، تلمعا كما أن من حق هذه الدول الخليجية أن تختار النظام الأمني الذي يناسبها، وأن تتجه لمن تراهم الأقدر على حمايتها ومساندتها ومساعدتها. فحكومات الخليج هي صاحبة الرأي الاوحد في اختيار كيفية توفير الأمن لشعوبهم، واسلوب منع صدام حسين - أو غيره من المغامرين الذين يبغى العرب بهم بين الحين والحين - من تكرار عدوانه واحتلال أرض غيره، كذلك فإن من حق هذه الحكومات أن تختار من يشارك في حمايتها من بين دول الجامعة العربية، أو حتى من دول حلف شمال الأطلسي، مادام هذا اختيارا يلقى التأييد من شعوبها، ويحقق أمن حدودها، ويردع الطامعين في أراضيها وثرواتها.



المصدر: أخبار اليوم

التاريخ: ١١ مايو ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد كان الرئيس مبارك واضحا كل الوضوح عندما شرح اسباب قراره بسحب قواتنا من الكويت، وعلى الرغم من هذا الوضوح فإن عواء اعداء أى تقارب بين مصر وشقيقاتها في الخليج، سارعوا بالتشكيك في اسباب هذا القرار، واعدوا الى اذهانتنا نفس فحيحهم - خلال أزمة الخليج - فاشاعوا ان هناك خلافات بين مصر والكويت، او بين مصر والسعودية، كانت وراء القرار الأخير. وعندما صدر عن الرياض ما يؤكد كذب واخلاق هذه الشائعة المفترضة، عاد المشككون المفترضون للتضخيم في الخلافات بين مصر والكويت وحدها، ولسوء حظهم ان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي - الشيخ سالم الصباح - ادلى لمراسلنا في الكويت الزميل عبد المجيد الجمال بتصريح نشر في الصفحة الاولى من هذا العدد من اخبار اليوم، وأكد فيه تمسك بلاده وتمسك كل دول الخليج بما اتفقت عليه هذه الدول بميثاق دمشق، في نفس الوقت الذي ندد فيه بالمفترضين الذين يحاولون عبثا الإساءة الى العلاقات بين مصر والكويت.

إبراهيم سعده



الأهرام

المصدر :

مايو ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدات الصحفية والمعلومات

اتصالات أمريكية لاحتواء آثار قرار سحب القوات المصرية من الخليج «رويتر» تنسب الى مصادر دبلوماسية وجود خلاف بين مصر ودولة خليجية

متعددة الجنسية . وكانت
دول الخليج الست ومصر
وسوريا قد وقعت في شهر
مارس الماضي . اتفاق
ومضيق . الذي يقضي
بتشكل قوة عربية لحفظ
السلام في المنطقة . بعد
حرب الخليج كما يقضي
بان تشكل القوات المصرية
والسورية شاة هذه
القوة . وصفت مصادر
دبلوماسية حقة اعلان
دمشق حالها بانه فظلم

ولكنه مجرد . وتوقعت
المصادر الدبلوماسية عدم
انضمام اجنح وزراء
خارجية مصر وسوريا
ودول الخليج يوم
«الثلاثاء القادم . قبل
اجتماع وزراء خارجية
دول الجامعة العربية .
القرار عقبه يوم الأربعاء
القديم . اشرفت المصادر ان
ان عدم عقد اجتماع
الثلاثاء . يمثل علامة على
صعوب جديد ربما يكون
كبير في الصف العربي .

الحرب على وجود عسكري
يرى مصر وبعض الدول
العربية . أكد مسئول
أمريكي عدم قيام واشنطن
بإرسال قوات برية
بالخليج .
وطرقت اسم وكالة
«رويتر» تقريراً من القاهرة
نسبت فيه الى مصادر
دبلوماسية ارتباط قرار
الرئيس حسني مبارك
بسحب القوات المصرية
من الكويت والسعودية .
بوجود خلاف مع إحدى
دول الخليج . كما نسبت
الوكالة الى المصدر بدء
الخلاف منذ أكثر من
شهر . وأشار تقرير وكالة

«رويتر» الى ان الخلاف
يدور حول : «من الذي
يمكنه تقديم أفضل حماية
لدول الخليج .. العرب أم
الغرب» . كما أشار التقرير
الى غضب مصر وسوريا
من التوقيت للتصليها
الحملة العربية على
الحملة العربية . ووصف
تقرير الوكالة اشتراك
القوات المصرية
والسورية في قوات
التحالف الدولية لتحرير
الكويت . بأنها منحت
شرعية عربية اكبر للقوات

القاهرة - باريس - وكالات
الإنباء : ذكرت إحدى
الإذاعات الفرنسية أمس
ان الإدارة الأمريكية
فوجئت بقرار الرئيس
حسني مبارك بسحب
القوات المصرية من
الخليج . أكدت الإذاعة ان
رئيسها شيني وزير
الدفاع الأمريكي سينتبع
هذا الموضوع مع مصر
ودول الخليج . وأفادت
برقية وكالة أنباء الشرق
الأوسط التي نقلت الخبر
الى قبل الولايات المتحدة
باجراء اتصالات مكثفة مع
مصر . لاحتواء مضاعفات
اعلان القاهرة عن سحب
قواتها من الخليج .

وأكدت استمرار مساعي
تشكيل قوة دفاع عربية في
الخليج تشترك فيها مصر .
وتقوم «الاستراتيجية» بعد
الأمريكية في الخليج بعد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأمم المتحدة

التاريخ :

الـ ١٩٩١

من قريب

انهم ينظرون الأجاب ؟

لا بد ان نعرف بان ازمة الخليج اثرت تأثيرا خطيرا على كثير من ابناء الشعب الكويتي ودول الخليج .. كثير من المستعمرات العربية التي لم تكن محلا للجدل بلغت موضع الشك والمراجعة ، وكثير من الأفكار والشعارات القومية نزلت بها هزيمة سياسية منكزة .

ولم ادمش كثيرا حين تلقيت خطبا من شاب كويتي يقام في نيويورك ، يعلق فيه على ما كتبه بعنوان « هل الأجانب أفضل ؟ » واجد من المفيد بل من الضروري ان يؤخذ ما جاء فيه مأخذ الجد ، لانه يعكس حقيقة الواقع الكويتي الراهن . ويعبر جانبا من الأسباب التي دعت مصر إلى سحب قواتها من الكويت .

يقول المواطن الكويتي وليد فيصل المسعود كاتب الرسالة : انني متكم معكم معاذة المصدر لقراءة رسالتي هذه لانها باعتباري تحرير عن عقيدة الشباب الكويتي ونظائره في الاسور المصرية تجاه وطنه وامته العربية بعد الغزو العراقي الخلفهم .

انني اختلف معك في وجهة نظرك بان بعض الانظمة العربية شاع فيها احساس عام بهبوط الوعي القومي بل على العكس عرفت هذه الانظمة انها لا تستطيع الاعتماد على شعار القومية وما يوفره لها من حمية في الوقت الراهن .

اعلان دمشق واندهشك من انه لم يكن كتابا ليديء من روع اسم الكويت فطلب بالتالي بقاء القوات الصينية ، قد يدهشك القول انك لو سالت رجل الشوارع الكويتي عن رايه في بقاء هذه القوات لاجابك بنعم ويحتمس

شديد ، ولا سبب بسيطة وهي ان هذه البلدان الاجنبية الصينية تحترم حق الانسان ولا تخدوه بقسمات زائفة .. بلدان ديمقراطية وتحترم انظمتها الحكامة الرأى الآخر ، بلدان لا ترمى مواطنيها في غياب السجون وتعذيبهم .. بلدان لديها تكنولوجيا متقدمة والاقتصادها قوى ومن المريح الاستثمار فيه ، بلدان تحترم الانسان يجعله لا يذيعه او انتقله او تطرده . ولتألف الشديد الأمة العربية تفكر لهذه الاشياء مجتمعة . اما حديثك عن القوة العسكرية الكويتية ولماذا لم تكن على قدر من الكفاءة بحيث تصمد لهذه لتحكم فيها جده أسباب . منها اننا لم تكن نتوقع من العراق اى اعتداء لاننا تفكر من منظور الالتزام العربي والاسلامي . كما ان الكويت كانت قد ساهمت في القوة العراقية واعطيت الجيش العراقي درعا لها من اى خطر قبل نتوقع بعد ذلك منه الغمر والخراب . وبالنسبة لاعتراضك على خروج الكويتيين حاليا من الكويت فمن حق الذين كانوا يداخل ان يروا اهلهم في الخارج وهناك من لديه مشاعر صهيبة بسبب مخازن حرائق النفط الذي شنته على مدار الاربعة والعشرين ساعة خاصة ان اغلب مستشفيات الكويت تفكر للاجهزة .

سلامة احمد سلامة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ راديو مونت كارلو :

الإدارة الأمريكية فوجئت بقرار سحب القوات المصرية من منطقة الخليج

بـلـوـس - ١ . ش . ١ - ذكر راديو
مونت كارلو ، أمس ان الإدارة
الأمريكية قد فوجئت بقرار الرئيس
جيمي كارتر سحب القوات المصرية من
الخليج وقال الراديو ان انتشاره تشيبي
وزير الدفاع الأمريكي الذي انهمج جولته
في الخليج سيتابع هذا الموضوع عن كثب
مع مصر ودول الخليج .

وأشار الراديو الى ان الولايات
المتحدة قد بدأت اتصالات مكثفة مع
مصر لاحتواء مضاعفات اعلان القاهرة
عن سحب قواتها من الخليج ، وأن الباب
لم يلق أمام المساعي الرامية الى خلق
نتيجة دفاعية عربية في الخليج تشارك فيها
مصر ، وقال الراديو تأكيد مسئول
أمريكي - في لقاء مع الصحفيين - ان
الاستراتيجية الأمريكية في الخليج يمد
العرب كانت ولا تزال مبنية على
الاعتراض بأنه سيكون هناك وجود
عسكري بدي لمصر ، ولجبرها من الدول
العربية ، مشيراً الى ان واشنطن لن تتردد
مثل هذا الانتشار البري .



المصدر : لاخبار

النشر والخدسات الصحفية والعلومات التاريخ : ١٩٩١



صباح الخير

من الطبيعي أن يثير أمن الخليج ، الاهتمام في القاهرة ، لأن أمن الخليج من أمن مصر ، وقد أثار قرار سحب القوات المصرية ، من الكويت والسعودية التساؤلات حول مستقبل الأمن في منطقة الخليج ..

وبدأية .. فإن قرار سحب القوات المصرية من الخليج ، في حد ذاته ، أمر لا يثير الدهشة أو التساؤل .. لأنه كان من الطبيعي أن تعود هذه القوات ، بعد أن أبت مهمتها . ويوم ذهبت قواتنا الى السعودية ، لم نذهب لتكفي .. انما ذهبت من أجل تحقيق هدف محدد واضح ، هو الدفاع عن السعودية ، أمام هجمة صدام ، والمساهمة في تحرير الكويت .

ولقد تحقق هذا الهدف .. من هذا يصبح أمراً طبيعياً ، أن يصدر القرار بإعادة هذه القوات .

ولكن كما قلت في بداية هذه السطور ، فإن القرار الخاص بسحب قواتنا لأثر التساؤلات من جديد حول مستقبل الأمن في منطقة الخليج . ومن الطبيعي أن يهتم المصريون بهذا الأمر ، نظراً لوجود ارتباط قوي بين أمن الخليج ، وأمن مصر . والدليل على هذا ، أنه يوم تعرضت إحدى دول الخليج ، وهي الكويت ، للغزو والاحتلال ، باشرت مصر بإرسال قواتها الى الخليج للدفاع عن الشريعة ، والأوضاع الأمنية في المنطقة .

وكان الغزو العراقي للكويت ، وتهديده ببقية دول المنطقة قد أثار الاهتمام بقضية أمن الخليج ، والترتيبات الأمنية التي يجب اتخاذها ، في مواجهة كل الطامعين والغامرين .

ولكن المشكلة أن دول الخليج ، هي مسئولة دول الخليج ، ولكن المشكلة أن دول الخليج ، لا تملك القدرة العسكرية ، التي تمكنها من حماية أرضها .. من هنا بدأ الكلام عن ترتيبات أمنية تشترك فيها الدول الخليجية مع بعض الدول العربية ، التي وقعت ضد العدوان ، وبالتحديد مع مصر وسوريا .

لم كان إعلان دمشق الذي صدر في أوائل مارس الماضي ، والذي اشتركت في توقيعه الدول الخليجية الست بالإضافة الى مصر وسوريا ، والذي تحدث بدوره عن ضرورة قيام ترتيبات أمنية في المنطقة تشترك فيها الدول الخليجية وكل من مصر وسوريا . ولكن حتى هذه اللحظة لا تزال صورة الترتيبات الأمنية المقترحة غامضة ، وغير واضحة . وقد تردد مؤشراً كلام كثير في هذا الشأن ، بعضهم نسب الى وزير خارجية عمان ، وأقبل على لسانه الترتيبات الأمنية ، سيتم تنفيذها بين الدول الخليجية الست ، وأيران .. وكلام آخر نسب الى مصادر خليجية ، قالت أنها تفضل استمرار الوجود الأمريكي لضمان أمن الخليج .

إن سحب القوات المصرية ، لا يعني بالضرورة وجود خلافات بين مصر والدول الخليجية .. وسحب القوات المصرية لا يجب أن يثير الدهشة ولكن بالطبع يثير التساؤل التالي : ماذا مستقبل الترتيبات الأمنية في المنطقة ؟

سعيد سنبل



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير خارجية الكويت

لم نطلب انسحاب القوات المصرية

اعلن الشيخ سالم الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت انه لا توجد اى خلافات بين الحكومتين المصرية والكويتية واكد انه لم يطلع على قرار سحب القوات المصرية من الكويت الا من خلال وسائل الاعلام ونفى ان يكون القرار بناء على طلب من الحكومة الكويتية .

جاء ذلك عقب وصول الشيخ سالم الصباح امس الى القاهرة في زيارة رسمية لمصر تستغرق خمسة ايام يحضر خلالها اجتماع مجلس جامعة الدول العربية والذي يعقد يوم الاربعاء القادم .



المصدر : الأام رام

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من قريب

سحب القوات

أشار القرار الذي أعلنه الرئيس مبارك، فجأة، بسحب القوات المصرية من الكويت والسعودية دسمة كثير من المراقبين وتقدير معظم المصريين . ويبدو أن القرار كان قد اتخذ منذ بعض الوقت كما قال الرئيس ولكن توقيت اعلانه هو الذي جاء مصدرا لكثير من التكهات والاستنتاجات .

وال أن تتضح الأسباب الحقيقية للقرار . ليس أمضا . فمن محاولة استنراء عدد من المؤشرات والاجتهاد في تفسيرها . علما بأن الظاهر والباطن في السياسات العربية قلما يلتقيان . ولم تكن الأسباب التي أدت إلى الغزو العراقي للكويت غير نتيجة لهذا التناقض بين الإعلان

والأقوال على كل حال . وأول ملابداً به هو ماثرنا إليه في نفس هذا الكائن اسس . تعبيرا عن التحول العميق الذي طرأ على عقلية كثير من أبناء الشعب الكويتي . من فقدان الثقة في الضعفات العربية وانهايا الإيمان بين دول وشعوب منطقة الخليج بفرتها على الدفاع عن نفسها والاعتماد على نظم عربي لأن الجمادي . وللمسئمة على لسان كثير من المثقفين الكويتيين أنفسهم من كثر بالعروية . واستعداد للقول وبالتمنية لأمريكا التي نوات قيادة القوات التي خلصتهم من الغزو العراقي .

والجنس الثاني هو وجود خلافات مكتومة بين دول مجلس التعاون الخليجي حول طبيعة الترتيبات الأمنية . وعجزها عن التوصل إلى اتفاق بشأنها . يترجم ملوذه في إعلان دمشق الذي يقضي بتكوين قوة لحفظ السلام في الخليج . تكون القوات المصرية

والسورية هي عمودها المظري الذي تكلف معه وحوله قوات الدول الخليجية . ونحن الدليل على وجود هذه الخلافات هو تأجيل اللجنة الأمنية العليا لدول التعاون أخطأ قرار بشأن إعلان المساعدة الذي يحدد أسس الترتيبات الأمنية . ومدى الدور الذي تشارك به أمريكا عسكريا . واحتمل دخول إيران طرفا في هذه الترتيبات . ويأتي العنصر الثالث والأهم وهو المشروع الإنساني الإسم الذي حمل وزير الدفاع الأمريكي ديك تشيني تفاصيله آل دول الخليج والسعودية .

ومن الواضح أن الاتفاقات التي توصل إليها أوسع بكثير مما تردد قبل ذلك . وإن كمة خططا أمريكية كان قد تم اعدادها للتشاور بشأنها مع الأطراف المعنية في الخليج . وبالاخص مع كل من السعودية والكويت . والأرجح أن يكون هذا هو السبب الحقيقي وراء تأجيل الخطأ مؤلف واضح من جانب دول مجلس التعاون الخليجي حول الترتيبات الأمنية العربية في انتظار متعزفه أمريكا .

وعند هذا الحد لمن الواضح أن دول الخليج قد اختارت طريقا آخر لوضع الترتيبات التي تراها تكفل أمنها . وفي حرة في خياراتها . ويأتي قرار مصر بسحب قواتها على أعلى درجة من الالتزام بالملدا وسلامة التوقيت . نون أي إخلال بقراراتها العربية والقومية .

سلامة أحمد سلامة



المصدر : ٢٤ مارس

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩١

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

أسرار وراء قرار سحب القوات المصرية :

خلافات داخل مجلس التعاون الخليجي حول ترتيبات الأمن البحرين والكويت تفضلان قوات أمريكية والسعودية تعارض ذلك مصر وسوريا تريدان دعوة رسمية واضحة من الدول صاحبة الشأن

واشنطن - من حمدي غزاد . قالت جريدة « نيويورك تايمز » في موضوعها الرئيسي في الصفحة الأولى ان تشيئين واجه عدة صعوبات خلال جولته الأخيرة وخلال الأسابيع الماضية بعد ان نشب خلاف بين السعودية والدول الخليجية الأخرى ونسبت الجريدة هذه المعلومات الى مصادر رسمية أمريكية وعربية في واشنطن . وقالت الجريدة في تقريرها الهام ان الخلاف نشب حول اطار التعاون العسكري الأمني في المنطقة . ومشتركة دول عربية أخرى في ذلك مثل مصر وسوريا ودور أمريكا وهل يقضي ذلك بوجود عسكري أمريكي في المنطقة . وإذا لم يمكن التوصل الى حل لكل هذه المشاكل . فإن الوضع سوف يعود الى مكان عليه قبل الغزو العراقي . وتصبح السعودية معرضة لأي مخاطر غير متوقعة وكذلك دول الخليج الأخرى . عندما عجزت هذه الدول عن مواجهة العراق في الماضي .

وإن اكثري تشيئين بالتصريح بأنه قد توصل الى اتفاق في ملهيه العام حول ترتيبات الأمن . وأدى بذلك علب عريته من رحلته الخليجية ولكن مصر كانت قد اطاعت قرارها بسحب قواتها من الخليج . بعدة ٣٦ ألف جندي الى مصر . وكان من المقرر يقضي امر ملج من الجنرال نورمان شوارزكوف القائد العام للقوات المتحالفة . ان توجد مكان القوات الأمريكية بعد انسحابها قوات مصرية وسورية اعتباراً من يوم ٢٠ ابريل . ونتيجة لهذه التطورات اضطر تشيئين الى اعلان ان أمريكا سوف تحتفظ بقوة عسكرية محدودة المدة لزيادة حل ٥٠٠٠ جندي وكان الجنرال شوارزكوف قد وقع هذا القرار قبل عودته الى الولايات المتحدة ومن المؤكد ان مصر وسوريا تجاهلتا ذلك لأن الدولتين تريدان دعوة رسمية واضحة من الدول صاحبة الشأن لاستمرار وجود القوات المصرية والسعودية . وبذلك فإن مبارته قد اعلن عن سحب القوات المصرية وسوف يمتدح قرار مماثل من الرئيس الأسد بالرغم من قرار دول مجلس التعاون الذي صدر يوم الأحد الماضي بتأييد التعاون الأمني بين هذه الدول . ومصر وسوريا .

وقالت الجريدة ان تشيئين قال للصفيين الذين رافقوه إن هناك بعض الخلافات بين الدول الخليجية . وأن أمريكا تريد التناغم بين هذه الدول . وتري البحرين والكويت أنه من الأفضل وجود قوات أمريكية في الدولتين على امتداد الخليج بينما تعارض السعودية ذلك وتربح في عودة الأضمار الى مكانات عليه قبل الحرب .



المصر : د. يوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩١

لماذا سحبت مصر قوتها من الخليج ؟

عبد القادر شبيب

اتفقت صحف وإذاعات عالمية عديدة على وصف قرار الرئيس مبارك بسحب القوات المصرية من الخليج بأنه قرار مفاجئ . رغم أن الرئيس مبارك قال في تصريحاته إنه اتخذ هذا القرار منذ شهر . ورغم أن بعض هذه الصحف والإذاعات كانت تتحدث طوال اسبوع مضى قبل إعلان القرار عن بدء عودة القوات المصرية من الكويت والمملكة العربية السعودية .

وربما كان سبب ذلك هو الانطباع الذي ساد عربيا وعالميا بعد إعلان دمشق بأن القوات المصرية سوف تبقى لفترة طويلة في الخليج لأنها سوف تشكل ومعها القوات السورية نواة قوة سلام عربية تحل محل كل القوات الأجنبية هناك . في إطار ترتيبات الأمن المستقبلية التي أشار إليها الإعلان .

يعني أن مهمة هذه القوات لم تنته بتحرير الكويت كما كان ملبوما من قبل كما ساءم في أسياغ صفة « الخليج » . على القرار المصري أن سوريا لم تتخذ قراراً بهذا الشأن بعد مطلقاً فعلت مصر ولا يعرف أن كانت ستقرر ما قرره مصر أم أن العلاقات الطيبة التي تحتفظ بها مع إيران قد تهيئ أسبغاً لبقاء قواتها في الخليج لفترة أطول .

أشارت مصرية وعربية وقد تكون ملجأة القرار المصري هي التي

ولذلك ظل كثيرون ملتزمين بأن الأمر قد يقتصر فقط على مجرد تخفيض لحجم القوات المصرية الموجودة في الكويت والعربية السعودية . وأن يتجاوز ذلك إلى سحب كل هذه القوات كما تقرر بالفعل .

سبب المفاجأة

وزاد من حجم المفاجأة أن عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي أدلى بتصريحات في الكويت قبل إعلان القرار المصري بثلاثة أيام أكد فيها أن الاجتماع الاستثنائي لوزراء خارجية دول المجلس ناقش إعلان دمشق . وأن وزراء خارجية دول الخليج ومعها مصر وسوريا سوف يجتمعون بغالطرة للمصادقة على هذا الإعلان يوم الأربعاء القادم على هامش اجتماعات وزراء الخارجية العرب في إطار الجامعة العربية والإعلان يتضمن مرابطة قوات مصرية وسورية في الخليج لضمان الأمن فيه وهو ما



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حصلت دون التفاوض بعض المحللين لعدد من المؤشرات التي كانت تكشف جزءاً من التناقل عن شبة مصر سحب كل قواتها من الخليج . مثل الانتهاء فعلاً من سحب كل القوات المصرية الموجودة في الإمارات العربية . وسحب قوات الصاعقة المصرية من الكويت . وإخلاء مدينة الكويت نصفاً من أي قوات مصرية . وايضاً إعادة جميع القوات المصرية في اتجاه الحدود الكويتية السعودية قرب منطقة حفر الباطن . وعودة الفريق الحليي فلك القوات المصرية إلى القاهرة قبل إعلان القرار بإيالم ليست قليلة وكذلك الرسالة التي بعث بها الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري إلى نظيره

الكويتي ولم يعرف احد وقتها مضمونها وعلى الجانب الآخر لم يلتفت هؤلاء المحللون ايضاً لإشارات كويتية وسعودية وإيرانية كانت تصب كلها في هذا الاتجاه . كانت الإشارات الكويتية تتحدث عن رغبة الكويت في الإبقاء على القوات الأمريكية لفظ في أراضيها . وعدم قدرتها على الاستمرار في تمويل بقاء أي قوات أخرى بما فيها القوات العربية . وكانت الإشارات السعودية تصيح عن رغبة سعودية في عدم استبقاء أية قوات اجنبية - بما فيها القوات العربية - على أراضيها والاكتفاء بتشكيل قوة خليجية

مشتركة تدول ضمن الأمن في المنطقة . بينما كانت الإشارات الإيرانية تعبر عن قلق إيران تجاه استمرار القوات الأجنبية والعربية (عبر الخليجية) في الخليج . وكان من المنطقي أن يجد هذا القلق الإيراني صدًى في نفوس قادة الخليج الذين صعدوا الآن أكثر اقتناعاً بأهمية مشاركة إيران بدور في ترتيبات الأمن بالخليج .

أحداث هامة

وحينما أعلن الرئيس مبارك قراره قام بعض المحللين - على طريقة الفلاس بك - باسترجاع بعض الأحداث الهامة التي شهنتها المنطقة قبل هذا الإعلان بإيالم قليلة .

المصدر:

روز النيويورك

التاريخ:

١٦-١٧ أيار ١٩٩١

وكل من بين هذه الأحداث الهامة

- الاجتماع الاستثنائي لمجلس وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد بالكويت في بداية الأسبوع الماضي وقد خصص هذا الاجتماع لبحث الترتيبات الأمنية القادمة في الخليج وكان امراً ملغماً لانتائنا ان يؤكد المجلس على أهمية إوحدة الترابط الأمني بين دول المنطقة . أي منطقة الخليج . وعلى مبدأ الدفاع الجماعي لدول المجلس

- المباحثات الخليجية المكثفة التي بدأت مع إيران لتحديد طبيعة مشاركتها وبورها في النظام الأمني الإقليمي . وهو ما كشف عنه وزير خارجية قطر مبارك الخاطر ورئيس

الدورة الأخيرة لمجلس التعاون الخليجي . والذي قلل إن إيران دولة صديقة وجارة ولا بد أن يكون لها دورها في الترتيبات الأمنية بالمنطقة . وقد علقت اجتماعها اللغني للجنة الأمنية العليا المنبثقة عن قمة مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في شهر ديسمبر بقطر وهذه اللجنة منوط بها مهمة تبادل وجهات النظر مع المسؤولين الإيرانيين بخصوص ترتيبات الأمن ودورهم فيها

- الجولة التي قام بها نيك تشينبي وزير الدفاع الأمريكي لدول الخليج . والتي تعد الجولة الأولى له بها بعد انتهاء الحرب وتحرير الكويت وقد أكدت مصادر أمريكية أن هدف هذه الجولة هو بحث تشينبي مع قادة

دول المنطقة خطة للأمن العسكري الإقليمي لعشرين مقبلين من الزمن بينما قالت مصادر المبتلجون الأمريكي أن تشينبي بحث مع هؤلاء القادة المواقع الملائم الذي سيقيم فيه مستقبلاً مرزاً للقاعدة العسكرية الأمريكية . وعدد القوات البرية والجوية والبحرية التي سوف تبقى فيها بعض القوات . فضلاً عن إمكانية الإبقاء على آلاف الأطنان من المعدات العسكرية في المنطقة والأمكن المتاسبة لتخزينها

قرار جليل

- القرار الأمريكي الجديد بالإبقاء على بعض القوات العسكرية في منطقة الخليج وأرجاء

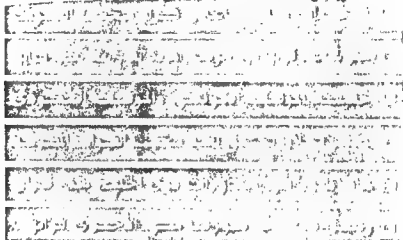


المصدر : روزنامہ النشتر

۱۳۰۱ ای ۱۹۹۱

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



وانكشاف الخطر العسكري لعدوان حسين على
دول المنطقة .

تسايس أراء

كما استنتج منها هؤلاء المحللون أيضاً أن
لغة تنبئنا في وجهات النظر ، ربما اتسع بين
مصر وبعض الدول الخليجية حول الدور
الأجنبي أو غير العربي في ترتيبات أمن
المنطقة مستقبلاً .

ولهم هؤلاء من قول الرئيس مبارك بأن
القوات المصرية ذهبت إلى الخليج بناءً على
طلب المملكة العربية السعودية بأن مصر
تلمس لفظ طلبات الانشغال بالمساعدة ، ولكنها
في نفس الوقت لا تفرض مساعدتها على أحد .
وربما لهذا السبب قللت تصريحات مصرية
رسمية من تأييد قرار سحب القوات المصرية
على إعلان دمشق ، بدعوى أن هذا الإعلان
ينص على اشتراك مصر وسوريا في ترتيبات
أمنية بعيدة المدى لدفاعاً عن دول الخليج
بتشكيل قوات معينة بخصائص محددة تكون
على استعداد لتلبية طلب هذه الدول عند
الحاجة .

إلا أن كثيرين راوا وسمعوا هذه
التصريحات في إطار أنها تصريحات
ديبلوماسية تكرر عادة في مثل هذه المواقف
حتى لا يزداد التباين في وجهات النظر أكثر
بخصوص أمن الخليج بين مصر والاشقاء في
الخليج . ■

سحبها حالياً ، بينما كانت كل التصريحات
الأمريكية الرسمية تؤكد من قبل هزم الإدارة
الأمريكية سحب كل قواتها العسكرية ، خاصة
البرية ، من الخليج والإبقاء على تواجد

بحري أكبر لفظ ، وربما تواجد جوي أيضاً
مع مخافن للأسلحة . وقد بدأت الإدارة
الأمريكية في تنفيذ هذا القرار بالفعل حينما
أعلن تشيغي أثناء زيارته للكويت منذ أيام أن

لواء مدرعا-يضم خمسة آلاف جندي من
الفرقة المدرعة الثالثة سوف يبقي في الكويت
(في المرحلة الراهنة) أما بقية الفرقة بالإضافة
إلى مشاة البحرية الثامنة فسوف تنسحب إلى

المملكة العربية السعودية عبر الكويت وهذا
يعني ضمناً أن الولايات المتحدة الأمريكية
سوف تحتفظ ببعض قواتها في كل من الكويت
والسعودية أيضاً

وكل هذه الأحداث استنتج منها فريق من
المحللين والمراقبين أن دول الخليج صارت
تولي وجهها الآن صوب إيران والولايات
المتحدة أكثر من ذي قبل لوضع الترتيبات

الخاصة بأمنها حالياً ، ولم تعد في حاجة كبيرة
لمساعدات عربية في هذا الصدد ، خاصة بعد
أن باقت الإدارة الأمريكية لكثير الاقتناع
بضرورة بقاء قواتها في المنطقة لفترة أطول من
الوقت ، أو بالأصح الآن خشيته من إضرار بقاء
هذه القوات في الخليج بعد انتهاء الحرب



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٢ أيار ١٩٩١

قرار مصر بسحب قواتها من الخليج لا يمنع إشراكها مع سوريا في حماية المنطقة

صرح مصدر مسئول لـ « الأهرام » أن قرار مصر بسحب قواتها من دول الخليج تم بهدف ترك الفرصة كاملة أمام دول الخليج لاختيار النظام الأمني الذي ترغبه دون أي حرج.

وأضاف المسئول أن هذا القرار لا يمنع من تنفيذ إعلان دمشق بوضع نظام أمن عربي لخليج دول الخليج لتشارك فيه مصر وسوريا وذلك إذا رأت دول الخليج أن مصلحتها في ذلك.

وعلمت « الأهرام » أن مصر قد اتخذت هذا القرار انطلاقاً من حرصها على استمرار علاقات الأخوة والصداقة مع دول الخليج وأن الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن تعلم بهذا القرار وإن دمشق ستصدر خلال أيام قراراً مماثلاً بسحب قواتها من دول الخليج.

وكان الرئيس حافظ الأسد قد تسلم رسالة عاجلة من الرئيس مبارك حملها إليه الدكتور أسامة الباز تتعلق بقرار مصر بسحب قواتها من دول الخليج . وقد أعلنت وكالات الأنباء أن هناك الآن خلافات في وجهات النظر بين دول الخليج الخمس من ناحية وبين المملكة العربية السعودية من ناحية أخرى حول النظام الأمني في المنطقة .



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٣ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خطوط

فاصلة

قوات التحرير.. وقوات حفظ السلام
هل هناك.. فرق..؟!
قرار سحب القوات السورية.. لا يتعارض وإعلان دمشق
نعم.. دول الخليج - حاجة الملحة الحقيقية -
متباطئة.. في الاتفاق على ترتيبات الأمن!

بقيم... ميمو وجب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

السبأ

التاريخ :

١٣١٥ ربيع الأول ١٩٩١

إلى كثير من التساؤلات ربما استنداً إلى فكرة في إعلان دمشق الذي صدر في الخامسة السورية يوم ٦ من شهر مارس الماضي ، ووقته دول الخليج الست .. ومعه مصر ، وموريتانيا .. حيث ينص أحد أجزاء تلك الفقرة على التالي :

« إن وجود القوات المصرية ، والسورية على أرض المنطقة العربية السعودية ، ودول عربية أخرى في منطقة الخليج تنبئة لرغبة حكوماتها بهدف الدفاع عن أراضيها .. يمثل نواة قوة سلام عربية تعد لضمان أمن ، وسلامة الدول العربية في منطقة الخليج .. ونموذجاً يحق ضمان فعالية النظام الأمني العربي الشامل » .

إن هذه الفقرة لا تنص أبداً .. أن تكون القوات هي نفس القوات .. لكن يجب أن يكون مفهومها أن الجيش المصري توجه للخليج من أجل تحرير الكويت .. وقد انتهت المهمة على أكمل وجه . تأتي بعد ذلك مهمة « حفظ السلام » .. وهي مهمة جديدة .. تتطلب أسلوباً جديداً .. وترتبط بمهمة مختلفة تتم بعد إنشاء النظام الأمني العربي المتكامل الذي نص عليه إعلان دمشق .

طبعاً .. لا ينكر أحد أن دول الخليج العربي تبدو متباينة في الوصول إلى اتفاق على ترتيبات النظام الأمني الذي كانت شديدة الحماس إليه أثناء .. وبعد الغزو العراقي للكويت .. وهذا التباين يرجع - بقينا - إلى عدة عوامل عديدة ، ومتشابهة .. لا بد لمصر بها .. فالمسألة « محصورة » بين دول الخليج بعضها وبعض الآخر .

ولقد ظهرت الدلائل الواضحة من « لجنة مسقط » .. التي كلفها قادة مجلس التعاون الخليجي ببحث ترتيبات الأمن في المنطقة عندما خرج من يقول بعد انتهاء اجتماعات اللجنة إلى المشاورات ، والاتصالات بين القادة سوف تستمر خلال فترة الصيف ، وأنه تقرر الاستمرار في بحث مختلف البندائل خلال المرحلة القادمة !!!

فهناك « تباطؤ » .. أكثر من ذلك ..؟؟ .. على أي حال « كل واحد .. غراب مصلحته » ..!!

غراب من مصر في كل أرجاء الدنيا .. بأنها لا تنصرف إلا بكرامة وكبرياء .. فتلك شيمتها .. ولا يمكن أن تحيد عنها بأي حال من الأحوال ..

واكتفى جميع التجار به الصلوة .. بأن مصر .. تتولد عن المبادئ إلى أقصى مدى .. وتحترم قواعد الأخلاق .. بل ولا تقبل بها مساساً .. لأن المبادئ ، والأخلاق - من وجهة نظرنا - صمد السياسة « النظيفة » .. ونحن لا نعرف سوى النظافة ، والنقاء .. في جميع معاملتنا مع الآخرين .

وحينما قررت مصر أن تبعث بقواتها المسلحة إلى الخليج بعد الغزو العراقي للكويت فقد كانت حريصة على تأييد « لائحة » المظلوم ، ومساعدة إلى إقرار مبادئ الحق ، والعمل ، ومخافة لميثاق جامعة الدول العربية ، وإيقافية الدفاع العربي المطروح . ولقد دال القرار المصري تقدير ، واحجاب لعالم .. لأنه قرار شجاع .. يلم عن أصالة ، وشهامة عربية .. وأحب ضباطنا وجنودنا إلى المملكة العربية السعودية ، والكويت ، والامارات العربية .. مرفوعي الرأس ، موفوري القرامة فقد كان مدفعهم المقدس .. تحرير أرض الكويت من المحتل الغاصب .. وهو هدف عزيز وغال .. بكل المقاييس المدنية ، والمطوية .

والحمد لله .. تحققت الهدف .. وأبدى الضباط ، والجنود المصريون من الاستمالة ، والشجاعة .. ما شد إليهم أبصار الغرب ، والشرق .. ما جعلهم مقرر تقدير ، واحجاب المؤسسات العسكرية العالمية .. وبالطبع هذا ليس غريباً عليهم .. وأن يكون .

و بعد أن تم التحرير .. كان لابد أن يدعو « الرجال » إلى أفرادهم بعد أن أمرو المهمة المجددة التي عهد إليهم بها .. وبعد أن أخذت حكومة الكويت الحرة تمرس مسؤولياتها في إزالة آثار الغزو ، ومحاولة إعادة بناء الإنسان والوطن من جديد .

دعونا نتمتع بأن قرار سحب القوات المصرية من الخليج .. أدى



عودة قواتنا .. والثبات على المبدأ

بقلم جلال ذويفار

لا يستطيع أحد أن ينكر حلة الإحباط التي أصابت الشارع المصري والعربي بعد بدء عودة القوات المصرية التي شاركت في حماية الأراضي المقدسة بالسمودية وفي حرب تحرير الكويت .
وعندما نحلل مظهر هذا الإحباط وأسبابه نجد أنها تعبر في بعض جوانبها عن احساس شعاع كبير من الجماهير بخيبة أمل شديدة . لعدم توصيل الدول العربية المعنية إلى النظام الأممي العربي المأمول . أن فترة هذا النظام تتركز على عدم السماح بتكرار مثل هذا العدوان الجنون الذي قام به صدام حسين إلى جانب توافر ضمانات تأمين المنطقة العربية مستقبلا ضد أي عدوان خارجي .
ويعتقد قطاع آخر من الجماهير أنه ربما تكون السمودية والكويت أو أي دولة خليجية قد ألحقت بصورة أو بأخرى بما يلهم منه أن الوضع الأممي لم يعد في حاجة إلى القوات المصرية . وهنا وفي إطار حرص مصر على احتواء كل ما يعكر العلاقات العربية الأخوية الطيبة ، ولأن تواجد القوات المصرية كان بناء على طلب الدولتين الشقيقتين وتل دول الخليج للشجدة والمشاركة في إجراءات التأمين والجمالية .. فقد كان إجراء طبيعيا أن يقرر الرئيس مبارك عودة هذه القوات إلى قواعدا بعد أن أدت مهمتها على أكمل وجه ودون انتظار لأي شيء آخر .

والجانب هذين المتمصرين اللذين يسيطران على مشاعر الجماهير لأنه يطول على السطح عنصر ثالث يشير أنه قد يكون هناك اتجاه يندى بأن يعتمد النظام الأممي للمنطقة العربية أساسا على العنصر الأجنبي . مثل هذا الاتجاه قد يكون استجابة لما يخشى ترويجه ظمنا وعدوانا بأن عبء تحرير الكويت تحمّلته القوات الأجنبية .
وحتى تكون الصورة واضحة ونشما لخطأ الأبور والضبط في أدراك الحقيقة فالتى القول لأصحاب هذه الاتهامات أنه لولا الموقف المصري والغربي الذي تصدى للعدوان العراقي ما استطاعت تلك القوات الأجنبية أن تتدخل وتتواجد على الأرض العربية . هذه الحقيقة ليست قضية عاطفية من تلك القضايا التي يزدحم بها العمل العربي .. وإنما هي الحقيقة السليطة التي أكدها الزعماء العرب أنفسهم وقادة الدول العربية التي شاركت قواتها في حرب تحرير الكويت . كما أن قادة جيوش هذه الدول شهدوا بكفون الشجاع الرائع والأداء العسكري الضخم الذي قامت به القوات المصرية في حرب تحرير الكويت .

وبعيدا عن الضمالات وعلامات الاستفهام والاجتهادات التي ألقاها قرار عودة القوات المصرية محليا وعالميا .. فإن الشيء الذي يعلمه الجميع هو أن مصر تحرص دائما على أن تعكس مواقفها دائما مصلحية قومية عليا . أنها ومن مطلق شموخها ومسؤوليتها القومية والتاريخية وورثتها العربية التي لا يمكنها أن لا يمتنع أحد لا يمكن أن تقبل موقفا يتطوّل مع هذه المبادئ الواضحة الملمطة . واضيف إلى ذلك أن الرئيس مبارك أعلن في أكثر من مناسبة أن القوات المصرية لا تتكفد مهمات خارج أرض الوطن سوى في حلة الدفاع عن أمن مصر وإقليمها العربي ووفقا لمبادئ الشرعية العربية والدولية .
لقد التزمت مصر بهذه السياسة خاضت أربع حروب ضد إسرائيل دفاعا عن الأمة العربية ومن أجل القضية الفلسطينية . كما أنها رفضت التخلي عن هذا الالتزام أمام محاولات ترويضها عسكريا في حرب صدام حسين ضد إيران والتي استمرت لثمانى سنوات انتهت بالاستسلام .

ولأن من طبيعة مصر ولديها أن تكون صاعدة وابتداء وصريحة وجهة لا يعرف سلوكها سوى الخط المستقيم .. فقد جاء قرارها ليؤكد عدم التريط في المبدأ .. وأنها ستبقى دائما شامخة غليظة بمبادئها وشعبها وقيادتها وقواتها المسلحة .



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مباحثات مصرية - خليجية
خلال ساعات حول قرار
سحب قواتنا من الكويت
دول الخليج تسعى
لازالة التوتر المفاجيء
في علاقاتها مع مصر
دعوات رسمية للرئيس مبارك
للقيام بجولة خليجية
قريبة لاحتواء الموقف



المصدر : ١٢ وفتي

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ - ١٩٩١

كُتِبَ - عبد الفتحي عبد الستار :

تفهد القاهرة خلال الساعات الكيلة القادمة ، ميلطفت
مصرية - خليجية ، ابعث ميل خطوات الاثني المراتية على قرار
الرئيس حسني مبارك بسحب القوات المصرية من الكويت
والسعودية . اكثت مصفر ديبلوماسية عربية بالقاهرة . حرص
وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي على إزالة التوتر
المقليمي في العلاقات المصرية - الكويتية . اوضحت المصفر قيام
وزراء خارجية دول الخليج خاصة الكويت باجراء ميلطفت مختلفة
خلال ساعات مع المسؤولين المصريين ، وفي مقدمتهم الرئيس
حسني مبارك والشكور فصحت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء
وزعيم الخارجية حول الظروف والملايسات المحيطة بالقرار
المصري بسحب القوات من الكويت . اشارت المصفر الى ان قادة
الخليج وجهوا دعوات رسمية للرئيس مبارك للقيام بجولة
خليجية ، لضمان إزالة سوء التفاهم بين مصر وأي دولة خليجية .
واكثت المصفر ، ان دول الخليج ستبكر خلال اليومين القادمين
ببحث مسألة الترتيبات الأمنية المقرر اتخاذها في الخليج بمشاركة
دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسوريا . كما تلت دول
الخليج موافقة الولايات المتحدة وعدة دول اوروبية على بقاء
قواتها في الكويت في المرحلة القادمة .

ماتوا في سجونهم

علي الاطلاق.
الطوائف المتعددة في خلال شهرين أو ثلاثة
الشيوخ. وأعلن أن قرار سحب القوات
هسبي مبدئي. سحب القوات المصرية من
ال تطوّر ملفه. أعلن الرئيس

وتركزت القيادة السياسية جملتها في
الطرح المصري تشويب اهتماماً إلى
الأساس. وتركزها غايته في بحر من
الأسسالات وعلامات الاستفهام. وتركزت
الإجابة عليها لـ ٩٥ مليون مصري. كل
مصري يختلف الإجابة التي يترقب في
مصر.

هل القرار مسحب الفوات هو قرار مصري ؟ هل هو قرار عربي ؟ هل هو قرار الدول التي طلبت من مصر مساعدتها ونجدها مسكورا ؟

والله اعلم
بما فيها
معلومات
غير متوافرة
أدى
الناس ؟

والذي لا يمكن أن يكون بالمتعة والفرح في الداخل كرسية للشهوات واللاذات الإيجابية.

1

وهنا تعددت الروايات .
وبداية تقول ان دول الخليج
بعضها لا تريب في وجود القوات
المصرية والسورية وإن كان لا يمنع من
وجود القوات الأمريكية . والبعض
الأخر يرفض وجود أي قوات عربية في

عاجية على أرضه بعد تحرير الكويت .
ورواية أخرى تقول : أن إيران قدمت
حوال الخليج في حلة استيعابها من
الولايات المتحدة ، وأنها طلبت إيعاد
الجزيرة التي قام بها على أكبر واجبة .
وأن الخليجية الإيرانية الجديدة ليست

دول الخليج وضعت فيها إيران كل شروطها .

يأتي مصانع أخرى إلى جانيها،
والتصريحات التي أدلى بها تشيبي
ووزير الدفاع الأمريكي من أن دول
الخليج وافقت على تدريبات الأمن
الأمريكية تشع إلى اعتماد صديق هذه
الدولة.

وجودها البعري في الخليج - وفي بلاد
جانب من قواتها البرية هناك - ولجأها

ويؤيد واحد حرس تشينغ يان الولايات المتحدة أن تسمح في المستقبل بامتحان مدون على منطلة الخياط . وهذا معناه في الجميع مطلب بأن يخرج من ساحه القصب ، وأن الولايات المتحدة قررت وحدها الانفراد بملحقاتها

القرار . وعلى الجميع المسح والتفاعة .
 ولي شوه المعلومات المتوفرة لدى .
 وهي جميعها غير رسمية - القرار وباعتل
 الصوت . لا القرار سحب القوات
 ولا الطريقة التي أعلن بها القرار .
 إن القوات المسلحة المصرية لم

والنصوص دافعا عن التبدل، وعن التفرقة العرقية، وأن هناك جماعة القبول العربية، على جملة الأمازيغ.

المصرية من أي عنوان اجنبي . حتى ولو كان هذا المعنى هو الرئيس عبدالجمنج والجنجى المرافى الشقيق !
قولنا ذهبت الى مصليج مصر القومية والمصرية عاكس دشم ذلك ولازم انك مصر عن ارض المعركة لك بددالها

في اجتماعها الدوري.

إن لم يكن متوقفاً أن تستعير القوات المصرية بهذا الشكل السريع وبهذه الطريقة، خذسية وأن إعلاناً بمشقة طلب بيلاه القوات المصرية.

1

والسورية حتى الانتهاء من وضع
ترتيبات الأمن للمنطقة .
وليس معنى هذا انني اطالب ببطالة
القوات المصرية في الخليج إلى أجل غير
مسمى ، فعادة القوات المصرية في
الساحل والى امر لاختلاف عليه فليس

الأمير جوارك مثل التي حدثت
بينهم وبين سوريا والسودان. مع التفكير
في هذه القوات المصرية في الخليج
ومثلها في القوات السابقة.
ولكن في خروج القوات المصرية من
الخليج قبل الانتهاء من وضع الترتيبات
الأممية. يجب أن تكون في

إن واجب القيادة السياسية أن تصالح الشعب بالحقائق. وأن تحفظ له المعاملات المتعددة لديها إذا كان الخلق لسانه المزمع للثواب الأجنبية. وأن امن مصر القومي وامنهم العربي لم يكونا في الحسبان.

هناك معلومات لا نعرفها .
إن القادة السلياسة عندما اتخذوا قرار إرسال قواتنا إلى الخليج سنبته إلى شعب مصر ، قبل قرار سحب القوات هو قرار شعب مصر أيضا ؟
بنتي واحد من الملايين التي ابعدت

مبدي
الحياتية .
القوانين المصرية بهذه الطريقة
والتي من حق أن تعرف لها صلتها
فرار إرساق قوات مصرية إلى الخديج

1

52



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٣ مايو ١٩٩١

وسوف تبقى مصر وفية لافتها العربية

دراسة واقتناع قرار سحب القوات عن

كتب : مهدي أبو عالية

أكدت لجنة الشؤون العربية والأمين القومي بمجلس الشورى أن قرار مصر بسحب القوات المصرية من الكويت والسعودية والإمارات يمثل نوعاً من عدم الرضا عن بعض المواقف التي اتخذت من جانب تلك الدول التي وقعت في جوارها دقعا عن الحق والعدالة ، وأن الأسس القانونية لوجود هذه القوات هو رعاية هذه الدول أصلاً في وجودها وإن بقي الأمر برغبتها . وإن هذا القرار لا يتعارض وأيديها والقيم التي تؤمن بها مصر ولا مقدماتها الدستورية المتعمدة في الدفاع عن الأمن القومي العربي .

وأشارت اللجنة إلى أن إعلان دمشق الذي وألقت عليه الدول الخليجية ومصر وسوريا يمثل إحدى آليات الدفاع العربي المشترك وإن الظروف والمخاطر تحتم التغيير في الآليات والتفاهات تحتم التغيير في السياسات المتعلقة بالدفاع العربي المشترك على ضوء الأحداث الجارية والرد على تساؤلات المواطن المصري حول الدواعي الحقيقية بصدد قرار سحب القوات المصرية .



المصدر :

مايو

التاريخ :

١٣ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قرار سحب القوات عن دراعة واتساع

واعلن د. مفيد شهاب رئيس اللجنة انه سيتم توجيه الدعوة للدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لمعرفة الاسباب الحقيقية وراء هذا القرار.

يسمى بالقومية العربية ومن هم اواكل الدولة لها.

والشئ د. رجائي زغلول إن المواطن المصري في القرى والنجوع لم تشغله قضية ارتفاع الأسعار وضريبة المبيعات وإنما سؤاليه الحقيقي الآن هو لماذا

سحبت مصر قواتها من السعودية والكويت والامارات.

واكد د. ثيبة العلفي الأمين العام المساعد للشباب وعضو المجلس ان عودة المصريين الى الكويت تتطلب ولله حكمة من الدولة.

وان تحلف حقوقهم كاملة من البداية وهل سيمهرون بخطى حثيث بعد هذا الموقف الاستثنائي.

وقال وحيد الدناق عضو المجلس إن علينا ان ندرس جيدا شرايطات الأمن والوثائق الصلة المطروحة سواء العربية او الإيرانية او الاسيوية وان نضع في اعتبارنا هذه الدراسة قبل ان نسلم على قرار سحب القوات المصرية من الخليج.

واكد د. شهاب ان مصر ستظل واثقة لابلها العربية، مؤمنة بالجامعة العربية وستفتها.

مستقلة عن الأمن القومي العربي لهذه من اللواتي التي تؤمن بها مصر لكن في الآلية قد تختلف وهذا امر طبيعي.

وقال رئيس الزيات عضو المجلس: دعونا من الصمديات ونحاولوا نطلق على بعض المشروعات الحيوية الاقتصادية تكون بداية التعاون عربي اقتصادي حقيقي بعيدا عن السياسة التي تحكمها

الانتقامات والمواقف التي لا تستند الى الواقع مشيرين الى ان السوق الأوروبية كانت القواة لأوروبا التي ستكود علم

٩٢.

واكد الزيات ان مشروع القمر الصناعي العربي - عربسات - قد يكون نقطة البداية.

وقال مامون مطاوي لريد ان اعرف ماذا جنت مصر منذ عام ٨٠ حتى الآن مما



السوف

المصدر :

١٤ مايو ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سحب قواتنا من الخليج ، وتفسيرات لاتريل الفموض ، لكننا تكريس الإرادة المصرية

أثار قرار الرئيس مبارك ، بسحب قواتنا المسلحة المسلحة ، من السعودية والكويت ، زخما وتعليقات في وسائل الإعلام ولاسيما الأوروبية والأمريكية ، لدرجة أن تصريح الرئيس الذي جاء فيه أن قرار سحب القوات المصرية اتخذ منذ شهر (٨ أبريل) ، جاء متصنفا دون سواء نشرات الأخبار العالمية مساء نفس اليوم .. وذهبت التاويلات إلى تفسيرات شتى ، ثابتهت في أطروحاتها ، واختلفت في رؤيتها ، في تفسير أسباب القرار المصري فهذه إجماع على أن الرئيس مبارك ، شعر برغبة الكويت على وجه التحديد في الاحتفاظ بقاعدة مدرعة أمريكية فقط ، وعدم حاجتها ، لقوات من دول أخرى ، حتى لو كانت مصر وسوريا!! ووجهة نظر أخرى تركزت في أن سحب القوات المصرية ، ربه فعل طبيعي على الموقف الكويتي من عدم إسداء عقود الإعارة لشركات مصرية . وإن كان رد الفعل المصري ، أقوى بكثير من زخم تعمع الكويت المقلد بشركات كلها أوروبية وأمريكية ..

أما الرؤية الثالثة ، وهي الالتفات إلى الصواب فإن مصر تماطلت إلى حد كبير على مواقع وموقف معين ، لتسمح بتجاوزها مهما كانت الظروف ، وربما حدث ميلديل في إطار تجاوز حقيقة الرغبة المصرية لتحرير الكويت ، والتي لولا البؤساء المعادين لكبرى الأزمة ، وحمل الاحتلال ، حتى لووزع في كل شبر كويتي فرقة عسكرية أمريكية ، والأسباب معروفة ..

ولقد تحدثنا الرؤية ووجهات النظر ، لسبب منطقي جداً ، مؤداه أن إعلان دمشق للوقف في العاصمة السورية في السادس من مارس ١٩٩١ ينص في الفقرة (١/ب) من نصها : (أهداف التنسيق والتعاون في المجالين السياسي والأمني) ، ينص على أن وجود القوات المصرية والسورية على أرض المنطقة العربية السعودية ودول عربية أخرى في منطقة الخليج تلبية لرغبة حكومتها بهدف الدفاع عن أراضيها - يمثل نواة لقوة سلام عربية لضمان أمن وسلامة الدول العربية في منطقة الخليج .. (إن كان من المنطق عليه بقاء هذه القوات كـ نواة لقوة السلام ، والتي كان من المفترض أن تتفاعل مشاورتها ، وصولاً لتحميد الترتيبات الأمنية وماهيتها ووظيفتها ، وتشكيلها ، وعلى ذلك ، فكرة التفسيرات والتاويلات على القرار المصري ، لم تولد من فراغ ، فيما من المتوقع أن تتكشف الأيام القادمة عن أسباب أو تفسيرات أخرى ولكن المهم في سياق هذا القرار ، الذي وصف بـ «أنه مقلج» ، «غير متوقع» ، مجموعة الإنجازات التي سننتجها بالتبعية عنه :

فهل يتعارض هذا القرار مع إعلان دمشق في الشرق الأدنى ؟ وإن كان نص الإعلان - كما أسلفنا - لا يراي بوجود هذه القوات ، فإن سحبها يعني تعارضاً معه من وجهة نظر المطلقة النصية والحرفية ..

وهل يعني القرار ، عزم مصر للخلف عن المشاركة في الترتيبات الأمنية ، بعدما شعرته برغبة - خاصة كويتية - في الحركة الترتيبات ، ولتأمين أن القرار المصري جاء أثناء جولة بنك تشيني وزير الدفاع الأمريكي لمنطقة الخليج (بما فيها الكويت) ، وهي الجولة التي استثنى منها مصر لأول مرة ..

بيد أن المنصور حول هذا الخلف ، إنه لن يتم بقرار ، أو غير قرار يتخذ بشكل غير مباشر ، بل سيتم تأجيل بحث أي أمور تتعلق بقررتين الأمنية ، وهو مايعني ، مجدداً تدخل أمريكا ضابطاً ، بهدف إلى تكل كل التكتة وحده . بغض النظر عما ليعنيه مصر من دور كان أساسياً ليس لتحرير الكويت في الماضي ، بل لتكريس الاستقرار في المنطقة في المستقبل . وعلى ذلك ، فمن حيل عموماً ، رغم كل إجهتها السابق ، في الكشف عن أحد جوانب قرار الرئيس ، أو بالأحرى ملجأه ، لتصريح مبارك ، انشغلاً إلى ١٥ مايو موعد لقاء وزراء الخارجية العرب في القاهرة ، والذي ربما يجيب عما شهده الكواليس العربية - الأمريكية ، أو العربية - العربية .

أيمن نور



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩١

النشر والخدات الصحفية والمعلومات

ومضات سياسية

حسنا فعل الرئيس بسحب القوات

مما تكن الأسباب الحقيقية التي تكمن وراء سحب القوات المصرية من الخليج ، فالؤكد أن هذا الحدث بمثابة ملتقى طرق في مسيرة الأمة العربية . لقد كان المتصور أن يرحب العرب الخليجيون بمظلة الأمن العربية التي أعلن عنها بيان دمشق باعتبار أن أمن المنطقة يتبع من داخلها ولا يصح طلب المساعدة من الخارج . بما فيها من شبهات واطماع ، إلا في حالة قصور مظلة الأمن العربية عن أداء مهمتها . وهذا ما لا يمكن التكهّن به في المرحلة الحالية .

ومن الواضح أن جولة تشيبي وزير الدفاع الأمريكي في الخليج وما سبقته عنه من إتفاق على تدابير أمنية بين الولايات المتحدة ووزراء المنطقة بما في ذلك تخزين المعدات والاستحقة الأمريكية في المنطقة وإبقاء قوة أمريكية دائمة في الخليج وإلغيا بمناورات مشتركة وغير ذلك من تدابير لم يملأ عنها ... من الواضح أن هذا التطور مرتبط ارتباطا وثيقا بقرار الرئيس مبارك سحب القوات المصرية من الخليج . وحسنا فعل الرئيس مبارك بهذه الخطوة لأنه من غير المتصور أن تنفي القوات المصرية كمشرك أصغر في تحالف دائم تتوحد أمريكا ، وعلى أية حال فإن هذه القوات قد اتعت مهمتها على خير وجه ومن حق الدول الخليجية أن تخاف المظلة التي تريد .

ولكن هناك ملاحظة لا سبيل إلى تجاهلها أو تلمسيها وهي أن قوى الهيمنة العالمية لا تتصور ولا تتسامح في أن تمتد قوة مصر إلى خارج حدودها . غير أن الجديد هذه المرة هو انتفاء أي شبهة على وجه الإطلاق في تواجد قوات مصرية لحماية الخليج . فمصر لم تسع إلى السيطرة والتوسع وإنما لحماية أخ شقيق والتصدى لأسلوب الممارسة العدوانية الذي انتهجته صدام حسين حتى لا يصبح سبيلقة ماثولة في العالم العربي . وفي غير حريصة على أي تواجد عسكري في الخليج ، ولذا فهي في مستعدة لتحمل أوزار المشاركة في تواجد اجنبي في جزء من العالم العربي . ولذا اكبر مرة أخرى : حسنا فعل الرئيس حسني مبارك بسحب قواته من الخليج ، وهو غير مسئول عن أي انحراف لتفسيرية العربية في ملتقى الطرق الحالي .

محمد العزب موسى



المصدر : الشـبـح

١٤ مايو ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صفقة أمريكية خليجية وراء سحب القوات المصرية من الخليج

للتخضع للقيادة القوات الأمريكية في المنطقة

كتب عبد الستار أبو حسين :

جاء قرار سحب القوات المصرية من الكويت والسعودية انعكاساً واضحاً للخلافات الحادة التي وقعت في صفوف المعسكر العربي الذي تتصالح مع الولايات المتحدة خلال حرب الخليج . لهذا إعلان دمشق في مارس الماضي والخاص بتشكيل قوات عربية لحفظ السلام في الخليج لم تتحرك أي من الدول الخليجية لاتخاذ خطوات عملية لتنفيذ هذا الإعلان ، وعلى الجانب الأخر سمعت الإدارة الأمريكية أن القضاء على أي فكرة لقوات عربية

في جولة تضيئي في دول الخليج وافقت الدول الخليجية التي زارها علي القمة مقر أساس للقيادة المركزية الأمريكية في المنطقة واستبقاء قوات أمريكية يحدد حجمها الجانب الأمريكي في منطقة الخليج ويتم تسليمها بديلات ومصفاة ومدافع ، خلاف القوات البحرية التي ستتمركز بصفة دائمة في الخليج أما القوات الجوية فقد طلب تضيئي من دول الخليج اتخاذ الترتيبات اللازمة لاستقبال وحدات من الطيران التكتيكي الأمريكي في زيارات منتظمة سواء لأجراء مناورات مشتركة أو استجابة للظروف السياسية في

المنطقة . وقد تحسست الكويت لاستبقاء القوات الأمريكية وتقدمت بطلب رسمي الي تضيئي في هذا الصدد تقسم استعدادها لتحمل تكاليف انتشار هذه القوات وبإسكانها البشرين في هذا الصدد بل سارعت باستقبال عناصر القيادة المركزية الأمريكية علي أراضيها ، وقد تكرر الطلب الكويتي باستبقاء القوات الغربية أمام وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما ووزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد في

زيارتها لدول الخليج الأسبوع الماضي .

وكما تقول مصادر عليمة في الشـبـح ، فإن سحب القوات المصرية من الخليج يجنب القاهرة العجز من احتمال مشاركة تلك القوات في قمع تحركات داخلية مستقبلية في دول الخليج وهو الأمر الذي لم تفكر فيه القاهرة مطلقاً ، في حين سكرت الإدارة الأمريكية أنه بعد هزيمة العراق فإن الشكر علي طلقائها من حكام الخليج يأتي من أذائل .



المصدر: الشهاب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤ مايو ١٩٩١

الانسحاب من الخليج لا يمر بهذه البساطة

**ادخلنا الجيش الأمريكى فى الخليج
ثم استغنوا عن خدماتنا
ليبقوا هم!
.. و هل كان ممكنا أن
يكون الأمر غير ذلك؟!**



المصدر: **الشمس**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **١٩٩١**

الحل العربي كان يكلف الخليجيين ١٠ بلايين دولار

والحل الأمريكي
كلفهم
١٤٠ بليون دولار!



بقلم:
عادل حسين

جاء الناس وأهدرتم مصالحي
الامة الاسـتراتيجية
ولن تحميكم الطواريء!

إعلامكم ملا الدنيا ضجيجا
حين تقرر إرسال قوات مصرية
للخليج، وملا الدنيا ضجيجا حول
دور هذه القوات فيما سمي
ترتيبات الامن بعد وقف القتال ..
فلماذا الصمت الآن بعد اعلان
سحبها ؟ يقولون إننا لم نذهب الى
الخليج الا بناء على طلب دوله
ويجيبون بـ لا سيادة وليس من
حقنا أن نبقى على أرضها اذا
قدرت هذه الدول أن حاجتها
لخدمات قواتنا المسلحة قد
انتهت .. سبحان الله ! هل
حكومتنا هي التي قررت استدعاء
القوات ام ان أهل الخليج (كسا
يفهم من كلامكم) هم الذين رأوا
الاستغناء عنها ؟ و في كل
الاحوال ، مامعنى قولكم ان أهل
الخليج دول لها سيادة ؟ هذه
مسألة بدئية ولا تحتاج لمن
يذكرنا بها ، القضية هي ان هذه
الدول ذات السيادة اتفقت مع
الدولة المصرية اتفاقات محددة ،
ألم تذكر التصريحات الرسمية
المعلنة (قبل القتال وبعدة) أن
مهمة القوات المصرية ممتدة ؟
ألم ترفع الدول الثمانية اعلان
دمشق الذي قرر انشاء نظام
دفاعي او أممي في منطقة الخليج
يعتمد أساسا على جيش مصر
وسوريا ؟ لقد تراجعت إذن دول
الخليج الست عن اتفاقها المعلن
مع أهل الحكم في مصر بالذات
وابقت على اتفاقها مع سوريا !
وهذه الحقيقة جاءت تسويجا
خطيرا للسلسلة الفضل الذي لازم
السياسة الرسمية منذ نشأت
المواجهة الدولية في الخليج ..
ولهذا نلزمون الصمت الآن ، إذ
ماذا بوسعكم ان تقولوا ؟
هذه نتائج عملكم .



المصدر :

العدد ١٢٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

١٩٩١

أن كاتبة الاتفاق مع صندوق النقد كانت نعم المكافأة على مشاركتنا للولايات المتحدة في تدمير العراق والكويت .

لقد تصور أهل الحكم انشاء الأشهر الماضية ، أن الولايات المتحدة ستعترف ببدور قيادي لمصر يتفق مع موزنها التاريخي . كنا نسال أثناء ذروة المواجهة : هل وصلت الى اتفاق واضحة قبل تورطكم ؟ كنا نعارض الاتجاه العام للسياسات الرسمية . ولكن كنا نقول : اذا كان التوريط في الاتجاه الخاطيء قد حصل . فلأقل من أن تكونوا ، أتباعا ، محترمين ، وإذا لم تحققوا النصر والعرب أي مكسب في ذروة المواجهة ، فانه لا كسب بعد العيد . . . فلننا هذا ، وأنظر أن الوقائع تثبت الآن صحة ما قلناه

فالقضية الفلسطينية لا تتحرك . وهم أمريكا ينمصر الآن في انشاء علاقات اسرائيلية خليجية تتبع للصهيانية أن يشاركوا في الدفاع عن دول الخليج . ويشاركوا في تدميرها ايضا . . . وبلغت المأساة ذروتها حين اصبح هذا الدور الاسرائيلي على حساب الدور المصري . وتجدد ذلك في انصحاب (أوسب) القوات المصرية .

لقد توقعنا هذا كله ، وإذا لا نندش . بل يدعشنا أن غيرنا توقع غير ما يحدث الآن . لقد نشرت . الشعب . معلومات تصليدية عن مشروعات الولايات المتحدة لتأمين مصالحها في الخليج . وكانت كل القربليات العسكرية المنسوبة تخلف تماما ما يفكر فيه أهل الحكم في مصر . وكذلك نشرت ، الشعب .

١٩٨٢) او احتلالها لبنا (١٧٠ مليوناً - ١٩٨٩) .

بل تؤكد تقديرات كثيرة أنها لن تدفع دولاراً واحداً . وأنها ستخرج من هذه العملية بمكسب كبير . لأنها جمعت من حلفائها أكثر مما انفلست بالفعل أثناء القتال . . . وغنى عن البيان أن الولايات المتحدة لن تنسحب على حلفائها الإقليم (ألمانيا واليابان) . . . ولكن سيقع الغرم ويتحقق المكسب على . . . فاف . الدول الخليجية بالذات (دفعت بالفعل ١٧ بليون دولار وتنتظر الولايات المتحدة منها ٢٠ بليوناً أخرى) . . . ومعروف أن الوسطاء السطيين اصحاب الفصل المصري لسلامة العراقية الكويتية كانوا يرون أن ربح هذا المبلغ يكفي لحل كل

المشاكل ولحقن الدماء . . . ولاتنس أننا لنذكر هنا كل مسبب أخذ من أهل الخليج عسبا للأغراض الأخرى (اعمار وقواعد وخلافه) . . . ولأبقل هذا من ١٠٠ بليون دولار .

العمل . . . الكثرة الاقتصادية لأهل الخليج والتي ترتب على . عاصفة الصحراء . او . حرب تحرير الكويت . مسألة لم تعد تحتاج الى بيان ولكن ماذا عن مصر ؟ لقد كوى أهل الحكم على موقفهم بهذا المخطط الذي نحياه هذه الأيام من أجل تخريب الاقتصاد ورفع الاسعار . لقد تذكروا فجة أن موازين الاقتصاد المصري مختلفة ، ولابد من اصلاحها . . . ومصر في موازين الاقتصاد في اسرائيل اكثر اختلا . . . ومعروف أن ديونهم اقل من ديوننا . ولكنهم مع اسرائيل يسعون الى حل هذه المشكلة من خلال مزيد من المساعدات حتى لا يفتل الأمن او يثور السخط او تتأخر مشروعات الاستيطان . اما في مصر فانهم يريدون أن يضربوها ويضعوها دورها لغرضاً علينا من السياسات والتعليقات متعشيش نتلججه هذه الأيام . وإذا اندلعت الاضطرابات فإن هذا مما يلهم أهل الحكم عن التصرف من أجل دور في فلسطين او الخليج . . . وهذا مطلوب امريكا .

إننا نذكر شعبنا بأن حزب العمل حذر منذ اليوم الأول من خطر الوجود الامريكى . وحذر من نتائج المشاركة في حرب يقوضها حلف الاطلنطي تحست قيادة امريكية . قلنا ان مثل هذه الحرب لن تكون تحريراً للكويت . ولكنها اذلال واستضعاف للحرب

والمسلمين . . . اننى واحد ممن تمنوا استمرار القتال البرى اسابيع حتى نشطب مخالبا في جسد الأعداء . فيكون نصرهم العسكري بتكلفة بحالية . . . ولكن اذا عدنا الى خريطة انتشار القوات قبيل الحرب البرية ، نلاحظ ان القوات المصرية هي التي كلفت بمهمة الاقتحام للخطوط العراقية المحصنة داخل الكويت . بينما اتجهت القوات الامريكية شمالا لتخترق الحدود العراقية من النقاط السهلة بدون مقاومة . بجهة انها ستعطين من الخلف جيش العراق الرابض في الكويت .

لقد قيل لنا قبل القتال ان المهمة التي كلفت بها قواتنا لاتعدى تحرير الكويت . ولأن تدخل الاراضى العراقية . وصق بعضنا ان هذا الموقف قائم على مبدأ . . . الحقيقة انه كان مجرد تقسيم ادوار في إطار استراتيجية واحدة . فتمركت لنا المهمة الضمنية واتخذ الاسريكان المهمة السهلة . . . ومن ستر ان القتال البرى لم يمتد والالتوريط القوات العراقية في جزيرة بشعة مع اخوانهم المصريين . وليس ضد جنود الاسريكان !

ماذا كنا سنكسب لو تطورت الامور الى هذا المنحى ؟ المكسب الامريكى والاسرائيلي واضح ومؤكد . ولكن ماهو المكسب الذي كنا سنسديه نحن لامة العرب والمسلمين ؟

ومن عجائب ما جرى في حرب الخليج . ان الولايات المتحدة أثناء هذه المواجهة الدولية الكبرى حشدت أكثر من نصف مليون جندي وحركت الاساطيل وحقت أرقاما قياسية في نقل العتاد العسكري الى مسرح العمليات . . . ومع ذلك فلان ما أنفقت الولايات المتحدة في هذه الحرب كان أقل من تكلفة اجتياحها لجزيرة جرينادا (١٠٠ بليون دولار



المصدر :

النشر

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩١

تحليلات سياسية تفسر هذا الموقف الأمريكي .. وحين أُنشِع إعلان دمشق أوضحنا أنه إعلان غير واقعي ولا يمكن تحقيقه ، إذ كيف توقع أهل الحكم أن يتحول الجيش المصري تامين الاستقرار في مناطق البترول الخليجية مع حد أدنى من التواجد العسكري الأمريكي ؟ لماذا تصوروا أن دورهم بعد الحرب سيختلف عن الدور الذي جدد لهم أثناء القتال ؟ القضاء القاتل وإنشاء ذروة التواجهة قبلت الدولة المصرية أن تعمل تحت القيادة المظلمة للولايات المتحدة ، فلماذا تلقت مهام القيادة اليوم ؟ ولماذا يتصور أهل الحكم أن الولايات المتحدة ودول الخليج ستعاملهم بطريقة تختلف عن العراق ؟ لقد أوضحنا لكل وقت أن الخطر الأكبر على منطقتنا يأتي من أمريكا .. ولقد أن هذا الخطر أكبر من أي خطر عراقي .. ولكنكم تبنيتُم وجهة نظر مضادة .. ورايتم أن الشئور الذي قد تأتي من بلد عربي أو سلم الخطر من أية شئور أمريكية صهيونية .. حسنا ما بدتم قد سقطتم هذه السيفلة ، فلماذا تذهبون إذا قبل الآن (صراحة أو همسا) أن الخوف من مصر لا يقل عن الخوف من العراق ؟ الستم عربيا أنتم أيضا ؟ أن الولايات المتحدة ودول الخليج تذكر أن مصر (حتى الآن) هي مصدر التهديد الرئيسي .. وإذا قبل أن العراق طامع في شروات الخليج (مثل إيران) ، فإن الاتهام نفسه وأكثر منه يوجه ضد مصر التي لا تملك بشئولا (كالعراق) إيران) وسكانها يتجاوزون ٥٥ مليوناً من المغرأ

غني عن البيان أننا نتكلم هنا وفق المنطق الذي اتخذهوه أثناء حرب الخليج . حسب هذا المنطق نصل الى كل النتائج السابقة .. وحسب منطقنا نحن نؤكد أن التصون وتكامل الموارد بين الدول العربية والإسلامية يحقق مصلحة الجميع .. يحقق مصلحة العراق ومصر .. كما يحقق مصالح السعودية ودوليات الخليج ..

ولكن ما بدتم قد استرتم العدوات والشكوك بين العرب ، لكل ما بدتم به يرتد عليكم الآن .. وإن تسقطم أنتمخضات والهواجس حول الدور المصري في الخليج لمجرد صدور بيانات رسمية مصرية تتكلم عن المواقف المبدئية التي ترفض العدوان ؟ إن تسقطم المخاوف لأنكم أرسلتم قوات عسكرية للدفاع عن دول الخليج في مواجهة الخطر العراقي ؟ .. إذا تصورتُم شيئاً من ذلك يكون علينا أن نتحركم أن العراق سبق أن ووطوه في حرب ضروس تسمى دول الخليج من مخاطر الثورة الإسلامية الإيرانية .. وبعد أن تخلت المهمة أوقفوا المساعدات المقدمة له .. بل قروا أن يجهبوا قوته التي تشكلت أثناء الحرب ، فصا صروه اقتصاديا .. ثم ضربوه عسكريا ..

وإن من نفوا أعصابهم في مصر الآن أمام الغرب الخليجي . نقول : ذكرنا أن هذا هو الشئور نفسه الذي ليس العراقيين بعد حربيهم ضد إيران ..

نحن لم نستوعب هذه الخيرة : وبالتالي نلجأ بأمور لا ينبغي أن نلجأ بها .. وأظن أن إيران لم تستوعب دورها خيرة ما جرى .. ونرجو ألا تتسوط في الألاعيب التي سقط فيها من قبلها .. فرغم كل الابتساعات التي يقابلونها بها هذه الأيام ، فإن إيران هي هدف المؤامرة المظلمة .

امريكا هي العدو وليس دول الخليج

■ إن دول الخليج (باستثناء السعودية) كيانات مصنعة رسمت حدودها الدول الاستعمارية . أنها مجرد أبار للبترول يحيط بها عدد قليل جداً من السكان ، وقد حرصت الدول الاستعمارية على أن تحتل هذه الكيانات عن أمتها العربية الإسلامية ، فاصبحوا بؤرا للثراء

الفاخس الذي يمنع استخداه في المنطقة المحيطة .. وحين رأى العرب والمسلمون أن هذا وضع غير طبيعي وسوس الشياطين في اذان اخواننا في دوليات الخليج بأن جيرانكم يحسدونكم ، وإن لم نحكم نحن سينقضون عليكم .. وقد تعيب لأن اخواننا صدقوا الشياطين ، خاصة إذا كان حاميا حراميا ، فالولايات المتحدة تهيب أموال الخليجيين على نحو يوق أي ظلم يزعمون احتمال نزوله عليهم من جيرانهم) ويكني مثال مطالب العراق إذا قورنت بما يستولي عليه الأمريكان وطفاؤهم الآن) .. ولكن يجب أن نتعرف بأن الشيطان الأكبر تمكن بالفعل من إيقار الصدور ، وأشعل مخاوف وممية لدى أهل الخليج .. (ولقد ساعدتهم حكومتنا في ذلك) .. ولكن حتى إذا ألت أهل الخليج من تضليل المسلمين ، فإن الولايات المتحدة ستسفر ساعتها في وجهها الحقيقي ، وستقول سنحملك رغم أنفكم .. وأظن أن ما يحدث الآن هو مزيج من الاثنين : التضليل والارهاب

وبعني هذا كله أننا إذا كنا نلعن الآن سلوك الخليجيين (قبل مصر وغيرها) ، فإن هجومنا الأساسي يظل موجها ضد من يحرضهم ويهددهم .. ضد الولايات المتحدة .. المسؤول الأول عن قرارات الخليج يمنع المساعدات عن جيرانه ، وهي المسؤول الأول عن إخراج الجيش المصري من الخليج ، بعد أن انتهت من تدمير القوة العراقية .

■ إن الولايات المتحدة هي المسؤول الأول عن السياسات المصرية الرسمية ، هي التي ضللت وحرضت وضللت لكي تدفع الدولة المصرية الى مصاربه قطر عربي شقيق تحت قيادة أمريكية .. ولكن القرار بذلك لا ينبغي مسؤولية الخطب وليس الخطر في القرار المصري . ■ ويكني هذا السياق أن نستعيد معالم الطريق في سياسة مصر العربية . فنذكر أن منظمة التحرير



١٤٤٠ هـ - ١٩١٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

(لم تعرف كالمعادة اسبابه الحقيقية) . وبدا كذلك أن تحضنا قد أصيب العلاقات المصرية - السورية (لم تعرف اسبابه أيضا) .

ولكن كل ماكن باديا على السطح لم يكن مبررا أو تفسيراً كافياً لموقف السياسة العربية للدولة المصرية من مواجهة الخليج حين احتدمت .. فقد تغيرت اختيارات مصر العربية تغيراً جذرياً . فاصبحت الدولة المصرية قلباً وقلبا مع المصير الخليجي السوري . وفي مواجهة خلفاء الامس (مجلس التعاون العربي) وكل من لف لفهم . وعلى رأسهم السودان .. لقد فُتِرت العلاقات المصرية - السودانية (كالمعادة دون اسباب معلنة مفهومة) قبل الخليج ، ولكن التدهور وصل ذروته انشاء المواجهة ، بينما لم تتأثر العلاقة مع ليبيا ، رغم أن موقفها من مواجهة الخليج لم يكن يختلف كثيراً عن موقف السودان واصحاب العمل العربي الآخرين .. اننا نرحب بتحسين العلاقات المصرية الليبية ، ولكن من حلقنا أن نفهم المنطق والاسباب حتى نطمئن إلى امكانية الاستمرار في هذا التحسن .

■ والان بعد ما جرى في الخليج ، نسمع عن نية جديدة في تغيير التحالفات . فالعلاقات تعود مع المنظمة والملك حسين ، ونلاحظ أن تحسناً سطرأ على العلاقات مع السودان بل مع العراق !

هذا التخطيط في السياسات العربية الا يحتاج تفسيراً ؟ في تغيير الموقف من النظام السوداني قيل لقد خدعنا .. وفي تغيير الموقف من العراق ومجلس التعاون العربي قيل ان صدام حسين قد خدعنا .. ومع مسلك الخليج الحالي مناسيقا كذلك ان حكام الخليج وسوريا خدعونا .. هل يمكن أن يكون هذا تفسيراً ؟ وهل يليق بالدولة المصرية أن تكون مخدوعة دوماً ومغرراً بها باستمرار ؟ يجب أن نبحث دائماً عن الجيد

الغسطينية كانت اول جهة عربية تخترق الحصار السيلبي الذي فرض على الدولة المصرية بعد كليب داخيد . وقد تحالف ذلك بجهود متبادلة بين القيادة المصرية وقبادة المنظمة في الفترة الاولى من حكم الرئيس مبارك .. بعد المنظمة كان الملك حسين صاحب الخطوة التالية في كسر الحصار ، وبعده جاء العراق ، وكانت هذه السوى هي

التي سعت لإغادة مصر إلى الجمعة العربية في مواجهة مقاومة شرسة قادتها السعودية وسوريا . وحين تشكلت التكتلات الفرعية داخل الجماعة العربية ، كانت التجمعات تعكس هذه المسيرة السابقة ، مجلس التعاون الخليجي معروف أمزه ، ولكن نشير بشكل خاص إلى أن الدولة المصرية سعت إلى المشاركة في مجلس التعاون العربي ، الذي ضم إلى جانب مصر العراق والأردن واليمن ، وكانت دولة فلسطين قريبة من هذا التجمع .. وقد قيل أيامها أن هذا المجلس مفتوح للكافة ، وأنه لا يشكل محزراً ضد الآخرين ، ولكن كان دائماً أن دول الخليج - وعلى رأسها السعودية - اعتبرت مجلس التعاون العربي جلفاً سياسياً موجهاً ضدها ، وكان انضمام اليمن إلى هذا الحلف بمثابة تأكيد للهاجس السعودي .. كذلك لوحظ أيامها أن تشكيل المجلس أدى إلى عزل سوريا من ناحية (لحسابات عراقية أساساً) وكذلك عزل السودان (لحسابات مصرية) . مواجهة الصانق المهدي (

■ وقد وقعت تطورات كثيرة بعد تشكيل مجلس التعاون العربي حتى قامت حرب الخليج . ونشير بشكل خاص إلى تغيير الموقف من السودان بعد ثورة الإنقاذ .. إذ تغيرت السياسة المصرية الرسمية نظام النشير بمجلس منقطع النظر . بحيث تصور الجميع أن مصر صاحبة هذه الثورة .. وقد بدا في تلك الفترة أن ثمة فتوراً قد طرأ على العلاقات المصرية - العراقية



النشر

المصر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٤١٦ هـ مايو ١٩٩١

الانتخاب من الخليج بهذه البساطة [بقية]

وقد أعلن هذا التصريح بمناسبة سحب القوات المصرية والإنتقال لمصنوق القنصل الدولي ، أي جاء التصريح وسط الشياخ القسائل لأوضاعنا الأبية والإستراتيجية والاقتصادية .. ونحن نقول إن هذه المناسبة كانت تتطلب وعدا بتغيير أسلوب الحكم بتوسيع الشورى . حتى يفتح بابا لنقل ما يمكن إنقاذه أننا نقول أن الشعب لن يقبل استمرار الحكم العاجز والفساد ، ولن يقبل استمرار الإستبداد في اتخاذ القرار ، ولن يقبل الفقراء والمستضعفون تحميلهم أعباء الأزمة الاقتصادية بينما ينعم المترفون والصوص .. وإذا كنتم قد قررتم مواصلة الحكم بالطوارئ لتمنعوا الشعب من الاحتجاج والرفض ، فإن الأحداث القادمة ستعلمكم أن حكم الحديد والسنار لا يوقف حركة شعب يريد الحياة .. فאלله ينصر من ينصره .

عادل حسين

والكيف تصورتها أهل الحكم إن الأمريكان سيرحلون بعد انتهاء انتهاء القتال ؟ لقد عاد الاحتلال وقضى الأمر وعادت الأحلاف والقواعد الأجنبية بعد أن فتحتم أمامها الأبواب وأمنت لها الطريق .. وسيصبح على أمتنا أن تفوض جهادا طويلا قبل أن تستعيد ما فقدته من سيادة .. وحسبنا الله * * * * *

إن السياسة المصرية الرسمية (في الأطار العربي وفي المجال الداخلي) تحتاج تغييرا جادا وحسبا .. إلا ليد من تغيير شامل في الأفكار والأشخاص .. ووالله لن تكون أبدا أمة المتهني التي ضحكت من جهلها الأمم

■ و .. لكن بينما يقول الشعب ذلك ، سمعنا الرئيس مبارك يصرح بأن كل الخطوط بيده هو ، وأنه وحده الذي يعرف ويقرر كل شيء

الأمريكية خلف المواقف المختلفة ، ولدينا في هذا كلام كثير ، ولكننا مع ذلك لا نسمح لأنفسنا بأن نعلق كل شيء على شماعه الأمريكان .. فحيثنا السياسية عامل مهم خلف كل ما رأيناه وكابدناه .. وآخر مثل أن المسؤولين عندنا تصوروا أن دول الخليج سستعاون معهم ضد الأمريكان فيمنعون جنود الولايات المتحدة من حماية المصالح الأمريكية ويسلمون هذه المهمة للجيش المصري وكيف تصورتكم ذلك ؟ حتى إذا سمعتم حكام الخليج يقولون هذا الكلام لايحق لكم أن تنفذوا .. فبعض النظر عن ضواياهم فإنهم لا يستطيعون وسيضربون كما ضرب العراق لو أصروا على إجلاء قوات الاحتلال الأمريكية .



المصدر :

النتيجة

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٤ - أيار ١٩٩١

عودة القوات المصرية وفشل اعلان دمشق

يقلم اللواء متقاعد طلعت احمد مسلم

لم يجهز مصادره بعد، والأخطار تسيطر بالمنطقة العربية ومنطقة الخليج بصفة خاصة ويستطيع أن يراماً كل ذي عينين، والقوات المسلحة المصرية، تنسحب، تملأ البمش بكتلة تخفيف للقوات، وآخرون تصوروا أنه تعديل في تكوين القوات، لكن أحداً لم يتصور أنه سحب قوة انسحابه.

لذلك كانت المفاجأة في إعلان الرئيس حسني مبارك عن سحب كافة القوات المصرية من السعودية والكويت، المفاجأة سواء في مضمون القرار، أو في أسلوب الإعلان عنه، الخمينيون سحب كافة القوات، والأسلوب بالإعلان الصريح عن قرار بواسطة رئيس الجمهورية شخصياً رغم أن القرار سبق اتخاذه منذ أكثر من شهر، ويبدأ تنفيذه فجاري استكمالها، أخيراً فإن السياق الذي أعلن فيه رئيس الجمهورية قراره كان فيه اختلاف مع سياسة الولايات المتحدة الأمريكية وحول دور دول الخليج بالذات.

القرار غلجا المويجيين والمعارضين

كانت قد سجلت مناقشة حول دور القوات المسلحة المصرية في منطقة الخليج الآن، وهل من المفصل بتأكيده أم سحبها على ضوء الظروف الدولية الراهنة ولم تكن الإراء متناقضة بالضرورة وأن كانت مفتقدة، وقبل أن تستمر في شرحها لابد من الإشارة، بل والتأكيد، أننا هنا نتحدث عن مناقشة رسمية، فلا علاقة لها بأي شخص أوجهة رسمية، بل هي مناقشة علمية بالدوحة الأولى، وربما الأخيرة، كان الرأي الأول ينادي باستمرار بقايتها بحجة أن مسؤولية الدفاع عن أية دولة عربية هي مسؤولية عربية لا يمكن التهرب منها أو تجاهلها، فما يحدث في أي بلد عربي لابد وأن يؤثر على باقي الدول العربية شأناً أو لم تشأ، ومعتد أم لم

اختلفت الآراء منذ البداية حول وجود القوات المسلحة المصرية والسورية في السعودية. وكان الاختلاف حول هذا الوجود أصلاً ومدى ضروريته وجبته، كذلك كان الاختلاف حول مهمته والخطير التي يجب أن تشملها أخيراً. كان هناك الخلاف حول بقاء هذه القوات في الخليج بعد توقف العمليات العسكرية وانتهاء مأسامي حرب تحرير الكويت التي أدت في النهاية إلى انتهاء الوجود العسكري العراقي في الكويت وابتداء بالوجود العسكري الأجنبي والأمريكي بصفة خاصة. ثم كان إعلان دمشق في السادس من شهر مارس/ آذار الماضي والذي فهم منه قيام القوات المصرية في الكويت بغير نظام في أمن الخليج، ولم يكن الحديث هنا عن القوات المصرية والسورية معوماً، وإنما أيضاً - بل وأساساً عن القوات المصرية والسورية الموجهة على أرض المملكة العربية السعودية ودول عربية أخرى في منطقة الخليج، وأن وجود هذه القوات بمثل نواها لقوة سلام عربية تصمد ضمان أمن وسلامة الدول العربية في منطقة الخليج، هكذا كان من المتصور استمرار وجود هذه القوات في السعودية والكويت، وأما منطقة الخليج لفترة طويلة نسبياً، إن لم تكن بصفة دائمة، قد يقل عددها أو يزيد، قد يتغير تركيبها وفقاً للظروف، أو يظل على ما هو عليه، لتلك المفهوم أن تظل هذه القوات ريثقاً دورها.

ولم يكن إعلان دمشق قاصراً في تحديد مهمة هذه القوات فهو لم يقل أنها مثلاً تحرير الكويت، فقد صدر الإعلان بعد انسحاب القوات المسلحة العراقية من الكويت، ولم يقل الدفاع عن المملكة العربية السعودية، وإنما جدها بضمناً من مسؤولية الدول العربية في الخليج، أي أن الإعلان حول المهمة الخاصة التي يجب هذه القوات لتطبيقها والتي نكرها الإعلان بأنها تنطبق لأغلبية حكوماتها بهدف الدفاع عن أراضيها إلى مهمة دائمة وهي ضمان أمن وسلامة الدول العربية في منطقة الخليج.

بعد صدور الإعلان المذكور تواترت أنباء عن سحب قوات مصرية من منطقة الخليج، واستمع للمراقبين إلى هذه الأنباء بشيء من الحيرة والقلق. الإعلان

عن، والقول العربية في الخليج عاجزة عن الدفاع عن نفسها بحكم تكوينها البشري ومهما تمت ثورتها، والقوات الأجنبية لا يمكن أن تدافع عن هذه الدول وإنما تدافع فقط عن مصالحها، وما يحدث في العراق الآن وخاصة في شماله تأكيد على ماضي، وأثاره لابد وأن تقع علينا ويخش النظر عن وعينا، لذلك، فكذلك كان من الضروري أن تبني قوات عربية في منطقة الخليج، ولأن القوات المسلحة المصرية مؤهلة أكثر من غيرها للقيام بهذا الدور. إلا أن ذلك أيضاً مرتبط بوجود تنظيم يسعد مسئولية جميع الأطراف وأساليب القيادة والتعاون، والأعباء المالية والإدارية وغيرها.

كان الرأي الآخر يسحب القوات المصرية يستند أساساً إلى أن الدول العربية بالخليج لن تستفي من القوات المسلحة الأجنبية، وسترى ضرورة أن يكون هناك مكون أجنبي في نظام أمن الخليج، سواء كان هذا المكون عالمياً مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا أساساً، أو إقليمياً إيرانياً وتركياً وربما من باكستان أيضاً، وفي هذه الحالة فإن

القوات العربية معوماً والقوات المصرية ضمنها - لن تقدم بالذات الذي يرى الرأي الأول ضرورة، وأن وجود القوات المصرية واستمراره في الخليج لن يكون إلا غطاء للوجود العسكري الأجنبي، الذي يمكن إلا أن يبعث من مصالحه من ويخش النظر من المصالح العربية، والذي لا يمكن لنا السيطرة عليه، أي أن هذا الوجود للقوات المصرية سيكون غطاء مصرياً لانتهاك جديد للأمن القومي العربي الذي يشكل الأساس للأمن القومي المصري والذي لا من لصر يحه.

كان قرار القيادة المصرية مفاجئاً للجميع، الذين كانوا يرون بقاء القوات الفرنسية رغم مايسمونه من سحب القوات المصرية، والذين كانوا يرون سحب كافة هذه القوات لم يتفقوا بسرعة اتخاذ القرار وعاجلته خاصة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٠ أيلول

وانهم يعملون بما عرفناه عن إعلان
نفسه الذي لم يهدف داه بعد.

كيف نفسر هذا القرار ؟

■ كيف نفهم هذا القرار؟ وماذا نلصق
صعوبه وكيفية إعلانه، وما هي عواقبها
تصعب بعضهم من الغلبة التي أثرت
حول القرار على أساس أنه لم يكن
مناقشة إلا للذين لا يعرفون حقيقة أن
القرار قد صدر منذ أكثر من شهر وأن
كل قوات الصاعقة وصلت بالفعل، أو
للذين يتجاهلون بها وطولون لخيالهم
الغان، وكان هذا البعض يطالب الجميع
بأن يعرفوا قراراً صعباً ولم يعلن،
ولا يطالب المصريين فقط، وإنما الكويتيين
داخل العديد من عواصم العالم، أيا
كان رأيه فإن حدوث الغلبة نفسها
داخلاً وفي العديد من عواصم العالم هو
أبلغ رد على تصهيه وهو الدليل على أنه
ليس في موضعه.

إن أمه ما في إعلان الرئيس مبارك
هو أنه إعلان لسقوط "أعلان دمشق"
الذي وقته شأن دول عربية في الأساس
من مارس / آذار الماضي والذي جاء به
أن اجتمع هذه الدول ويعلن قهراتها
على الاستسلام ويسقط قانونها القديم في
إعلان بشأن الأمة المصرية وخمس
قضاياها ومبادئها أمثلة وتحقيق
مصالحتها المشتركة، وأنها تؤكد مزعمها
على السعي لإصلاح روح جديدة للعمل
العربي المشترك وإرساء التمازج الأخوي
بين أعضائها الأسرة العربية، ويشعل
إعلان دمشق في تنفيذ إحدى مكوناته
يذهب بالضرورة على باقي هذه
المكونات، خاصة وأنه - للأسف -
استمرار لفشل التنظيمات العربية
السياسية في التزام أطرافها بما يعلنونه.
وإذا كان الإعلان قد فشل في تكوين
قدرة السلام العربية التي أشار إليها،
فلا بد أن فاشل في باقي

النواحي الخاصة بالإن، والمجال
الاقتصادي والثقافي، ومؤسسات العمل
العربي المشترك، وفي الأطار التنظيمي
للتسيق والتعاون العرب.

كما قلنا فإن الإعلان قد تمس على
أن يوجهه القواات المصرية والسورية
على أرض الملعة العربية السورية ودول
عربية أخرى في منطقة الخليج كليب
لرغبة حكوماتها بهدف الدفاع عن
أرضها بما يمثل نواة لقوة سلام عربية
تعد لضمان أمن وسلامة العرب
في منطقة الخليج ومثلها يمثل
خمس فعالية النظام الأممي العربي
الدفاعي الشامل، لقد سبق أن أشارت
بعض الصحف المبر أن سحب كلمة

القوات المصرية من السموية والكويت
لا يتعارض مع إعلان دمشق، فهل هذا
صحيح؟ الإعلان، لا تحدث من القوات
المصرية والسورية بصفة حطقة وإنما
من وجود هذه القواات على أرض الملعة
العربية السورية ودول عربية أخرى في
منطقة الخليج، ويقول أن هذا الوجود -
وليس هذه القواات - يمثل نواة لقوة
سلام عربية... الخ، ماذا يعني اختفاء
هذا الوجود؟ ألا يعني بالضرورة وإلى
الوقت نفسه اختفاء النواة وهل يمكن
أن تتصور استكمال الجسم بدون نواة
هل زالت الدول أنه يمكن ضمان الأمن
والسلام في المنطقة بدون نواة، أي أنه
سيكون أمن وبالتالي مثل بعض الفواكة
التي ليست لها نواة، وإذا كان الأمر
كذلك فلماذا كان العديد من العرب؟
ومشي أتبه الصديق إلى الأمن بقوة
السلام العربية الخالية من النواة.

الروائح الذي لا يمكن تجاهله،
والأمرى للمطالعة فيه واتخاذ النفس
حوله، وهما كانت فيه مראה أن الدول
التي وقعت على إعلان دمشق فشلت في
الالتزام به، ولم تكن عازية على تنفيذ،
هذه هي الحقيقة التي لا يمكن إنكارها،
ولا يمكن تفسير القول الذي أعلنه
الرئيس مبارك بخفضه إلى الوصول
إليها، بعد دول الخليج المذكورة، الملعة
العربية السورية والكويت، لم تكن رغبة
أصلاً في وجود القواات العربية المصرية
والسورية، ولم تكن ترحب بها، ولم تقل
بها إلا لقبولاً لنصيحة إيجابية وعلى
مخض، ولم تعد تجد مبرراً لاستمرار
هذا القول الذي هو الرق إلى الرفض،
هذه الدول لم تسمح التي وضع إعلان
دمشق موضع التنفيذ واتخاذ إجراءات
عملية لتحقيق مبادئه، وهكذا كان

استمرار بقاء القواات المصرية هناك في
استمرار تحمل مفرد للعباء دون
تحقيق للأهداف.

■ يقول أحد أهم أنه لم تعد هناك
ضرورة لاستمرار تواجد القوات
المصرية في الكويت خاصة بعد أن تم
سحب معظم قواات من السموية، وهو
منطق غريب حيث لا يقول إلا لماذا تم
سحب معظم قواات من السموية؟ ثم
لماذا لم تعد هناك ضرورة لاستمرار
تواجد القوات المصرية، بينما تظل هناك
ضرورة لوجود قوات أجنبية؟ ثم أنه
يعترف صراحة بأن إعلان دمشق نادى
بضرورة امتداد النظام الأممي المرتقب
على مشاركة القواات المصرية والسورية
إلى جانب القواات الخليجية ولكن الاتفاق

النواحي على هذا التصور لم يتم الاتفاق
عليه ولا تقوم دول الخليج على تنفيذ
الربط، الربط من أحد أهم يقول أن من
حق الدول الخليجية أن تختار النظام
الذي يناسبها، وأن نتجه لمن تراهم ليس
على حمايتها ومساندتها، وإنما على
حق هذه الحكومات أن تختار من يشارك
في حمايتها من بين دول الجامعة
الاطلسية مادام هذا اختياراً يلقي
القبول من شعوبها نفس الكاتب أن
يقول ولتذهب معاهدة الدفاع المشترك
والهامة العربية إلى الهيم، وأن يقول
لنا أن الأمن القومي العربي خرافة
لا يجوز التصديق بها، وإذا يجب أن تكون
واقعية وتبتعد عن تزييد الضربات التي
لم تلبس إلا إلى كوارث، التي أضر
الاستمرارية الحقيقية والمشرقة التي
شهورنا من كثرة الاستماع إلى لغتها
الضلال.

أيا كان الأمر لا أحد أن هناك
اختلاف حول أن مفهوم قرار الرئيس
مبارك هو فشل إعلان دمشق، وبالتالي
سقوط كل مجابهة به أيا كان رأياً فوجاً
به، وأيا كانا مبدئين له أو معارضين جملة
التصديق، وهو في النهاية تأكيد لعيب
خفي في ممارسات الحكومات العربية
وهو عدم الالتزام بما تنفذه من قرارات،
والتناقض عليه، بما يلقى في النهاية إلى
هضبة النظام العربي، كذلك فإنه يؤكد
أنه لم يتم فرض الانضباط والالتزام فإن
جامعة الدول العربية بجميع التنظيمات
العربية الأخرى ليست إلا مجرد إداراً
للجهد والمال والتس، وأن فرض
الانضباط هو المهمة الرئيسية والأولى
للعمل العربي المشترك في الفترة
الآتية، ولا مجال لعمل عربي بغيرها.
تظل هناك أسئلة صعبة حول القرار
المصري ترشح على غشوش الصورة
وفيها التنظيمات، السؤال الأول يتعلق
بالقوات المصرية في الإمارات، إذا كانت
القوات المصرية تتسحب من الكويت
هناك ضرورة لاستمرار تواجد هذه
القوات هناك، فالأجدر أن نقول أنه لم
تعد هناك ضرورة لوجود هذه القوات
بالإمارات، باعتبار أن الإمارات بعد من
مصادر الشتر، كانت هذه المصادر
في إيران أو العراق، أم أننا نقضي على
الإمارات من الملعة السورية ومساندتها
يرى البعض أن القرار يشملها أيضاً،
ولكن مثل هذه الأمور يجب ألا يترك
للتصديق، فقد قد التصديق وأخيراً عن
التصديق من الكويت والملعة السورية،
ولم تذكر في الإمارات ولا أياً دولة خليجية
أخرى، كما لم يكف بذكر الانسحاب من
دول الخليج.



المصدر : ١٢ شب ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩١

■ السؤال الثاني يتعلق بموقف القوات

السورية في المملكة العربية السعودية. المعروف أن القوات المصرية لم تكن وحيدة، بل كانت معها قوات سورية في المملكة السعودية، ولم نسمع أن سوريا قررت سحب قواتها، ولم يصدر إعلان مصري سوري مشترك بمسحب قوات الثواقين. ماذا يعني ذلك؟ من الصعب تصور أنه لم تعد هناك ضرورة لوجود القوات المصرية في حين ظلت هناك

ضرورة لوجود قوات سورية. إذا كانت هناك ضرورة لبقاء قوة ما فلا شك أن القوات المصرية أكثر تأهيلاً لذلك سواء من حيث الحجم، أو سهولة الحركة للعودة عنه الضرورة، لوجود مماثلة سلام مع إسرائيل وإذا كنا قد قررنا أن ن سحب قواتنا بعد فشل الاتفاق مع سوريا على إصدار إعلان مشترك فهو دليل آخر على أن التعاون بين دول إعلان دمشق كان أقوى من خيوط الصكوك.

■ هل يرتبط الإعلان بسحب القوات المصرية باتفاق دول الخليج مع الولايات المتحدة الأمريكية على تكثيف وجودها العسكري هناك؟ إذا كان الأمر كذلك، فلماذا لا تعلن رأينا بصراحة حول هذا الأمر؟ لقد سبق للرئيس مبارك أن أعلن أن سيمهل متى أنها الوجود العسكري الاجنبي من المنطقة بجهود سحب القوات العراقية من الكويت، والمواجب الآن أن تبدأ حملة لانتهاء هذا الوجود، وأحباط الاتفاق الاسريكي الخليجي الأخير، الذي وان لم تتضمن تفاصيله - إلا أنه يوافق على وجود كبير نسبياً لقوات أمريكية في المنطقة.

بقي أن نسأل عن سبب الإعلان عن القرار بهذه الطريقة؟ هل تقصد أن تعديل الدول من مواقفها؟ أظن أن الوقت قد فات بعد بدء التنفيذ بأكثر من شهر. هل تقصد تمسين العلاقات بين الدول العربية؟ ربما، لكن يبقى بعد خراب ماطة - قصد الخليج.



المصدر : أخبار الساعة

التاريخ : ١٥ - ١٦ - ١٩٩١

النشر والخدات الصحفية والمعلومات

بلا أقنصة حامد سليمان

جيشنا لا ينتظر قرارات الآخرين ..

حسنا فعلت قيادة مصر الوطنية ..

عندما سحبت القوات المصرية من الكويت وفي وقت «مبكر» ..

لقد تبين أن هناك خلافا .. كما نشر في الأهرام .. بين دول التعاون الخليجي حول ترتيبات الأمن .. ومن يقوم بها ؟! للكويت والبحرين .. فريدان الأمريكان .. والسعودية تريد اشراك العرب ولا يصح ان يدور هنا جدل .. حول هذا الموضوع .. لو حتى مجرد الشعور بالارتباط .. كما يجب ان نستعيد اى محاولة للعتاب .. فنحن لسنا جنودا مرتزقة .. فحيثما ليس معروضا للبيع وجنودنا ليسوا على استعداد للانتظار حتى يستقر الآخرون على رأى .. والجيش المصرى له استراتيجيته الخاصة .. وبواعى أمنه الخاصة وهذه اشياء لا يمكن ان توضع في مجال الأخذ والرد .. لقد خرجنا للنجدة عندما صرخ « الأخوة » طلبا للمساعدة .. وقللنا هناك حتى وصلوا الى بر الاسفل .. تلبية للواجب وخنوعا للمبدأ فإذا راق « البعض » اليوم ان ينسى ايام الخطر .. ويطلب الشعور بالأمان و الانتفاخ « القديم » ان يتكلم بلا مسئولية .. وينسى ايام رفقة السلاح .. فيطلب هذا .. ويرفض ذلك .. فذلك هي طبيعة البشر .. منذ بدء الخليقة وقد سجل سبحانه وتعالى هذه الحقيقة البشرية في اياته الخالدة ، وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه ، أو قاعدا ، أو قلما ، فلما كفطنا عنه شره مر كان لم يدعنا إلى شرهه .. بل إننا طبيعة بعض العرب الذين وصفهم سبحانه بقوله « بأسهم بينهم شديد » تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ، ذلك بأنهم قوم لا يفقهون ، بل ان القرآن يصف هذا (البعض) بقوله « ومن الأعراب من يتخذ ما ينطق منكم وما يتريسونكم الدوائر ، عليهم دائرة السوء ، والله سميع عليم » فلماذا يذعن البعض منا .. ولماذا يحزن البعض الآخر .. فهل ستكون اعلم من الله بطبائع الناس ..

لقد ادبنا واحببنا .. كما تعلمه علينا فيمننا .. وعلميدنا .. ومبغذنا .. دون انتظار لغنم أو مكسب .. فلعيننا - إذن - ألا ندخل في جدل أو حتى مجرد حوار حول ما حدث .. ومن حقنا ان نسحب جيشنا .. لأننا نرفض ان يكون هذا الجيش موضع مساملة أو جدل ..

وحسنا فعلت قيادة مصر ..

إنها لم تجد حتى مجرد الرغبة في الإعلان عن تفاصيل ما حدث .. فحيثما ليس جيشا للبيع .. ويرفض ان ينتظر قرارا .. غير مصرى - بإبقاء أو العودة .. ففك بقرار مصرى حاسم .. وتركهم يعارضون امتنهم العربية الشائقة في الخلاف والجدل والمزاينة .. فهذه « رفاة » لا تتحملها ظروف مصر .. خاصة وإن لدينا في الداخل ما يكفينا من التضحيات والهجوم .. وعاد جيشنا بأسلوب حضارى .. دون ان ينتظر وراعه بغضب .. بل دون ان يكشف عن تفاصيل .. أو عورات .. فهم في النهاية أخوة عرب قبل ان يكونوا رفاق عقيدة وسلاح ..

فقط علينا ألا تدفعنا تصرفاتهم .. للتورط في موم نحن في غنا عنها .. وإن تكف عن « الدهشة المتكررة » مما حدث اليوم .. وكأننا لم نجتمعنا بهم .. بالأس - للعديد من الخلافات والمشاكل والخصومات .. حتى لا نتحول - بهم ومعهم - إلى قطع من الفل .. لا يتعلم مما جرى .. ولا يتفكر بما لفت ..



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مفزى قرار سحب القوات المصرية من الخليج

**على هامش
قرار الرئيس مبارك :
إنهاء المهمة
بتمرير الكويت**

كتب المحرر السياسي :

● هل كان قرار الرئيس حسني مبارك بسحب القوات المصرية من منطقة الخليج مفاجأة ، وهل كان رد فعل مواقف معينة لدول خليجية من الترتيبات الأمنية ؟

قد يبدو الأمر كذلك لكن لا يتابعون عن قرب مجريات الأمور . ولا يدركون حقيقة الموقف المصري تجاه القضايا العربية بصفة عامة ، والذي تحكمه مجموعة من المبادئ والأسس جسدها مصر - مبارك طوال أزمة الخليج وما قبلها . حقيقة الوضع ظهرت في تصريحات الرئيس حسني مبارك الأخيرة عندما أعلن أن كل قوات الصلابة وصلت بالفعل وإلى اليوم - الأربعاء الماضي - تبدأ عودة كل قوات الدعم التي تتكون من الفرقة الرابعة المدرعة والفرقة الثالثة المشاة الميكانيكية .. وفي خلال فترة تزاوج بين شهرين ونصف وثلاثة شهور تكون كل قواتنا قد عدت إلى أرض الوطن بعد أن تغلبت مهامها . وقال الرئيس حسني مبارك : إن القوات المصرية ذهبت إلى منطقة الخليج بناء على طلب المملكة العربية السعودية . وتلبية لقرارات القمة العربية الطارئة التي عقدت بالقاهرة يوم ١٠ أغسطس الماضي ، وذهبت القوات المصرية التي تشكلت من فرقتين وقوات دعم وبعض قوات الصاعقة ، وتغلبت المهمة التي كلفت بها ،

والتي انتهت بتحرير الكويت وقد قربنا منذ شهر أن تعود القوات المصرية إلى الوطن . وبداننا منذ حوالي شهر سحب جميع القوات المتمركزة في

الكويت ، والمملكة العربية السعودية ، والتي لا يوجد بها سوى قوات بسيطة على الحدود . هذا ما قلناه بالتحديد الرئيس حسني مبارك ، وبعدها بدأت ضجة في العديد من العواصم الغربية والعربية ، وادعى موفت كلواو ذكر أن الإدارة الأمريكية فوجئت بالقرار المصري ، وأن ريتشارد تشارني وزير الدفاع الأمريكي سوف يتبع هذا الموضوع . مع دول الخليج ومصر .. الصحف الأمريكية كشفت عن وجود تباين في وجهات النظر

بين دول الخليج حول إظهار المتعاون العسكري الأجنبي في المنطقة ومشاركة دول عربية أخرى مثل مصر وسوريا وحدود الدور الأمريكي في المنطقة ، هل يمتد إلى وجود عسكري دائم ، وكشف تشارني للصحفيين الذين رافقوه في الجولة الأخيرة ، أن هناك بعض الخلافات بين الدول الخليجية وأن أمريكا تزايد الخلاف بين هذه الدول .

وحسب مقالته الصحف الأمريكية أن قرار مصر سحب أربتيكا لإيركا التي كانت تتجه لسحب قواتها ، لنقل هذه القوات المصرية والسورية وكان الجنرال شوارتسكوف قد وقع قرارا بهذا الشأن ، إلا أن القرار الأمريكي دفع وزير الدفاع الأمريكي إلى الإعلان عن الإبقاء على خمس آلاف جندي أمريكي . وكشفت الصحف الأمريكية عن أن الكويت والبحرين ترى ضرورة الإبقاء على قوات



المصدر : جريدة
.....

التاريخ :
.....

النشر والخدعات الصحفية والعلوات

أمريكية في الدولتين بينما ترغب السعودية في عودة
الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل الحرب في عاصفة
الصحراء .

وأيا كانت ردود الأفعال العربية والدولية حول
القرار المصري فإن القراءة الثانية لما جاء في
تصريحات الرئيس مبارك يمكن أن ترصد بعض
الحقائق :

— إن القرار جاء من منطلق كرامة مصر وموقفها
القومي ، والذي يأبى عليها أن تنكس في الكويت
بعد أداء مهمتها الرئيسية وهي تحرير الكويت .
— إن الموقف المصري المشترك في حرب تحرير
الكويت ، جاء انسلافاً مع مواقف مصر القومية ،
وبناءً على طلب من الحكومة السعودية في إطار
التفاهة الدواع المشتركة ، ويعد صدور قرارات قمة
القاهرة في أغسطس الماضي .

— إن القرار ليس له أي علاقة بإعلان
دمشق ، والذي كان يستهدف وضع الأسس
لعملية لنظام أمن عربي جديد ، وفي مفاوضات مع
بعض دول الخليج ٦ + ٦ ، أي دول الخليج
الست ومصر وسوريا ، ومن المؤكد أن الموقف
سيختلف بعد التوصل إلى أسس بيان دمشق .
— من المؤكد أن هناك خلافاً في طبيعة المهام التي
يمكن أن تكلف بها القوات المسلحة ، عندما تم
إرسالها للمشاركة في عملية تحرير الكويت وبين أي
كما يتردد .

لوات مشترك في قضية الترتيبات الأمنية ، وتولي
الحماية لدول الخليج .
— مهما كانت القضايا ، فلحقائق تؤكد أنه
أن يكون هناك خلاف بين مصر وأي رؤية خليجية
حول الترتيبات الأمنية في المنطقة ، وما تراه في
مصلحتها ، على أن تكون هذه الرؤية في إطار اتفاقية
الدفاع المشترك ، ومواقف الجامعة العربية .
ومما لا ريب أن القرار المصري مستمرة .

حيث زار الدكتور أجماع الباز مدير مكتب الرئيس
للشؤون السياسية دمشق حيث اجتمع مع الرئيس
حافظ الأسد وكبار المسؤولين السوريين ، وشرح
إبعاد الموقف المصري ، كما حدث الاتصال بين
الرئيس مبارك والملك فهد خادم الحرمين الشريفين
والشيخ زايد رئيس دولة الإمارات ، كما وصل
القاهرة الشيخ سالم الصباح نائب رئيس مجلس
الوزراء ووزير الخارجية الكويتي في وقت مبكر
للمشاركة في اجتماعات الجامعة ، والانتقاء
بالمسؤولين المصريين ، وقد نفي أن يكون سحب
القوات المصرية قد جاء بناءً على طلب الكويت ،
وقال إن كل ما يتردد في هذا الإطار لا أساس له من
الصحة ، وتكشف عن أنه سيمهد اجتماع صباح
اليوم الأربعاء بين وزراء خارجية دول الخليج
ومصر وسوريا قبل اجتماع مجلس الجامعة
ما يؤكد أنه لا توجد أية خلافات بهذا الخصوص
كما يتردد .

— إن القرار ليس له أي علاقة بإعلان
دمشق ، والذي كان يستهدف وضع الأسس
لعملية لنظام أمن عربي جديد ، وفي مفاوضات مع
بعض دول الخليج ٦ + ٦ ، أي دول الخليج
الست ومصر وسوريا ، ومن المؤكد أن الموقف
سيختلف بعد التوصل إلى أسس بيان دمشق .
— من المؤكد أن هناك خلافاً في طبيعة المهام التي
يمكن أن تكلف بها القوات المسلحة ، عندما تم
إرسالها للمشاركة في عملية تحرير الكويت وبين أي
كما يتردد .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأسباب الحقيقية لعودة القوات المصرية من الخليج

كتب محمود الحضري :

أكدت مصادر دبلوماسية وسياسية واسعة الاطلاع ان قرار سحب القوات المصرية من منطقة الخليج اتخذ في ضوء عدة تطورات واعتبارات بالغة الأهمية تتعلق بطبيعة الترتيبات الأمنية الجديدة في المنطقة مع تطور اتجاه خليجي شمل الدول الست أعضاء مجلس التعاون الخليجي بدرجات متفاوتة وعبرت عنه الكويت والبحرين علنا بقلل من أهمية الدور الذي قامت به القوات المصرية والعربية في حرب الخليج ويدعو إلى الاستفتاء عن أي دور مصرى -سوري في الترتيبات الأمنية التي تشرف الولايات المتحدة على صياغتها.

لجراء مصالحة تشمل كافة الاطراف العربية بما فيها العراق نفسه . ووافقت بعض الاطراف العربية الخليجية خاصة السعودية على وجهة نظر الكويت وجرت اتصالات بين بعض شيوخ الخليج لتنسيق الموقف بهدف مساندة الطلب الكويتي . وأضلت المصادر السياسية ان الكويت أعلنت عن رغبتها في ضرورة

الكويتيون مطلبهم هذا . بان القوات الأمريكية هي التي حورت الكويت وأنها الفكرة على توفير الأمن المطلوب . وقالت المصادر ان مخاوف تبيت من جانب الكويت تجاه وجود القوات العربية بعدما تزايدت أنباء عن إمكانية

وتكررت المصادر وبقية الصلة بأسباب سحب القوات المصرية أن القراء لم يصدر فجأة كما زعم بعض المسئولين الخليجيين . بل جاء بعد الاتصالات ومفاوضات دامت أكثر من ثلاثة أسابيع بين الاطراف العربية . وعندما فشلت مصر في التوصل لראى خليجي موحد بشأن الأوضاع المستقبلية في المنطقة . وطبيعة القوات وجنسياتها التي ستؤول حلف السلام . وعلاقة الوضع مستقبلا بماتم الاتفاق عليه في اعلان دمشق .

ولمما يتعلق بالتحول الذي طرأ على مواقف الدول الخليجية . اوضحت المصادر السياسية أن اجتماع دمشق لم يتعرض من قريب أو بعيد لوجود قوات أجنبية بالمنطقة بل كان مطلب الدول الخليجية الاكتفاء بقوة عربية خالصة لحفظ الأمن والسلام بالمنطقة .

وأكدت أنه بعد اعلان دمشق بحوالى اسبوعين فقط . بدأت تظهر خلافات بين دول الخليج حول مهام القوات العربية بالمنطقة وشكلها وحجمها والدول المشاركة فيها . ووصل الأمر إلى أن طالبت الكويت . باستبعاد القوات العربية خاصة المصرية والسورية من ترتيبات الأمن في المستقبل . وتكوين قوة أمريكية على أن يتم التفاوض مع الحكومة الأمريكية في هذا الشأن ويبرر



المصدر : الأحوال

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ - أيار ١٩٩١

سحب القوات المصرية والسورية في غضون شهرين على الأكثر وإخلاء الأراضي الكويتية من أي قوات عربية للبدء في إحلال قوات أمريكية محلها . وكانت مجلة نيوزويك - الأمريكية قد أشارت في عددها الأخير إلى تبسور اتجاه عام بين دول الخليج عبرت عنه علناً الكويت والبحرين . يحدد استبعاد مصر وسوريا من الشريكتيات الأمنية الجديدة في المنطقة والاستعانة بدلاً من ذلك بانتشار عسكري أمريكي على طول الخليج والمحيطات المجاورة إلى أن الكويت والبحرين لم يكن بوسعهما الدعوة علناً إلى الاستغناء عن أي وجود لقوات عربية ما لم تكن هناك مساعدة سعودية مسبقة وإيحاء أمريكي مستتر لهذا التوجه . ونوهت نيوزويك بأحدى الحقائق الثابتة داخل مجلس التعاون الخليجي ، ومؤداها أن البحرين لا تريد عن كونها مجرّد بؤرة حول المرفئ السعودي ، وأن الكويت بوضعها الحالي لا تختلف كثيراً عن البحرين . وفي نفس السياق تساءلت وكالة انباء رويترز في تحليل إخباري حديث لها عما إذا كانت الدعوة التي تصدرتها الكويت والبحرين إلى الاستغناء عن وجود قوات عربية في الخليج تشكل بغير اختيار - دفعت إليه الدولتان من قبل السعودية بإيحاء أمريكي وذلك بهدف رصد فعل كل من مصر وسوريا شوطه للمضي قدماً في التكتليات الترتيبات الأمنية التي تم التوصل إليها فعلاً بين أمريكا ودول الخليج .

وإن دمشق - ترددت في الإجابة الأخيرة كنهات قوية - لم تؤكد ما هو عليها الدوائر الرسمية السورية . بيان هناك اتجاهها إلى سحب القوات السورية من منطقة الخليج على غرار القرار الذي أعلنته مصر مؤخراً .

وعلمت ، الأحوال ، من مصدر رسمي سوري أن القوات السورية والمصرية المتواجدة على أراضي الكويت تعرضت لمضايقات ومنخفضات متعددة من قبل المسؤولين الكويتيين . خاصة فيما يتعلق بقصر امداد الجنود السوريين والمصريين بالعام مرة واحدة كل أسبوع . وبكميات ضئيلة مقابل توزيع عبوات المياه يومياً على المواقع التي تتواجد فيها القوات الأمريكية .



الاصحاح

المصر :

١٥ مايو ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قرار سحب القوات المصرية من السعودية والكويت

محمد سيد احمد

الساحقة من القوات الامريكية - وهذه رغبة امريكية قبل ان تكون رغبة عربية - سول اعلم المخطط الامريكي وليس تعبيراً على أي وجه عن احلال نظام اممي عربي محل النظام الاسمي الامريكي . وبهذا المعنى فلا بد لنا ان نرحب بقرار مصر بسحب القوات ..

اننا نرحب بسحب القوات اذا اريد بهذا القرار تأكيد موقف مجدي لا مجرد تكتيكي او لاسباب بروكراتية تتنمى الى ان تتلقى مصر دعوة رسمية لمراقبة قواتها بصفة دائمة في منطقة الخليج نرحب بالقرار اذا قصد به تأكيد ان ترتيبات الامن في منطقة الخليج التي تشارك فيها مصر ينبغي ان تكون عربية خالصة وليست ترتيبات تصد بها اعطاء غطاء لعملية تنشر على الولايات المتحدة وتلبس بمصالحها في النهاية .. ذلك مع ادراكنا بالطبع ان انسحاب مصر يفسح المجال لليران وربما بعد ذلك لدول اخرى غير عربية في المنطقة كي تعطي بمكانة استراتيجية في الخليج تحمل على نحو او آخر معنى التلويح من منطلقات الامن القومي العربي ..

ولكن الامر الجديد - فوق هذا كله - يدور في الاضواء عليه هو نقض الاسباب الحقيقية وراء اضعاف مصر سحب قواتها . فمن الواضح ان دول خليجية بعينها لم ترحب باحلال قوات مصرية محل القوات الامريكية . ومن الواضح ان هذه الدول لا تتلقاه القوات امها على قوات عربية ولكن يلقونها الاعضاء على قوات عربية في هذا الصدد . وبهذا المعنى - فلن - اعلان دمشق - القام على تامين منطقة الخليج بقوات عربية كان ينطوي منذ البداية على تناقض وقف عقبة في وجهه احلال اي قدر من الاستقرار ..

ان انظمة الخليج تنطلق من ان التهديد الاستعماري لانها هو الانظمة العربية المنطقة في الاصل من استيلاء القوات المسلحة على الحكومات تعزى هذه الانظمة تغيرات جسيمة ولكنها تظل في نظر الدول الخليجية مصدر تهديد لانها مهما تبدلت الاحوال .. لذلك يبتغي الانظمة الخليج بقوات مسلحة لا تروى

ان قران الرئيس مبارك لتسحب القوات المصرية من السعودية والكويت هو لا شك قرار خطير حسي مع التسليم بان الغموض مازال يكتنفه واننا لا نعلم حتى هذه اللحظة الاسباب المحددة التي دعت اليه . القدر المتيقن ان القرار مفاجيء للجمهور العربي فقط ولم يكن مفاجاة للعالمين بيوطن الامور .

القدر الاخر المتيقن ان القرار يشك لان اعلان دمشق الذي وضع اسس النظام الامني في المنطقة في اعقاب حرب الخليج والقائم على التراض ان هذا النظام الامني سوف تتواله الاطراف المحلية - المنتصرة - في هذه الحرب اي دول مجلس التعاون الخليجي الست ومعها مصر وسوريا . مسمى ولذا كان اتفاق ٢١٦ على قرار مصطلح ٢١٦ الذي اطلق على مباحثات واتفاقات توحيد المانيا ..

لقد وضعت ترتيبات امن في منطقة الخليج تقوم جوهريا على ان تحمل قوات مصرية وسورية محل القوات الاجنبية عموما . والقوات الامريكية بالذات . ترتيبات امن نقل الامن العسكري للدول الخليجية الست مقابل تحقيق قدر لا يستهان به من الامن الاقتصادي لمصر وسورية وفيد اشيا مقابل سائر اللوبيات كايمن الى ان بعض الدول الخليجية وفي مقدمتها الكويت والبحرين لا تريد لمراقبة قوات عربية بصفة دائمة في اراضيها على الاطلاق . وتتضمن سائر القوات الامريكية هي موضع لفتها والاكثر قدرة على توفير امها ! هذا بينما تتخذ دول خليجية اخرى ومنها السعودية موقفا اقل حماسا ..

قامت ترتيبات الامن - هذه على ان يكون لاطراف عربية بالذات - هي تلك التي وضعت - بالمنتصرة - في حرب الخليج - الدور السخاير والمعلن في الشمة النظام الامني . وكان اول مؤشر عن اهتزاز هذا النظام قرار الولايات المتحدة ببقاء قوات امريكية بصفة دائمة في منطقة الخليج . واقامتها فاعدت البحرين في مواقع خليجية اخرى . حتى اذا ما سلمنا بان هذه القوات سوف تظل محدودة العدد . ومقصورة اساسا على ما قبل الوصف . بهية ارتكان حرب - . فقد حمل هذا القرار الدليل على ان - ترتيبات الامن - هذه امريكية الصنع والتدبير . وان قرار مراقبة قوات مصرية وسورية كلفة هو فقط لتفسير عودة الغالبية



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

الى مستوى متطلبات حماية أمنها . ولذلك بنت الأعمال الكبيرة على أحلال تكنولوجيا عسكرية متقدمة - كسلاح الطيران المتقدم مثلا - محل الاعتماد على قوات مسلحة مدرية : إرات أن تعتمد على التكنولوجيا لا البشر ، لأن البشر ينسحب على الخطأ ! 'ولذلك كان اعتمادها في النهاية على بشر من الخارج على عملية عسكرية غير عربية وغريبة بكذاذ وأمريكية في المقام الأول . ولذلك فشلت شريعتات الأمن . ولم يكن واردا على أي نحو - تعريب - هذه الترتيبات وأضفاء صفة - العربية - الكلية بتوحيد الصلوف العربية - عليها

أما عن القاهرة ، فمن الواضح أن انسحاب قواتها من الخليج إنما ينطوي على أزمة غير مغلقة في العلاقات المصرية الأمريكية ... من شواهدا زيارة وزير الدفاع الأمريكي نشيبي إلى السعودية - وإقامة ترتيبات أمن خليجية أمريكية في نفس اليوم الذي جرى فيه إعلان سحب القوات المصرية من الخليج .. دون أن تعلم أمريكا سلفا بأن مصر قد قررت إعلان الانسحاب ... وليس صدفة أن يقر الرئيس مبارك في هذه الظروف تحديدا مبادرة بزيارة أربع عواصم أوروبية للتخفيف من وطأة مشاكل مصر الاقتصادية، الذي لم يتحقق بفضل أن يكون لمصر وجود في الخليج وكذلك لتحريك جهود السلام في النزاع العربي الإسرائيلي ... في وقت وأفتت فيه واشنطن على فكرة المؤتمر الإقليمي وهي فكرة تستبعد مشاركة أوروبا من هذه الجهود

تلك حقائق لا مناص من إدراكها بكل وضوح . ولذلك نقول بأن أزمة الخليج لم تنته بعد . وإن التهايش بين الدول العربية الليبرالية الفنية - المحدودة السكان - وبين الدول العربية ذات الكثافة السكانية المرتفعة - والتي تعاني من مشاكل اقتصادية عويصة . ولا يتحقق له صيغة ملائمة بعد . ولا يشتر حل النزاعات المنطقة المزعمة بما في ذلك النزاع العربي الإسرائيلي عالم تضر الأطراف العربية على صيغة حل لمشاكلها الأمة المتفجرة إلى حد أصبح يهدد بنفسه النظام العربي ذاته

بسم الله

بسم إبراهيم نافع

سحب القوات المصرية من الخليج المفترى .. والإشارة

كثيرون تسامطوا عن اسباب صدور قرار الرئيس مبارك بسحب قواتنا التي شاركت في تحرير الكويت وحماية السعودية بعد الغزو العراقي ... والجميع اينده ، ولا اغال اذا قلت : صفقوا له واستشعروا وراءه ، مصر المبدأ ، الذي لايجيد والالتزام العربي الذي لايسلوم ولايتاجر بالشعيرات ... وتسنوا لو يعرفون اكثر الاسباب الكاملة لهذا القرار . وقبل ان اتناول الاسباب اريد اولاً ان اؤكد عدة حقائق عامة واساسية هي :

- ان هذا القرار الأخير - ككل قرارات مبارك ومصر - هو قرار مصري مائة بالمائة املاء ايمان مصر بما تفعل وتجريدها فيه من كل الأغراض ويتقنها بأنها في قراراتها لاتستهدف الا المصلحة الوطنية والمصلحة القومية ولاتملى عليها قراراتها الا مبادئها المعلنة والمعروفة للجميع .
- ان الاغلبية العظمى من قواتنا خارج مصر في الكويت الآن وهي القوات التي شاركت بدور فعال وجهد لايمكن إنكاره في تحريرها ، وبعد ان تم التحرير فانها قد وجدت نفسها غير مكلفة بأية مهام جديدة فتقرر عودة هذه القوات .
- انه اذا استدعت ظروف جديدة الحاجة لهذه القوات وعندما يتم الاتفاق على المهام المطلوبة منها وتحديدها بوضوح ، فإن مصر رغم سحب قواتها لن تتردد في بحث الأمر على ضوء موقفها العربي المبدئي الذي لايتغير وعلى ضوء مايستجد على الساحة من متغيرات ، وفي هذا المجال استطاع ان اقول ان الرئيس مبارك مستمر - بعد صدور قراره الذي لقي تأييداً شعبياً هائلاً - في الحوار مع الأطراف الرئيسية في اجتماع دمشق ، وإن يتوقف هذا الحوار طلباً للمصالحة العربية واستشعاراً من مصر بمسئوليتها الريادية في العالم العربي .

وبعد ذلك القول لمن يتسامطون عن اسباب هذا القرار او ربما دهمشوا له قليلاً : ان من يعمن التفكير فإنه لايجد فيه اى وجه للدهشة بل على العكس فإنه سوف يعرف على الفور ان مصر اغسطس ٩٠ التي انتفضت لادانة الغزو العراقي وارسلت قواتها للخليج هي نفسها مصر مايو ٩١ التي قررت سحب هذه القوات ، وإن العلام المشتركة في القرارين هو في كلمات محددة : مبادئ مصر التي لاتحيد عنها ولاتسلوم عليها .



المصدر : ٤٤٢ ر ٢

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أيلول ١٩٩١

فمصر التي أرسلت قواتها إلى الخليج وأدانت الغزو العراقي ... هي مصر المبدأ والالتزام العربي التي اتخذت هذا الموقف رغم عضويتها في مجلس التعاون العربي . وكان العراق يتوقع منها غير هذا الموقف متصوراً أن عضويتها معه في المجلس سوف تلقى عليها حرجاً يمنحها على الأقل من التحرك ضده كما فعلت الأردن واليمن . ففوجيء بمصر المبدأ الذي لا يقبل المساومة تكون أول بلد عربي يدين المغامرة الصدامية وأول بلد عربي يدعو لمؤتمر قمة عربي في العشر من أغسطس ١٩٩٠ ، كما فوجيء بها تقرر تنفيذ التزاماتها القومية الواردة في اتفاقية الدفاع العربي المشتركة وتبادر إلى إرسال قواتها التي قللت ببسالة لتحرير الكويت واسترداده حريته .

ومصر التي قررت سحب قواتها من الكويت والسعودية هي نفسها مصر المبدأ والالتزام العربي التي لاتسام على مبادئها ولاتنتهز الفرص لمصلحة رخيصة وجاهدت دائماً ولاتزال لبناء وإلقاء أجيال بين الشريعة العربية والشريعة الدولية بغير أن تترك للقوى المغامرة أو القوى المعادية الفرصة لأحداث فجوة بين الشرعيتين تسمح بأن ينفذ منها إلى الساحة العربية ما يضر بالمصالح الحيوية العربية ، أو يتعارض مع مبادئها القومية . ويؤكد ذلك كله أن قرار سحب القوات المصرية إنما صدر عن نفس الثوابت التي املت على مصر موقفها من أدانة الغزو العراقي والمشاركة الفعالة في الوقوف ضده ، وبمعنى أكثر وضوحاً من ثوابت السياسة المصرية العربية القائمة على المبدأ واستهداف المصلحة العربية العليا في كل تحركاتها وتوجهاتها .

وعلى سبيل المثال فإن هذه الثوابت وهذه المبادئ العربية الأصيلة هي نفسها التي املت على مصر الوقوف ضد كل محاولات تقسيم العراق وحشد محاولات تغيير النظام العراقي بقوة الأجنبي والتغيير لا يمكنه إلا الشعب العراقي ، رغم كل مؤالف النظام العراقي العدائية من مصر وإيران وسبابه المنحط لهما .

ضد كل محاولات تقسيم العراق وحشد محاولات تغيير النظام العراقي بقوة الأجنبي والتغيير لا يمكنه إلا الشعب العراقي ، رغم كل مؤالف النظام العراقي العدائية من مصر وإيران وسبابه المنحط لهما .



المصدر : الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ - ١١ - ١٩٩١

وهي أيضا التي املت على مصر تأكيدها المستمر على شرعية منظمة التحرير وأن مسألة القيادة وأشخاصها هي من حقوق الشعب الفلسطيني وحده دون تدخل عربي أو اجنبي ، رغم مواقف منظمة التحرير من أزمة الخليج وتعرض قيادتها بمصر وشعبها وقيادتها ، وهي اختيارا مصر المبدأ والالتزام التي كان ولا يزال - مواقفها من قضية الأمن في الخليج بعد هزيمة المقاومة الصدامية التي امنز للخليج الذي تقرره دولة هو اولا واخيرا جزء لا يتجزأ من نسج الأمن العربي الشامل ، وأن أية تجزئة لهذا الأمن الشامل لاتعني الا زرع محاور عربية متصادمة مما يؤدي الى اتجاه كل محور منها للدخول في تحالفات اقليمية غير عربية او دولية فيصبح الوطن العربي ساحة للصراع بين الاشقاء وتنفج

ولعل هذا - على وجه التحديد - كان اساس محادثات دول الخليج الست ومصر وسوريا في اعقاب هزيمة العدوان العراقي والتي انتهت ببيان دمشق . غير ان هذا البيان ليس في النهاية سوى صيغة عامة وليست له برامج محددة تجعل من دول الخليج الست ومصر وسوريا نواة للنظام الامني العربي الجديد بحيث لا يكون محورا مغلقا على اعضائه او بعيدا عن الجامعة العربية ، وبحيث يصبح جزءا لا يتجزأ يستطيع ان يدخل في اتفاقات مع هذه الدولة او تلك من الدول غير العربية في الشرق الاوسط او مع هذه القوى او تلك من القوى العالمية تحت مظلة الامم المتحدة وبذلك تكون كفة متوازنة مع الكفة الاقليمية ومع الكفة الدولية في موازين الامن .. ويعطينا هذا البناء الجماعي للامن العربي القدرة على ان تكون شركاء لهم تقفهم وليسوا متفرجين في التسوية السلمية العادلة مع اسرائيل ولي تنظيم علاقات التعاون مع ايران وتركيا من ناحية والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي واوروبا من ناحية اخرى .

لكن البعض - فيما يبدو - قد غير بعد هزيمة العدوان العراقي مواقفهم التي كان قد التزم بها عربيا ، واعتبر بيان دمشق بيانا للاستهلاك المحلي . وتصور خطأ ان مثل هذا الأمن العربي المشترك يابعده الاقليمية والدولية لا يوفر له الحماية الكافية ، وبدا يناور من اجل نوع اخر من الامن يرى بحساباته الخاصة انه اقوى حتى ولو كان عربيا على الجسد العربي ولا بد ان يلفظه هذا الجسد في يوم من الايام مع امكان استمرار التنسيق والتعاون معه . هنا كان لابد من وقفة موضوعية صريحة مع هذا البعض من الاخوة وكان قرار مصر بسحب قواتها من الكويت والسعودية ، ليس غضبا من احد وانما تأكيد والقرام بما عملت مصر من اجله دائما وهو المصلحة العربية والامن العربي بمعناه الشامل .



المصدر : المراسم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٩٩١

فليست مصر هي التي تقبل
أن تكون تابعة لهذه القوة
العالية أو تلك أو سخرها
لإضفاء شكل عربي على نظام
غير عربي في مضمونه
ومحتواه . بل أن جميع القوى
الإقليمية والعالية تقدر لمصر
موضوعية موقفها هذا
وضرورته للأمن والسلام
والتعاون العربي الإقليمي
والدولي .

وهكذا استطاع أن قولها
بوضوح أن مصر لن تشارك في
مشاريع أمنية تقود المنطقة إلى
الانفجار أن أجلاً أو عاجلاً
ولإسبيل لتجنب ذلك إلا بإحياء
بيان دمشق وتحويله إلى
برنامج واضح ومحدد له أبعاده
الفاعلة .. ويغير ذلك فلا أمن
ولا أمن عربي شاملاً ينهض به
أبناء الأمة العربية ولا شيء
سوى بؤر القلاقل والانفجار في
المستقبل .

ولهذا كله سمحت مصر
قواتها وأصبح من حق
مبارك أن يقول صادقاً
ومصدقاً من الجميع : من
أجل المصلحة العربية العليا
أرسلت مصر قواتها إلى
الخليج ... ومن أجل
المصلحة العربية العليا
سحبها منها ، ولم ترد
ولم تسارم ... ولم تتاجر
بمبادئها . وهذه هي مصر
كما يعرفها الجميع دائماً .



المصري : ٢٠٠٩

التاريخ : ١٩٩٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر.. والأمن في الخليج !

بصرف النظر عن التفسيرات المختلفة ، لقرار مصر الأخير بسحب قواتها من السعودية والكويت .. وبصرف النظر عن التأييد الآن ومستقبلا رغم أهميته ، إلا أن هذا القرار جاء ليصلحبه ويعطيه مدى صاعد : أن جزءا من التغيير ، لا يقل بقل ، عن تلك القوى الصلبة ، الذي صاحب قرار إرسال نفس القوات إلى المنطقة ، مع انقلاب أزمة احتلال العراق للكويت في أغسطس الماضي .. وفي الحالتين ، حالة الإرسال وحالة السحب ، ترك القرار المصري أصداء واسعة وعميقة لأسباب استراتيجيية عميقة ، في المجالات المصرية والخليجية والعربية والدولية .. يكفي هنا أن نذكر أن وصول القوات المصرية إلى السعودية والخليج ، بفحجم والتوعية التي ذهبت بهما - كان الجسر الذي عبرت عليه تطورات الأزمة فيما بعد ، مقلما كان الفطام العربي لقوات التحالف الغربي ...

صلاح الدين حافظ

قبل أيام كنا مع نخبة مصرية ومكويتية أسبانيا وبطريقة خليجية ، منغمسين في مناقشات نيرة عميقة ومهمة نظما مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة .. حول تحديثات مرحلة إعادة البناء في الكويت .. حين أعلن رئيس الجلسة شيا سحب القوات المصرية .. على الفور ساء صمت جاز بين الجميع ، كان الرب العربي أن التدخل والجزع خوفا من خلفيات القرار وآثاره السلبية ، على محله ، ضمان أمن الخليج ودور مصر المحرك فيه !! من التوافق الزمني غير المصدور ، أن أعلن القرار ، جاء في ظل مناقشة الندوة ، للأمنية البحرية المطروحة ، وفي أمن الخليج والنور العربي في صيقلته ..

ورغم أن أحدا من الكويتيين أو الخليجيين لم يفضل علنا الوجود المصري الأجنبي الدائم ، كمثقل حثيف ، إلا أن عبيدا من المناهزين المصريين مع بعض الكويتيين ، قال صراحة أن الصيغة الأجنبية لاتضمن أمن الخليج والاستقرار والتعاون استقلاله ، إنما هذا الوجود سيحدث العكس تماما فيما بعد ، حين تزداد الصداقة القومية ضربة !!

●● قد قلنا أن الهجس والغراع الإثنى في الخليج ، المنفردة عن الفطوات الواضحة بين تراكم قوة نظرية ضمنية في دول صغيرة وقليلة السكان .. وبين غياب ميثاق سياسية وعسكرية قوية والذرة على أرض المحامية لتعاضد وينسبها .. سوف يبقى طويلا ، ومن لم سوف تستمر أطباع الآخرين فيها ، ومحاولة أهل الجوار الأقوياء ، استغلال هذا الخلل ، ربما لنهيمته وربما ضعا في التقسيم الدوة .

●● ولقنا أن العملية الأجنبية ، بالوجود العسكري النليل ، لاتضمن وحدها هذا الاستقرار على المدى البعيد ، إنما الذي يضمن

ويكفي أيضا أن نشير إلى أن سحب القوات المصرية ، سوف يترك آثارا إستراتيجية ، على مجمل نظرية الأمن في الخليج وترتيباته التي كانت تجري على قدم وساق خلال مرحلة ما بعد الحرب .. لقلل من العرب وغير العرب ، وإن ملامتهم الأمريكيتين بقدارتهم أن القوات المصرية خاصة ، هي حجر الأساس في كل ترتيبات الأمن وسيناريوهات الاستقرار طويل المدى ، التي كانت تعد في هذه المنطقة ، ولأننا أن سحبها ، المفضي لآراء العام ، غير المفضي لدوائر سياسية عديدة ، قد يهدم هذه السيناريوهات ، ويحتم بقتال إعادة بناء ترتيبات جديدة ، تقوم على عناصر غير عربية في الأغلب .. قد تكون إيران وأمريكا وبريطانيا قوامها .. لكن هل هذه تصنع نظريا وصليا ، لإقامة مظلة عملية أمنية لدول الخليج ذات الكثافة السكانية القليلة ، والثروة النفطية الهائلة ؟!

لعلنا ندعي أن المآزج السياسي الأمريكي ، السطحي ، في الرأي العام ، كما ، في دوائر صناعية القرار ، لن يتحمل إبقاء قوات أمريكية كبيرة لفترات زمنية طويلة في الخليج ، رغم ذرائع لحماية المصالح الحيوية الأمريكية - أي ضمان تدفق النفط وحماية الأنظمة الحاكمة المحلية - ملما أن المآزج السياسي الخليجي ، لن يقبل وجود قوات أجنبية على أراضيها في قواعد عسكرية دائمة وبجهد قليل لمسافات طويلة ، تحت ضغط أفكار الاستقلال الوطني ومعاداة الاستعمار الغربي وعودة النفوذ العسكري . يبقى أن التدخل الإيراني سياسيا وعسكريا ونفطيا أيضا ، في الشؤون الخليجية ، موضوع بالغ الحساسية لدى الخليجيين ، بطر ماعو حلم الإيرانيين من عصر الشاه إلى عصر الاستبداد ، ومن ثم فإن التدخل الإيراني الخليجي ، يقل في الأغلب محصورا في علاقات التعاون وحسن الجوار ، أكثر مما هو مرشح لكي تكعب إيران - من جديد - دور شرطي المنطقة في انقراض العراق وفي غيبة قوته التي دمرها طيش النظام العراقي الحاكم ■■■



المصدر : الأسم رقم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : شهر سنة ١٩٩١

ويحمي ويدافع عن الأمن الوطني والعرض في الخليج ، هو إعادة بناء الدول هذه على أسس حديثة وديمقراطية ، قائمة على ترسيخ روح المواطنة ، وتلبية الالتزام والالتصاق بكل الحقوق والواجبات على قدم المساواة .

●● ولقدنا أيضا أن المساعدة العربية ، وخاصة من دولة كبيرة وقاهرة وليست لها اطماع في الخليج كعصر ، تأتي كمظلة أمنية مؤقتة ، تلي الخليج وأهله وثرواته ، تكرار ملحوظ في المصالح المظلمة ، سواء جاء ذلك من العراق أو إيران أو إسرائيل .. أو حتى من قوى دولية كبرى ، قد ترى في المستقبل أن حملة مصفحتها الحيوية هذه ، تقتضي فرض الاحتلال بالقوة !

●● ولقدنا أنه إذا كان الواطئ الحقيقي الذي لعبه صدام حسين ونظامه ، في غزو الكويت ، ليكون إيذاها بعودة القوات الأجنبية بغطاة للمنطقة وفرض ترتيبات الأمن التي توجبها وتشكيل نظم الحكم ونمط السيلسة ، كما تهبى وتذهب ... فإن ثوابت اليوم هي متغيرات المستقبل ، ومن ثم فإنه لا يجب استبعاد القطر العراقي - شعبا ومودة - من أي ترتيبات أمنية خليجية قائمة . بعد زوال النظام الصدامي المغامر .. حيث تبقى الحقيقة الثابتة وهي أن العراق سيظل صمام أمن حقيقي ، في الخليج خاصة ، وفي الوطن العربي عامة ، وهذا هو جوهر النقطة الاستراتيجية للأمن القومي العربي أن شطنا الأمثلة ، رغم كل مرارات الأزمة وعذابات الحرب والدمار وكراهية الخبر والمنعوان الصدامي !!

ولعل قرامة جديدة وموضوعية اللازمة يرمونها ، وأساليب تشوئتها وتخليج حروبها المدمرة ، وألوانها الصافرة ، ونداءاتها المستعجلة ، تفتح أمامنا ، طقعة جديدة من التفكير الهدوء والعقل ، من أجل بناء نظام أممي القوي راسخ لمنطقة الخليج ، تلعب فيه القوى العربية - خاصة مصر دون تحيز - الدور الرئيسي بعيدا عن القوى الأجنبية . وصولا لبناء نظام أممي عربي شامل يحمي الجميع من موجات التدخل الأجنبي الطامع . ومن مغفلات الحكام المغضرين عربيا نكلوا أو عجا !! فلذا كان بعض العرب مغضرين ، فافكر غير العرب طامعين محتلين بقوة السلاح وفرض الإرادة واستنزاف الموارد .. وهذا هو درس التاريخ أن يقرأ التاريخ ... ويعلم !!

■ خير الكلام : ■■■

حين تتخطى مغفلات الرجال .. تنكسر !!



المصدر: الوفد

التاريخ: ١٦ مايو ١٩٩١

للنشر والذخامات الصحفية والمعلومات

لماذا التمتيم .. على قرار عودة القوات المصرية ؟

بقلم: جمال بدوى

وللمقابلة في تحرير دولة عربية شقيقة أخرى تعرضت لعدوان وحشي سافر حتى أزيلت من على الخريطة . وكان موقف حزب الوفد من كل التطورات واضحة وتابعا من إيمانه بأن أمن مصر القومي يتطلب التصدي لأية قوة تحاول السيطرة على البحر الأحمر أو التحكم في باب المندب . واتخذ الوفد قراره المبني باستنكار العدوان العراقي ، وضرورة عودة الشرعية إلى الكويت ، دون النظر لموقف الدولة ، وقد جاء قرارها مطبقا لموقف الوفد . ولم تعيا المعارضة الوفدية بالنسبة الذي احاط بموقفها ، إذ تصور البعض أن مفهوم المعارضة يعني مخالفة الدولة في كل ما تفعل ، ولم يفهم هذا البعض أن المعارضة في قضايا الداخل ، لا تمنع التأييد إذا حدث ما يستحق التأييد ، وأن الخلاف الحزبي يتوقف حين يكون الوطن في حالة استنفار .

كان هذا موقف الوفد ونظرتهم إلى رسالة المعارضة ، وكان المفترض أن ترفع الحكومة فوق مستوى الخلاف الحزبي ، وتتخلص من أساليب الاحتكار والانفراد بالقرار وتجاهل الشعب المصري ممثلا في تجمعاته الحزبية . وقد مرت لعامة أيام منذ أعلن السيد رئيس الجمهورية قراره بعودة القوات المصرية ، وترك القرار يندفع لعل متباعدة في

كانت انتظار أن يدعو الرئيس حسني مبارك رؤساء الأحزاب المصرية إلى اجتماع عاجل ليطرحهم على الأسباب والدوافع التي أدت إلى سحب القوات المصرية من السعودية والكويت ، خاصة وأن الرئيس اجتمع مع رؤساء الأحزاب في بداية اندلاع الأزمة ، وأطلعهم على قرار سحب القوات المصرية للدفاع عن أرض الحرمين الشريفين ، والمشاركة في تحرير الكويت من الاحتلال العراقي ، ولقى الرئيس منهم تاييدا معلنا . واستقبل الرأي العام المصري هذا الإجراء من جانب الرئيس مبارك قبولا حسنا ، واعتبره البعض بداية لتقليد أصيل معمول به في الدول الديمقراطية ، حيث يستدعي رئيس الدولة زعماء المعارضة للتشاور معهم في المسائل القومية العليا .

● فلماذا كانت المشورة في قرار المسار ؟

● ولماذا التجاهل في قرار العودة ؟

ولقد كانت لأحزاب المعارضة - باستثناء البعض - عند مستوى الموقف القومي الذي يتخاض إطرار الخلاف الحزبي ، ولم تبخل هذه الأحزاب على الرئيس ببرايمها ، وسانحت قرار سفر قواتنا إلى الخليج ، انطلاقا من ثقافتها بأن هذه القوات لم تذهب بالغية ولا معنوية ، وإنما ذهبت للدفاع عن دولة عربية شقيقة مهددة بالعدوان ،



الشارع المصري ، إذ كان من المفهوم أن هذه القوات ستشارك في تنظيم الدفاع الأممي عن دول الخليج بمقتضى إعلان دمشق ، ثم جاء الإعلان عن سحب القوات بهذه الطريقة الفجائية بمثابة الصدمة الكهربائية ، ليترك الناس نهيا للشكوك والاثواب والتفسيرات التي ذهبت كل مذهب ، وليس عليها من ملام فيما ذهبت إليه ، فمادام هناك تعقيب وتجاهل ، فلن من حق كل إنسان أن يجتهد في التفسير والتبرير والتحليل .

● ولست أدري ما هي الحكمة في الصمت (١١) إن عالم السياسة المعاصرة لا يعرف الأسرار أو التعتيم ، والمواطن المصري يسمع الإذاعات المبلوثة من كل أركان الدنيا ، وتخترق لأنه ليل نهار شلالات من التفسيرات لعودة القوات ، ومن حقه أن يعرف الحقيقة من مصدرها الأصلي ، حتى تهدأ نفسه ، ويستقر وجدانه ، وليس من المصلحة أن تترك المواطن المصري فريسة لشكوك .. ثم تلومه بعد ذلك على سلبية (١٢)

إن قرار عودة القوات المصرية يختلف عن قرار فرض حرية الميمنة ، أو قرار تجديد قانون الطوارئ ، أو تغيير بعض الوزراء والمحافظين ، فقرار سحب القوات يرتبط بمصالح مصر العليا وعلاقتها بالدول العربية الشقيقة ، ولابد أن يكون وليق الصلة بمقررات التي تجرى الآن لضمان وجود القوات الأممية في منطقة الخليج ، وكل هذه التطورات لا ينبغي أن تجري بمعزل عن اهتمامات الرأي العام المصري ، لأنه صاحب الحق الأول في معرفة ما يجري خلف الكواليس ، وهو الذي يشكل القوة البشرية للقوات المسلحة ، وهو الذي يدفع الضرائب ، وهو الذي يتحمل نتائج كل إجراء يصدر عن الدولة ، فمن حقه أن يعرف .. وليس من

حق الدولة أن تجحده عنه الخلق .. وطالما أننا نقول أن في مصر مؤسسات دستورية ، وتعديات حزبية ، فمن حق هذه التجمعات أن تكون على بيته بما يجري ويبدو في أمور تمس الأمن المصري وعلاقة مصر بالدول العربية والديارات العالمية . وليس من مصلحة تنظيم يقوم على التعدد الحزبي أن تظل أحزاب على هامش الأحداث ، خاصة وأن هذه الأحزاب تواجه اتهامات بالضعف والفساد والمجز عن الاختلاط بالجمهور .. ولاشك أن لقاء رئيس الدولة مع رؤساء الأحزاب من شأنه أن يعطي الأحزاب دفعة قوية تجعلها قادرة على توضيح الحقيقة للرأي العام ..

●● لكي نور المعرفة تنجلي الخلق ، وتستقر النفوس ، وفي ظلام التعتيم تتحرك الخفايا وتنطق الأضاليل .



المصدر: الجمهورية

لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ مايو ١٩٩١

محاولة
للاجابة
على
سؤال

لماذا بقيت القوات المصرية بالخليج بعد التحرير ثم صدر قرار سحبها الآن ؟



الجريدة

المصدر :

١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أثر القرار الذي أعلنه الرئيس
حسني مبارك بسحب القوات
المصرية من الكويت والسعودية
دعشة كثير من المراقبين والمحليلين
حتى أصبح القرار وملازمته وأنية
تخليده والقوات المصرية وأوضاعها
وبورها ومهمتها قبل الحرب
وإثاءها وما بعد مصر كثير من
التكهنات والاستنتاجات .

ورغم كل التكهنات والاستنتاجات مازال الكثير منا يبحث
عن أجوبة . فكثيراً من التساؤلات : "حزق" القرار . انحصر
وملازماته .. هل كان أمراً مفاجئاً لدول الخليج وبعض دول
التحالف .. هل للقرار بتوقيات أحداثه وحجمه علاقة بمواقفة
الحكومة الكويتية وطلبها إبقاء قوات مدرع أمريكية على
الأراضي الكويتية وباجتماع اللجنة العليا لدول مجلس التعاون
الخليجي لوضع ترتيبات الأمن بالمنطقة وبوجهة شيلي وزير
الدفاع الأمريكي الخليفة للباحث والاتفاق على ترتيبات أمن
المنطقة ؟

المهمة والقرار

بداية لابد أن نذكر أن مصر - عندما قررت إرسال قوات
لمنطقة الخليج كان ذلك بناء على رغبة وطلب السعودية
وموافقة ومناشدة الحكومة الكويتية وكان محور القرار
السياسي العسكري المصري بإرسال القوات هو التحديد الدقيق
للهدف من الإرسال وطبيعة مهمة تلك القوات .
ولذلك تمحنت مهمة القوات المصرية بدعم القدرات
الدفاعية السعودية لردع أي عدوان ومشركة الدول العربية
في تحرير الكويت من العدوان العراقي .

وبناء على الهدف وطبيعة المهمة كانت القوات المصرية
تعمل تحت قيادة القوات المشتركة العربية وهي القيادة
السعودية ، وبناء على هذا كان قرار مصر بعدم دخول قواتها
الإراضية العراقية وبناءً على ذلك - أيضاً - كانت وجهة نظر القيادة
المصرية عند التخطيط للعمليات الهجومية لتحرير الكويت أن
تقتصر عمليات التحرير على القوات العربية فقط المصرية
والسعودية والكويتية وقوات درع الجزيرة العربية لتفدياً لما
جاء في نص قرار القمة العربية الطارئة وهو ما صحت بالفعل .

الاستصحاب بعد عودة الشرعية

ونظراً لأن المهمة الرئيسية للقوات المصرية في جزائها
الثاني كانت تحرير الكويت دون التدخل في عمليات تركيب
البيت الكويتي من الداخل بما فيه العناصر التي كانت تؤدي
التواجد والغزو العراقي .. كان القرار هو الاستصحاب من مدينة
وأحياء الكويت ابتداء من يوم ٢٨ مارس مع وصول جميع
القوات الكويتية وعودة الشرعية الكويتية والانتقال والتمركز
بمنطقة على المسام على مقربة من الحدود الشمالية الشرقية
الكويتية العراقية استناداً لأية احتمالات خاصة وإن العراق
كانت لم توقع بعد القرار النهائي لتوقف الدائم لإطلاق النار

وبقول قرار مجلس الأمن

وتحديد مهمة القوات المصرية من البداية وإنشاء العمليات
لم يلقى على المستوى التقني والتكتيكي العملي بل وصل
حتى العمل اليومي للتصلي من خلال قيادة تعويبة مصرية
تعمل بالتنسيق والتعاون مع القيادة العربية المشتركة
ومسلوبة مسئولية كاملة عن القوات المصرية في وضع
الخطط التفصيلية لتنفيذ المهمة الرئيسية وتحديد احتياجات
وتحركات القوات وتدرج مسئوليتها حتى التأمين الكامل لتلك
القوات بما فيها التأمين الفني والأمني .
- الأمانة والإعانة - حتى أن بدل الاغتراب الذي يصرف
للغوات تتولاه وزارة الدفاع المصرية من موارد وزارة المالية .
واستمرت تلك القيادة تمارس عملها بداية من نقل القوات
وبدء العمليات العسكرية والتمركز بالأراضي الكويتية حتى
اليوم .

□ لكن لما كانت مهمة القوات المصرية من البداية مرتبطة
لفظ بتحرير الكويت وعودة الشرعية فمما استمرت حتى
الآن ؟
•• حقيقة أن بقاء القوات المصرية حتى قرار الرئيس مبارك
كان مرتبطاً بثلاثة عوامل أساسية .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩١

للنشروالخدمات الصحفية والمعلومات

ومصر وسوريا ويمكن أن تكون اللقاة للنظام الامني العربي ولم يكن من المتصور في إطار هذا الإعلان سحب القوات المصرية كلها ثم إعادتها أو إعادة جزء منها مرة ثانية .

مطلب الحكومة الكويتية من القوات المصرية المساهمة في المرحلة الأولى من خطة تطهير الكويت من الأنغام والشرائح الغدافية ومخلفات العمليات العسكرية ثم دخول القوات المسلحة بعد ذلك في المناقصة العالمية تطهير الكويت وممرح العمليات المتعد من السعودية حتى الحدود العراقية من الأنغام ومخلفات العمليات العسكرية مع مجموعات من الشراكات الفرنسية والأمريكية وسلاح المهندسين العسكريين الأمريكي .

□ إذن لماذا كان قرار السحب شاملا لجميع القوات المصرية الدعم والأسلحة والفرق من الكويت والسعودية ؟
•• الواقع أن المنطقة شهدت على مدى الشهر الماضي منذ تحرير الكويت كثيرا من الأحداث والمؤشرات شكلت المناخ العام الذي صدر فيه القرار المصري وكانت تلك الأحداث والمؤشرات تتضمن :

مرحلة الحكومة السعودية في سحب جميع القوات المتحالفة الأجنبية من على أراضيها قبل موسم الحج وهو مكان بمثابة التمهيد لحل القيادة العربية المشتركة خاصة وإن بعض الوحدات السعودية المتمركزة بالأراضي الكويتية بدأت بالفعل العودة للأراضي السعودية .

مواصلة الحكومة الكويتية على طلب الإنارة الأمريكية حتى دخول لواء مدرع أمريكي من جنوب العراق للأراضي الكويتية والتحرك هناك دون الإعلان أو التمشيح في طلب أي قوات عربية أخرى .

•• إضاحات وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي وأجندة ترتيبات الأمن الخليجية لوضع تصور حول ترتيبات الأمن بالمنطقة وظهور خلافات بين تلك الدول حول طبيعة تلك الترتيبات وبما ين المواقف من مشاركة بعض الدول العربية والأجنبية وهو الأمر الذي أوشى للتكوين أن هناك تكملا من دول المنطقة لم تتركه جيلا فدوس القزو العراقي للكويت وفدوس حرب تحرير الكويت .

بل الخطير هو ظهور تصور جديد حول علاقة الأمن الذاتي العربي بالأمن الاقليمي وحلته بالقوى الإقليمية الأخرى وبالوضع بصفة عامة في منطقة الشرق الأوسط ومواقف إسرائيل من تلك التصورات المقترحة .

وفي ظل هذا المناخ والتصورات والتحركات لم يعد محبولا أن تستمر القوات المصرية دون مهمة محددة أو إطار لعملها أو لملامتها مع الدولة المضيفة أو ترتيبات الأمن المزمع إقامتها لمصر لإبنيها لواجد قوتها دون مهمة أو وظيفة محددة وإطار رسمي يقرر ما يهويه دور تلك القوات ووظيفتها وخاصة وأن مصر سمحت من قبل قواتها بدولة الامارات العربية المتحدة بمسرد قبول العراق للوفد الدائم لاطلاق النار

تقرير : جمال كمال

•• قرار القيادة المشتركة العربية بعد التحرير وعودة الحرية الكويتية بضرورة التركز والبقاء في الكويت حتى قبول العراق للوفد الدائم لاطلاق النار وتنفيذ قرار مجلس الأمن واتفاق صلفوان على الاقل لهما يتعلق بالكويت حيث كان من غير المتصور ترك الكويت في فراغ إيميو .

ولهذا شمل القرار لواعين من القوات السعودية ولواعين من القوات السورية وعازيبر على فرقتي للقوات المصرية على أساس أن البقاء سيكون بمثابة مرحلة انتقالية بين مرحلة التحرير والمرحلة الثانية التي حدد إطارها المبني إعلان دمشق .

ومع ذلك بدأت القيادة المصرية في سحب بعض القوات التي لا تتكامل مع الإطار المبني للمرحلة الثانية أو المرحلة الانتقالية وهي قوات الدعم والأسلحة التي حضرت خصيصا للمشاركة في العمليات العسكرية وبدأ بالفعل سحب بعض تشكيلات تلك القوات والإبقاء بصفة مؤقتة على الفرقين الثالثة والرابعة دون الخوض في القامة تجهيزات مناسبة مستكملة لتتمركز تلك القوات في أماكنها المحددة لها .

•• الإعلان عن الإطار الامني بالمنطقة والذي حدد مهيلا أعلن دمشق وتضمن صراحة في الملحق الامني أن الأمن العربي مسلمانية عربية وإن القوات العربية لمجلس التعاون الخليجي



مجرد رأي

عن الكويت

ان كانت غلطة هي بالكتابة
سبيلية ويجب تصحيحها . وان
كانت مقصودة فلا احد تعبيرا
منسبا اصلها به . وان كنا
الحائزين لقد علمنا الازمة
ضرورة المصارحة مع الوضع في
الاعتبار ان احتمالات الخطأ
والخلاف وازمة نحن جميعا
بشر

والحقيقة انه منذ بدأت ازمة
الكويت تعود ان اتلقى من
ادارة الاعلام باستضافة الكويتية
نسخة فيديو من فيلم تسجيلي
مدته اقل من عشر دقائق يعرض
اخر تطورات الازمة . وقد صدر
من هذه الايام ١٤ فيلما تسجيليا
اخرها الذي يحمل رقم ١٤ ويبدأ
بديباجة مشتعلة وقوات صدام
حسين وهي تستسلم وصوت
الخديج يقول بالتمس في ٢٧ فبراير
انضمت هزيمة الجيش العراقي الي
نهاية احلام صدام الاستعمارية
انتهت ٦ شهور من الاحتلال
الوحداني وحررت قوات من
السعودية والامارات وقطر
والكويت الشعب الكويتي وعديبة
الكويت

اعدت ادارة الشريط مرة ثانية
وثالثة ولكن الكلمات هي نفسها
وحالي نهاية الفيلم لم يرد ذكر
اسم مصر . كان قوائنا لم نذهب
الي هناك ولا حازيت ولا دخلت
معركة شرسة ولا استشهد الذين
استشهدوا من ابطالها ولا سجن
لهم الصور وهم يدخلون سجنه
الكويت وشعب الكويت يستقبلهم
بالافراح والزغاريد والاعلام

كان كل ذلك كان حلما ولم يكن
حقيقة . وبقتال لم يكن هناك داع
للاشارة الى ان قوات من مصر
شاركت في تحرير شعب الكويت
ومدينة الكويت . وهو شرف
لانذعيه ولكنه حدث فعلا رغم ان
فيلم الفيديو رقم ١٤ في سلسلة
الاحلام التي تصدرها وزارة
الاعلام عن أحداث الازمة لا يشير
الى اي دور للجيش المصري ا

وعندما ذهب هؤلاء الابطال
فانهم لم يكرهوا احدا على
الذهاب . لقد ذهبوا اولا استجابة
لتشجيع مصر بانهم يدافعون عن
الحق . ولشأن استجابة لطلب
دول المنطقة ولو بعد الزمن
وتكررت اعدائه فاستلخذ مصر
نفس الموقف لانه موقف مرتبط
بمسارده مسيئة . وليس
بمبالغ محددة . وفي حقائق
الازمة كثر الحديث عن نظام امن
عربي لا بد ان تشارك فيه مصر
وربما بدأ للطرف الكويتي بعد ان
تم تحرير الكويت ان ائمة بتحقيق
اكثر في تسليم نكفله الامر
للغرب لا للغرب وهو ما يتعارض
مع استراتيجية مصر التي عبرت
عن ذلك بامعة قوائها بعد ان
جفلت مهمتها ولم يعد لها بقتال
دور

ولكن ليس معنى ذلك ان
يشطب من السجلات والاعلام انها
شاركت في تحرير الكويت . فعاء
ابطالنا لم يترك بعد . وقوات منهم
مزالوا هناك لم يعودوا بعد ا

صلاح منتصر



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : 17 مايو 1991

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



سحب القوات

لحدث قرار سحب القوات المصرية من الخليج شجعة ليس لها مثيلها ففضلا عن أن هذه القوات قد أدت مهمتها التي أرسلت من أجلها وهي تحرير الكويت والمساعدة في الدفاع عن دول خليجية أخرى بقاء على طبيعتها . فإن قرار إعادة القوات لم يكن غريباً عن مجمل القرارات التي اتخذتها دول منطقة والانسحاب أيضا بعد أداء المهمة .

وربما كان وجه الاستفهام ، الذي أثار في بعض الأذهان هو أن للقوات المصرية قوات عربية بالضرورة ربما زادت مهمتها في هذا الإطار نظر من أية دولة أخرى . لاسيما وأن لها مسؤوليات مضاعفة بحكم موقع الجبهة والتفاهة الدفاع المشترك . لكن الحقيقة هي أن التخليق دمشق المعهود في مارس الماضي بين دول الخليج الست ومصر وسوريا قد نظم ، هذا جديدا ، بموجبه يحق للقوات المولتين الأخيرتين أن توجدا كجزء من النظام الأمني الجديد .

في نفس البيان إن هذا التواجد على أرض السعودية ودول عربية أخرى في منطقة الخليج لم يهدف بالاسم يتم تلبية لرغبة حكوماتها في الدفاع عن أراضيها . ويكون بمثابة نواة لقوى سلام عربية ونموذج لضمان فعالية النظام الأمني العربي الشامل . وعلى ذلك فإن بدء سحب القوات المصرية ، يصبح أمرا متوقفا بعد أداء المهمة الأصلية ، وإن انقلاب صورة البيان . لأن تنفيذ دمشق يلتزم بمعتقد خصه ، استعدادا جديدا ، تلبية لرغبة الحكومات صليحة الشان . حيث يتحدد بمقتضى هذا الاستعداد حجم القوات المطلوبة ونوعياتها ومهامها في إطار البيان ولغرض الدفاع واعلانت تكوين نواة قوة السلام العربية وغير ذلك من أمور تتعلق في حوله .

لم أنه لا كانت دول الخليج لم تتفق بعد أيضا على نظام الأمن العربي المطلوب بعد الانتهاء عمليات تحرير الكويت . فلهذا من باب أولى تصبح إعادة القوات المصرية أمرا طبيعيا لا لامعنى لبقائها بعد انتهاء مهمتها الأصلية ، وفي طية الالتفات على النظام الأمني الخليجي . بين دولة . وذلك وبما يتم هذا الاتفاق ويحدث الاستعداد الجديد طبقا لتوصيوس بيان دمشق .



المصدر: **المصري**

التاريخ: **١٨ مايو ١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا.. للاحلاف العسكرية

■ القرار الذي أعلنه الرئيس حسني مبارك يوم الاربعاء قبل الماضي بسحب القوات المصرية في الخليج .. قرار جاء في محله .. وفي الوقت المناسب .

ومعروف بطبعنا ان مثل تلك الاحلاف العسكرية أو الوجود العسكري الأجنبي تحد من حرية تلك المشتركة فيها في الحركة وتجعل علاقتها الدولية متأثرة بفواصل كارجية . ومن هنا جاءت فكرة اعضاء النظام الأسمى العربي الجديد على قوات عربية وأساسا قوات مصرية وسورية يمكنها المراقبة في المناطق التي تحتلها دول الخليج العربية بحيث تكون نواة لأي تحرك عربي ضد أي خطر يهدد أي دولة منها .

وبناء عليه صدر بيان تحشيد المشهور بعد توقف القتال في حرب الخليج الذي وقّعه دول الخليج الست مع مصر وسوريا وهو يتضمن جوهر الفكرة التي تكرناها .. وكان مهما صدوره في ذلك الوقت وبلاغات لتأكيد الوجود العربي وإصرار العرب على اتخاذ قرارات استثنائية تنمنا في وقت كان العالم العربي ممزقا شر تمزق .

على أن الأمور فيما يبدو لم تترسب التي كان متوقفا .. فقد صدرت تصريحات في الكويت تؤكد على حاجة الكويت لاستمرار مراقبة قوات أمريكية فيها للمحافظة على أمنها كما أن المصنّر تشيلى وزير الدفاع الأمريكي تحدث عدة مرات عن استمرار الوجود الأمريكي في منطقة الخليج ولم يتحدث قط عن طابع العربي للنظام

الاستثنائي المقترح .. من ناحية أخرى .. توسع الوجود الأمريكي في المنطقة .. فطبق استمرار وجود قوات أمريكية في الشريط الضيق بين الكويت والعراق رغم التصريحات العديدة أنها مستتبع تماما إلا أنها في الحقيقة تراجع معظمها إلى الأراضي الكويتية وبناء على موافقة الحكومة



بكم
سيد الستار الطويلة

لكن خلال أزمة الخليج نشلت فكرة ضرورة إقامة نظام أسمى لحماية الخليج من تكرار حدوث عملية غزو جديدة في المستقبل من أي خطر .

ومنذ اللحظة الأولى أكدت مصر أنه باعتبار أن أمن الخليج جزء من الأمن العربي فإن النظام الأسمى الذي يجب إقامته من اللازم أن يكون عربيا تماما .. أي يعتمد على قوات ونظام وقواعد عربية . ويمكن الاستفادة بأى معونة أجنبية إذا ما رأتها أصحاب النظام (العرب) ذلك ..

وكان هدف مصر من هذا «التوصيف» للنظام الأسمى المطلوب - أمرين :
● الانتخل المنطقة العربية في بؤامة أحلاف عسكرية أو ما يسمونها إذا ما أصبح النظام الأسمى معتقلا ليست الكلمة الأولى فيه للعرب .

● الأمر الثاني : المحاولة دون استمرار بقاء القوات الأجنبية في المنطقة بعد عملية تحرير الكويت وما سيترتب عليها في المستقبل من تناقضات وعوامل عدم استقرار ، فتاريخ المنطقة حافل بالتنازل ضد الوجود العسكري الأجنبي فيها .

لقد أرسلت مصر هذه القوات بناء على قرار مجلس القصة العربي في ١٠ أغسطس بإرسال قوات عربية إلى جانب القوات الأجنبية التي كانت السعودية والكويت قد استدعتها منذ اليوم الثاني لحادث لغزو العراقي ضد الكويت . وأربابها كان الهدف من هذا القرار هو ممارسة ضغط عربي على العراق يتمثل في أن العالم العربي يدين هذا الاعتداء ويصر على انسحاب القوات العراقية من الكويت واعتبارات المصلحة العربية العليا بصرف النظر عن مصلحة أمريكا وغيرها من دول الغرب في إرسال قوات للمحافظة على مصالحها البترولية والاستراتيجية .

وكانت مصر قد بذلت جهودا كبيرة لإثناء الرئيس العراقي عن الاستمرار في احتلاله للكويت .. كما هو معروف ولا ملامل لتكراره الآن .. ولكن الرئيس العراقي أعرض عن كل تلك المحاولات منذ اليوم الأول حتى أعلن ضم الكويت للعراق لكي يضع العالم كله أمام الأمر الواقع .

وحدثت مصر منذ اليوم الأول أن مهمة قواتها المسلحة التي أرسلتها للخليج هو تحقيق مهمة معونة هي المساهمة في تحرير الكويت من القوات المحتلة سواء عن طريق مباشرته وجوده نفسه من ضغط على النظام العراقي ..

أو بالاشتراك عمليا في استخدام القوة الذي أباحه مجلس الأمن إذا ما صر ذلك النظام على رفض كل المحاولات السلمية لحل المشكلة .

ثم بعد تحقيق هذه المهمة التحريرية تنسحب تلك القوات المصرية كما تنسحب غيرها من الخليج .. وتتفك الكويت على مداواة جراح مساة الغزو ..



المصدر : المساء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩١

الكويتية ، فإن الأمريكيين وسعوا وجودهم في شمال العراق وأغلبوا منطقة عازلة يسيطرون عليها مثل تلك المنطقة «الأمنية» التي تسيطر عليها إسرائيل في لبنان . وكذلك بدأت إيران لتدخل في اللعبة ، فبتحركات نشطة من القادة الإيرانيين الذين ظهروا فجأة للمعنى للنظام العراقي في اليوم التالي فور هزيمته .. زاروا فيها السعودية والكويت وسوريا .. وأعلنوا ضرورة إقصاء صدام حسين عن السلطة ومحاكمته .. دعوا إلى دقولها النظام الأمني الجديد في المنطقة وأيدهم في ذلك السوريون وبعض دول أوروبا الغربية .. وربما السعودية أيضا .. وهذا مستطاب تركيا بقضية هي الأخرى من الكعبة .. لم تشارك في هزيمة العراق بالسماح للأمريكان باستخدام قواعدهم ضد العراق ؟ إن الأمر يبدو للزلافة تدريجيا نحو حلف يضم قوى اجنبية .. لا يعرف في النهاية مرنوده وأعدائه وحواليه .. ومصر كانت دائما ضد الأحلاف العسكرية !!



المصدر: **أخبار اليوم**

١٨ مايو ١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الموقف السياسي

حديث .. حول الحديث !

بقلم : ابراهيم سعده

سمعت الكثير عن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قبل أن أنتقي به - لأول مرة - في أبوظبي صباح الاثنين الماضي لأجراه حديث معه نشر كاملاً في « الأخبار » .. أمس الأول . الذين يعرفونه حذقوني عن سياسته ، وصراحيته ، وحرصه على أن يكون كلامه داخل الغرف هو نفسه الذي يقوله في العلن . وأعترف أنني لم أصدق - حينئذ - كل ما سمعته ممن تعرفوا بالشيخ زايد ، وظننت أنهم يبالغون .. ويجابلون !

واعترف - للمرة الثانية - أنني كنت مخطئاً في ظني . وإن رئيس دولة الإمارات العربية هو - بالفعل - من أكثر ملوك ورؤساء عالمنا العربي صراحة ، وشجاعة ، في حديثه إلى الصحفيين . لقد كان الحديث مع الشيخ زايد هو أسهل وأمتع حديث حصلت عليه طوال السنوات العديدة الماضية .

لم تكف الشيخ زايد بالأجابه عن كل استئثني ، بل إنه كان كريماً عندما ترك في كل الوقت الذي احتاجه لأجراه الحديث .. وعندما أنهيت استئثني ، أحسست وكأنه ينتظر مني المزيد والمزيد !

● ● ●

كان قرار الرئيس حسني مبارك بعودة قواتنا المصرية من الخليج ، هو كل ما يشغل تفكيري وأنا في طريقى - بالطائرة - إلى أبوظبي للقاء مؤسس ورئيس دولة الإمارات العربية .. لجنرات التي اعلنتها الرئيس حسني مبارك لهذا القرار الذي لا بد منه ، معروفة ، ومقنعة ، وواضحة . فالقوات المصرية ذهبت إلى الخليج بدعوة من الملك فهد ومن الشيخ جابر الصباح ومن الشيخ زايد بن سلطان ، للمشاركة في حماية دول الخليج ضد الخطر العراقي الذي بدأ يغزو واحتلال الكويت ، ويمهد لمواصلة الزحف في اتجاه السعودية والإمارات والبحرين وقطر . والرئيس مبارك لم يتردد - مدعماً بموافقة الشعب المصري من الاسكندرية إلى أسوان - في

تلبية دعوة الاشقاء العرب الخليجيين . فالرئيس المصري وقف الى جانب الشرعية منذ أن انتهكها ديكتاتور العراق في ساعات الفجر الأولى من صباح الثاني من أغسطس سنة ١٩٩٠ ، وقف الى جانب حق الشعب الكويتي في رفض العدوان والأصرار على طرد قوات الاحتلال . وقف الى جانب المجنى عليه ، وأدار ظهره للجاني بكل ما كان يلوح به من مكاسب مادية رخيصة ، ومن اغراءات لا يستطيع عبيد المال وهواة التوسع والمهيمنة أن يرفضوها ! ووقف الرئيس مبارك - أيضاً - بموقفاً وطنياً ، وعربياً ، وقومياً ، عندما وافق على طلب ملوك وامراء الخليج بإرسال قواته إلى بلادهم . فلم يكن خافياً على الرئيس المصري أن وجود قوات عربية مصرية في الخليج ، هو الميزر الوحيد الذي يمكن لحكام الخليج الاستناد اليه لتغيير - إستضافة - قوات امريكية وبريطانية وفرنسية في بلادهم . وهذه الحقيقة التي لا ليس فيها لم تكن خلفية على صدام حسين . لقد جن جنونه عندما سمع بموافقة الرئيس مبارك والرئيس حافظ الأسد والمعالء المغربي الملك الحسن على إرسال قوات عسكرية إلى الخليج للوقوف ضد خطر الزحف العراقي على السعودية ويبقى الدول المجاورة بعد أن احكم اجتلائه



المصدر: أخبار اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٨ مايو ١٩٩١

للأراضي الكويتية . كان صدام حسين يثق في أن الشعوب العربية لن تقبل - ومعه الحق كله - أن تعود قوات الإمبريالية الغربية - أمريكا وبريطانيا وفرنسا - إلى الأراضي العربية مرة أخرى . وهذه الثقة هي التي شجعت على المخي في تنفيذ مخططاته ومؤامراته وتوسعاته . الصدمة الكبرى التي لم يكن صدام حسين يتوقعها . جاءت من قرار الرئيس حسني مبارك بإرسال قوات مصرية عربية إلى دول الخليج ليقلب إلى جانب قوات الغرب في الدفاع عن دول الخليج . والمشاركة بإهداء المصرية في تحرير الكويت وعقد قوات الاعتصاب العراقية من أراضيها . مجرد وجود هذه القوات المصرية . السورية . المغربية . فوق التراب السعودي والإماراتي . وضع حدا لكل ما كان يتوقعه ويتخافه ديكتاتور العراق وهو يخطط لاسقاط السعودية . واحتلال الإمارات . وضم البحرين وقطر ! كان يتوقع أن تهب الشعوب العربية للتبديد بالتواجد الأمريكي الفرنسي البريطاني داخل الأراضي المقدسة في السعودية . لطوحي . بتغطية لهذا التواجد المرفوض من جانب قوات عربية اسلامية قادمة من مصر وسوريا والمغرب . وكان يتوقع ويحلم ويتوهم بموقف حيدري وسلبى من جانب مصر - العضو البارز في مجلس التعاون العربي - يتح له فرصته الذهبية في احتلال السعودية وباقي دول الخليج بعد أن نجح في احتلال الكويت . لطوحيء بالفرنسي المصري بلف موقفا إيجابيا وإساليا في رفض الغزو الكويتي . من جهة . والمواقفة على إرسال قوات عسكرية مصرية للدفاع عن السعودية ودولة الإمارات . من جهة أخرى . مما اعطى ملوك وشيوخ دول الخليج الغطاء السميك الذي يمتص أي اعتراض شعبي للتواجد العسكري لقوات عربية لها تاريخها الاستعماري في المنطقة العربية طوال السنوات والعقود الماضية . لهذه الأسباب - وغيرها - تحطمت كل مخططات الرئيس العراقي وكل مؤامراته . مما جعله يصب كل حقد وغيظه على الرئيس المصري وعلى الشعب المصري ! فلا الشعوب العربية ثارت ضد ملوكها وشيوخها الذين اغتوا القوات الغربية إلى بلادهم . ولا الرئيس الشعبي العربي لاحتلال دولة عربية من جانب دولة عربية مجاورة تزعزع فور الاعلان عن طلب دول الخليج المساعدة العسكرية من الأمم المتحدة وبإذات من الدول الغربية التي لها تاريخ استعماري في دول العالم الثالث ! ولم - وإن - ينس الديكتاتور العراقي الصطمة التي وجهها إليه صديقه . السابق . الرئيس حسني مبارك . عندما حطم كل مخططاته بمجرد قبوله لطلب خدم الحربين اللبريين الملك فهد بإرسال قوات مسلحة مصرية تدافع وتخاصم ضد العراقيين وتطردهم شر طردة من الأراضي الكويتية . غلوا هذا الموقف من جانب رئيس مصر ويدعم مطلق من الشعب المصري لما كان في استطاعة حكام الخليج المطالبة بدعم قوات اجنبية - وبإذات الغربية منها - دون أن تتسبب هذه المطالبة في أحداث قلاقل وسط شعوبهم .

قد يقال ان القوات المصرية التي شاركت في الدفاع وفي تحرير الكويت . مجرد قوات رمزية وغطائية ! قد يقال ان التواجد العسكري المصري . على الرغم من دماء وأرواح الضباط والجنود التي أزهقت في معركة تحرير الكويت . مجرد قطرة في بحر تضحيات مئات الآلاف من الجنود الأمريكيين والبريطانيين



المصدر : أخبار اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩١

والفرنسيين ، ولكن من المؤكد أن مجرد وُقوف الضابط المصري ، والجندى المصرى ، في ساحة القتال ، هو الذى لولاه لما وجدت الشرعية لتواجد الضابط الأمريكى ، أو الجندى البريطانى ، أو الفرنسى .
قرار الرئيس حسنى مبارك بالموافقة على طلب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد أو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت ، بإرسال عشرات الآلاف من الضباط والجنود المصريين هو - في رأى ورأى الكثيرين غيرى - الخطأ الشرعى ، والعربى ، والقومى ، الذى لولاه لما جرى كلان من كان أن يسمح بتواجد عسكري غريب فوق التراب العربى .

هذه الخواطر كلها دارت في رأسى وأنا داخل الطائرة التى انطلقت من القاهرة الى أبو ظبى للقاء الذى تفضل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بالموافقة عليه وحده له صباح يوم الاثنين الماضى .

كنت وأهما عندما تصور أن الشيخ زايد سيكون متحفظا - مثل غيره - في الإعلان عما يوشع سرا ، كنت مضطرا عندما توقعته أن لقاىى برئيس دولة الإمارات العربىة أن يخرج عما تعونته مع الذين التقيت بهم من قبله : وعنت يائسا - في نفس الوقت - في أن أخرج من حديثى الصحفى مع أحد رؤساء وحكام دول الخليج بما يرضى ، ويشبع ، قارئ « أخبار اليوم » ، وه الأخبار ، ومن الشجاعة أن أعترف اننى كنت وأهما ، ومضطرا ، ويائسا ، على غير أساس عندما تصور أن رئيس دولة الإمارات العربىة هو صورة طبق الأصل من الذين سبق أن أجريت لحديث خلال السنوات العديدة معهم وتوقعته أن أحصل منه على ما سبق أن حصلت عليه ممن سبقوه من إجابات طويلة لاتسمن ولا تخفى من جوع !

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، هو طراز فريد من نوعه ! كان يمكنه أن يرد على استئتنى بكلمات كثيرة تجعل المعانى البراقة ، وتحدد المسلمات المضبوطة في عقلنا العربى ، في نفس الوقت الذى لا يفهم القارئ كلمة واحدة من هذا الكم الكبير والجزير من الكلمات الإنشائية التى لا معنى لها ! وكان يمكنه - أيضا - أن يجيب على استئتنى بأكبر كم ممكن من العبارات الزائفة .. البراقة .. التى تقول الكثير ولا تعنى شيئا ، كعادة أ شء من هذا كله .. لم أجد لدى الشيخ زايد .. والذى وجدته ، في الحقيقة ، كل مختلفا .. وجديدا .. وخطرا في نفس الوقت ، فعندما طرحت على الشيخ زايد السؤال الذى كان يشغل كل تفكيرى والمتعلق بقرار الرئيس مبارك بعودة قواتنا المسلحة من الخليج ، توقعته أن تاتى إجابة رئيس دولة الإمارات كتحصيل حاصل لما صبر من مبيعات رسمية في العديد من العواصم العربىة - حول هذا القرار - وهذا ما كنت - بالفعل - أخصاه وإن كنت انتظره في نفس الوقت !
المفاجأة الكبرى أن الشيخ زايد بن سلطان بقّد بإجابته عن هذا السؤال كل توقعاتى وتوقعات من حولى . فوجئت به يقول بكل بساطة !



- خلال لقائي مع أضي خدام الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أثناء زيارتنا الأخيرة للمملكة ، تحدثنا عن دور الأشطاء ووقوفهم الى جانبنا خلال الأزمة ، وقال لي الملك فهد :
- نحن الآن والحمد لله وبعد ان قام اخواننا بواجبهم ولم يقصروا ولما كل ما طلب منهم وأكثر .. وبعد ان زالت هذه الغمة بحمد الله .. وتبيننا ان ما يجب ان نقوم به من استعدادات وتحضيرات لمواجهة مثل هذه الكارثة .. فإننا في الحقيقة نريد ان نريح اخواننا ونخفف العبء عنهم ونبقوا لنا سندا وقت الحاجة ونقوم بدورنا في هذه المرحلة الحالية . وعندما قدمونا الحاجة لأخواننا فهم قريبون منا ونحن قريبون منهم وليست هناك لية حواجز بيننا وبينهم . والذي يحتاج من اخواننا في دول مجلس التعاون الخليجي لعون او قوة من اخواننا الذين عرفنا مواقفهم - مثل مصر وسوريا - فليس هناك ما يمنع ونحن على ثقة بان الاخوان المخلصين سيلبون الطلب .
كلام واضح شديد اللوضوح ، ولا يحتاج الى تفسير او تويرير . فالقوات العربية - مصرية وسورية - لم تذهب الى الخليج كقوات غازية او محتلة .. كما فعل صدام حسين بقواته في الكويت . او كما فعلت - في الماضي - القوات البريطانية والفرنسية خلال عقود الاستعمار القديمة . كما ان القوات العربية - كما يؤكد

خدام الحرمين الشريفين - قامت بواجبها في الدفاع عن دول الخليج وأوقفت زحف جحافل العراقيين ، وشاركت في تطهير الأراضي الكويتية من دنسهم وعدوانهم واحتلالهم . ومن جهة نظر الملك فهد ان مهمة القوات العربية انتهت بتحرير الكويت وعزيمة وتركيح سباح بغداد ، والمطلوب - الآن - إعادتها إلى قواعدها مع خالص الشكر والتقدير !
ونحن - بدورنا - نبادل العامل السعودي الملك فهد كل مظاهر الشكر والتقدير على الكلمات الطيبة التي قلها - بلسن الشيخ زايد بن سلطان - في حق الدور العظيم الذي قامت به قواتنا طوال اشهر أزمة الخليج والتي انتهت بتحرير الكويت وتأمين السعودية والإمارات العربية وقطر والبحرين وسلطنة عمان . وفي تصويري الشخصي .. فإن عودة القوات المصرية من السعودية كنز وازاء ، ومستظرا ، منذ البداية ، فلم يكن يدور في جال احد ان القوات المصرية ذهبت الى الخليج للبقاء ، هناك إلى ما شاء الله ! لقد ذهبتا إلى هناك بناء على طلب ، وإلحاح شديد من حكام الخليج - وبإذات حكومة الكويت في المنفى - ليس فقط من اجل المشاركة في العملية وفي تحرير الكويت ، وإنما ايضا بهدف إعطاء الشرعية العربية والقومية للتواجد العسكري الاجنبي في الخليج . وبإقتال فإنه لا معنى بعد انتهاء الأزمة من استمرار تواجد قواتنا هناك في الوقت الذي تم فيه تركيخ الهيئيش الجيش العراقي ، من جهة . وانتهاء احتلال الكويت وعودة الشعب الكويتي إلى بلاده ، من جهة أخرى .
ويبدو ان بعض الأخوة العرب - وبإذات في الكويت - أصبحوا يحساسية مرضية من أبرزها أنهم أصبحوا يشكون في كل من لا يحمل جنسيتهم . والحد كل العنر معهم بطبيعة الحال . فلهذا وجدوه من العراقيين ، الأشطاء . . لتقديم الثقة تماما في أي مواطن يقرب منهم ويحمل الجنسية العربية او ينطق بلسانها . وحتى العرب الذين لولا مساندتهم ، ولولا مشاركتهم عسكريا ، ولولا التضحية الشرعية التي قدموها للتواجد



المصدر : أخبار اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

العسكري الغربي في الخليج . لما تحقق الانسحاب وما عادت الكويت إلى أصحليها . القول حتى هؤلاء العرب الانسحاب . من مصر وسوريا . فإن البعض من الكويتيين وغير الكويتيين لا يرمصونهم بشكوكهم ولا يستثنونهم من بين أعدائهم ! حقيقة أن التغيير السريع في موقف هؤلاء ويمجد تحرير الكويت . كان خدمة كبرى للمواطن المصري والمواطن السوري . ولكن الذي زاد من هول الصدمة أن هذا البعض لم يتردد في أن يعلن رايه صراحة ويقل الوشوح قتلًا :

« ان الرئيس الأمريكي بوش هو الذي أصدر قرار الحبيب ضد العراق . والقوات الأمريكية هي التي هاجمت القوات العراقية ودمرتها وأجبرتها على الاستسلام والانسحاب من الكويت . وبالتالي فإننا ندین للولايات المتحدة الأمريكية بعودتنا إلى الكويت وعودة الكويت إلينا . وحتى نخسن ألا يظهر مغامر عربي جديد ويكون صورة طبق الأصل من صدام حسين فإننا ننصص بالوجود العسكري الأمريكي داخل الكويت إلى الأبد . » ولا اعتراض على ما يقوله هذا البعض على الرغم من نكته لكل ما فعلته مصر وسوريا ولولاها لما جرى حكم عربي أن « يستضيف » جنديا أمريكيا لوبريطانيا واحدا في بلاده . الاعتراض الوحيد - في تصور - يأتي ردا على ما يقوله هذا البعض من تصريحات رسمية أو غير رسمية تقول : « لا تريد قوات مصرية أو سورية . كل ما نريده قوات أمريكية فقط . فأمريكا هي التي هاجمت الكويت إلينا . وهي وحدها القادرة على أن تحافظ لنا على كويتنا . »

وإن رايي أن هذه الكلمات الواضحة لا تميز عن الحقيقة ! فحين لم تفرض قواتنا على الكويت . على العكس من ذلك كان الكويتيون هم الذين طلبوا توليدنا . وهم - أيضا - الذين صطلوا لابلقلنا وهم يقتحمون حقول الأنعام العراقية وهم في طريقهم لتحرير الكويت . وقتل منهم من قتل . وسقط منهم من أصيب ومن تشوه جسده إلى الأبد . كذلك فإن الجندي المصري الذي خاض طواعية بحيلته من أجل الكويتيين لا أمل له - بعد أن تحررت الكويت - غير العودة إلى بلاده التي لا يضاهيها لو يتأسسها - داخل قلبه - أي بلد آخر بما فيها الكويت ذاتها ! لسننا - إذن - بقوات احتلال حتى يقال لنا علنا : « هودوا إلى بلادكم ! » ولسننا - أيضا - بقوات مرتزقة حتى يقال لنا : « لقد انتهى دوركم وستندد لفقرة الحساب فيما بعد ! » نحن نخوة انشاء جنتنا لحملاتكم . والمشاركة في تحرير أرضكم بناء على طلب وإلحاح من جانب حكومتكم في المنفى . كما أننا لم نطلب منكم - أو من غيركم - أن تسمخوا لنا بالبقاء لديكم ضمن النظام الأمني الخليجي الذي تبحثون الآن كيفية تحقيقه ! انتم - وغيركم - الذين طلبتم الانسحاب بوزير خارجية مصر ووزير خارجية سوريا - في دمشق - ثم انقلتم على إعلان دمشق الذي أكد على رغبتكم ورغبة كل أعضاء دول مجلس التعاون الخليجي في تشكيل نظام أممي جديد يتكون من قوات دول هذا المجلس بجانب قوات مصرية وقوات سورية .



١ خبار اليوم

المصدر :

١٩٩١ مايو

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكما وافقت مصر وسوريا على ان ترسلنا قواتهما من اجل حمايتكم وتحرير كويتكم . وافقتا - ايضا - على طلبكم بالبقاء لديكم لتحقيق نظامكم الامني الجديد .
لذا ان هذه الزويزة من التصريحات التي صدرت عنكم وتلقي اعلان دمشق من خلال الشعار الذي ترفقونه الآن وهو :
« - نريد امريكا .. ولا احد غير امريكا في الكويت ! »
هذهنا لكم بامريكا .. وهذهنا لارضكم بفتوايد للعسكري الامريكي الدائم والابدي . لهذا حكمكم . وهذا قراركم . في نفس الوقت الذي نطالبكم فيه ببعض الحياء وانتم لتتكون لمصر . وليس مصر . ولتضحيات مصر . فلا مصر تريد ان تبقي على قواتها لديكم . ولا الجندي المصري يرغب في ان يترك ارضه العلية ويقيم في ارضكم . لقد ناديتكم - في اعلان دمشق - بانتم تريدون نظاما آمنا تشارك فيه مصر وسوريا . ووافقت مصر وسوريا على طلبكم والحكمكم . وإذا كنتم - الآن - ترفضون اعلان دمشق . لهذا - بالطبع - من حكمكم وحق باقي دول الخليج .. ولا شان لنا بهذا التخليع في الرأي . وهذا التخلف في المواقف .

لعمري .. كما ان من حقنا ان نسارع بسحب قواتنا من بلادكم بعد ان قامت هذه القوات باكثر مما كنتم تتوقعون منها - بشهادة حكاتكم - وحتى لا نلجأ بقرار يصدر عنكم ويمهل هذه القوات ٢٤ ساعة فقط لمغادرة الكويت !

● ● ●

لقد كان قرار الرئيس مبارك بعودة قواتنا . قرارا صائبا يصفد لمصر كرامتها وكبريائها وترفعها . اما الصفائح التي صدرتنا - ليكطينا ما قاله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان عندما أكد في حديثه الأخير على أنه :

« - لا احد يتنكر دور مصر في حرب الخليج . والذي يتنكر لمصر وموقفها .. ما هو إلا مغرض » .

تفكيكنا ايضا ما قاله خادم الحرمين الشريفين :

« - لقد قام اخواننا بواجبهم - بقصد ابطال مصر وسوريا - ولم يقصروا وانوا كل ما طلب منهم واكثر » .

ويكطينا - كذلك - كل ما قاله وكتبه واذاعه الاخوة الاشقاء من الكويتيين عن مصر ودورها ورئيسها وابطلها طوال اشهر الازمة .

اما البعض الذي يتنكر اليوم لما قاله بالأمس . ويتطاول على مصر ويقلل من دورها وموقفها . فلا يعنيننا الاهتمام بامرهم او الرد على تطاوله . واعتقد ان الشعب الكويتي هو الذي يمكن ان يرد عليه . حتى لا يزداد حق و غضب رجل الشارع المصري الذي ما يزال منهشما مما يسمعه هذه الايام !

ابراهيم سعفده



المصدر : السيد ياسين

التاريخ : ١٩٩١ / ١٠ / ١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس الشعب "السيد ياسين"

إعادة القوات المصرية لا يعني إلقاء اتفاق دمشق



محمد السيد رئيس المجلس العربي

تصفية الخلافات العربية لن يتم الا بعقد قمة طارئة

قرار حكيم

• ما من تقييمك لمستقبل الامن القومى العربى خاصة بعد عودة القوات المصرية من الخليج ؟ وهل يبنى قرار العودة الفاء اعلان دمشق ؟

• قرار سحب القوات المصرية هو قرار حكيم لانه يعيد الاوضاع الى طبيعتها - او الى ما كانت عليه قبل الازمة خاصة وان عدم القوات قد حققت الهام الكلفة بها من قبل القمة العربية الاخيرة فى القاهرة - بيد ان

اجرى الحوار

عادل قنديل

موضع الوحدة الاوربية حيث تتوارد علينا الاخبار عن اقتراحات بوضع عملية موحدة ونفك مركزى موحدة لكل الدول الاوربية .. ولتحقيق عدم الاندفاع القومية فالتى اطالب بشروطه الاسراع بعقد قمة عربية على مستوى الرؤساء فى القاهرة لراب الصبح والعمل على استعادة جو الثقة فى محيط الاسرة العربية عقب أحداث الخليج وبذل الجهود المخلصة لالغاء الآثار السلبية التى تولدت لدى بعض الدول العربية نتيجة المواقف المتباينة أثناء معالجة الازمة الاخيرة حتى تتاح الفرصة للعمل العربى المشترك بان يولى لشاره كما اطالب بشروطه ان تملن كل دولة عربية من بوليتها لاهدائها القومية والتطورية والوسائل التى ستتيحها لتحقيق هذه الاهداف حتى يكون كل بلد عربى على علم سبق باسراتيجية الاهداف القومية والتطورية للدول العربية الاخرى

الطفل وتنقية الاجواء العربية

• كيف لتجسيم الامة العربية التضامن المفقود بين دولها على اسس سليمة ؟ وما هى مسئولية مصر بحكم مسئوليتها القومية ؟

• لا شك ان المرحلة الراعنة التى تسر بها الامة العربية تقتضى تعزيز التضامن العربى على اسس سليمة وراسخة وتكوين الدول العربية من قسيمة طاقاتها ومواردها بما ييسر بالخير ويعقق تطلعات الشعوب العربية من المحيط الى الخليج .. ولذا كانت ازمة الخليج قد احدثت شرخا خطيرا فى جدار التضامن العربى الا ان مصر بدورها الزهادى فى العالم العربى قادرة بالتعاون مع الاخفاء على مواجهة التحديات التى تهدد بتدمير النظام العربى بأكمله .. وفى اعتقادى ان دعم التضامن يتطلب الاتفاق على لسق اكثر شمولية للامن القومى العربى وتوافر النوايا الطيبة للقوة بالنسب نحو تنظيم القدرات الباعية فى مواجهة القوى العظمى فى الارض والثروة وفى نفس الوقت يجب ان تولى الدول العربية وشعبة الخليجية حقيقة عامة واساسية وهى ان التكامل الاقتصادى العربى ويشير الركيزة الاولى نحو تحقيق الامن والتضامن العربى فى ظل المتغيرات الدولية المعاصرة وللمواجهة التكتلات العالمية ومنها قيام الوحدة الالمانية والقراب



المصدر : السياسة

التاريخ : ١٩ - ١٠ - ١٩٩١

للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

كيف يمكن إعادة الفاعلية
للجامعة العربية بما يمكنها من حل
الخلاقات العربية والزام كافة
الاطراف العربية بالقرارات الصادرة
عنها ؟

• لا نخشى سراً ان ضعف النظام
الائليسي العربي ميلا في الجامعة
العربية كان من العوامل الرئيسية التي
سأحت في وقوع كارثة الخليج وذلك
فنحن نؤكد من متطلق حرصنا على
الجامعة العربية كاسار للعمل العربي
المشترك - ضرورة تقوية الجامعة
وإزالة كافة العقبات التي تعترض
سيرتها ولعل من أبرز تلك العقبات
عدم التزام بعض الدول العربية
بمواليق الجامعة وقراراتها والسبب
يرجع أساسا الى التوايا السببة لبعض
الأنظمة لأضال البيت العربي
ولتحقيق زعامات ومصالح شخصية
أما السبب الثاني فيرجع الى استغلال
البعض الآخر للفرات الموجودة في
ميثاق الجامعة ومن هنا فنحن نطالب
بضرورة تعديل الميثاق

الدبلوماسية الشعبية وحل
الخلاقات العربية

• الى اى مدى يمكن ان تساهم
الدبلوماسية الشعبية في تنمية
الاجواء العربية وما هو الدور المنوط
بالبرلمان العربي في هذا المجال ؟

• الدبلوماسية الشعبية يمكنها ان
تقوم بدور كبير في تنقية الاجواء
العربية وفتح العمل العربي المشترك
الى مسار السليم على طريق توحيد
الإرادة العربية ودعم الوجود العربي
في كافة المجالات السياسية
والاقتصادية والاجتماعية

هذا القرار لا يعنى الفاء اعلان دمشق
الذي يمثل اطارا عاما ومبشيا للاتفاق
ومن التطرق الى التفاصيل ومن هنا
وجب توقيع التفاتيات وبرتوكولات
تفصيلية بين الدول العربية حول
ترتيبات الأمن بعد تحرير الكويت
وشطط وبرامج التعاون السياسي
والاقتصادي والعسكري

• تردده مؤخرا كلام حول
الحماية الاجنبية ..

• ما مدى خطورة هذا الاتجاه
على امن المنطقة واستقرارها ؟

• لله اكمل ومازلنا نؤكد على
ان نى نظام لامن المنطقة يجب ان
يكون عربيا وثانيا من الأمة العربية
وليس مفروضا عليها حفاظا على
استقرار المنطقة وضمان لسيادتها
واستقلالها .. كما ان ترتيبات الأمن
يجب ان تكون عربية مائة في المائة
وداخل نطاق الجامعة العربية وذلك
لحماية الكرامة العربية وابعاد الاطماع
الاجنبية عن ثرواتها ومقدراتها .. وإذا
كانت هناك ضرورة للتعاون مع بعض
الدول الاجنبية فيجب ان تقتصر على
التعاون في مجال التسليح فقط

ضعف الجامعة العربية

• أكد الرئيس مبارك مرارا على
ضرورة حل الخلاقات العربية تحت
مظلة العمل العربي .. وحذر من
المخاطر الترتيبية على تدويل
النزاعات العربية - العربية حتى
لا تقترض على الأمة العربية حلول
تتناهى مع كرامتها ومصالحها ..



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شائعات = نفس معلومات ؟

التوبل والشتمات وتفسيرات وكثيرات ومكائبات انطلقت في كل اتجاه بعد إعلان سحب القوات المصرية من الخليج . وكان لابد أن يحدث هذا وانظر لأن الإعلان جاء بغير المصعد ولمست لدينا معلومات تشرح أو توضح ولا نعلم من استندارة أو مناقشة جرت قبل انطلاق القرار .

ومن أهم وظائف الشائعات والمكائبات ، التكيف من أسباب القرار ، فإمام الجبل بحقيقة الأمر وبواقعه أو صبرائه ، فتنتفيق الشائعات لإخراج من تحت القرار أيضطر إلى إعلان حيثيات قراره . ولكن قلباً ما يسود جو من الشك في الميكنيات ، ويتبدى الخس الشائعات كل على هواه . والقوة الحقيقية ، وتزيد عوامل اللقي والتوتر . وتوسع الفجوة بين القرار والطاقة الشخصية الضرورية لدعم شرعية أي قرار .

ولقد كنت أتمنى - بيني وبين نفسي - وبلا معلومات أو بيانات ، أن تعود القوات المسلحة المصرية من الخليج ولا فواصل بقاءها هناك ، لأن العالم العربي مشحون بأسباب الخلاف والتوتر وتصلب المصالح والسياسات ، مما كان يجعل - في تقديرى بلا معلومات - وجود القوات المصرية في الخليج موضوعاً للاستفزاز السياسي ، ومادة للمخلورة وإثارة الظن . وهذا هو ما تعلمناه نحن الذين عاصرنا أحداث وولتج الوحدة والانفصال ، وفورات وحروب الاستقلال في الجزائر واليمن وهدن وليتلان والسودان وسعنا التباينات خلال هذه الأحداث لأى وجود مصرى بأنه هيمته ، أو نفوذ مصرى فرعونى ، وانطلقت مخزوات في دوائر الحرب تحذر من نفوذ مصرى لابد من تصحيجه . وهذا ففدنا باسم المبادئ الطاع من الأرواح والاموال ، ولم يهتق الذين ساعدناهم حديث المبادئ التي هي عملة خير . صمعة للتداول في أسواق السياسة العالمية اليوم . كانت هذه الطواوير تراودنى ولا زالت - ولا أستطيع أن



المصدر : روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ م

ننقلها لأنه ليست لدينا معلومات تسمح بالنقل
وخرجنا من دائرة الخطوب والحوادث والأصنام التي قد
تتحول إل كوابيس ، ولذلك كان الخطر وأهم ما في قرار
هودة القوات المسلحة هو عنصر المبالغة وهذا النص
المنسج الذي نعلم أنه في المعلومات وانطلقا نحوه
بالأول والشملت !

فتح غانم



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٠ أيار ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سؤال !

قبل أن يصدر الرئيس مبارك أوامره بسحب القوات المصرية من الخليج ، قال صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية لأخيه الشيخ زايد رئيس دولة الإمارات أن إخوانه قاموا بدورهم وزيادة ولم يقصروا في شيء وألا كل ما طلب منهم وتكفل ويعد أن زالت الهمّة بحمد الله فإننا في الحقيقة نريد أن نريح إخواننا بكمند الجيش المصرية والسورية وتخفف العبء عنهم ويقلوا لنا سندا وقت الحاجة وعندما تدعونا الحاجة لإخواننا فهم قريبون منا ونحو قريبون منهم وليست هناك أية حواجز بيننا .. هذا ما قاله خادم الحرمين لرئيس دولة الإمارات ويقابل أصدر الرئيس مبارك أوامره بسحب كل القوات المصرية من الخليج .

الحوار الذي دار بين جلالة الملك ورئيس الإمارات يعني أنهم يريدون أن يقولوا للقوات المصرية والسورية مع ألف سلامة ومشكرين وإن شاء الله يا جماعة إذا ما حدث أي مكروه سوف تكونون أول من يأتي ليضمي بالفروح والدم من أجل إخوانكم في الخليج .

الحرب أن دول الخليج أبقت على القوات الأمريكية والإنجليزية والسبب بالطبع معروف وهو أن لا أحد يجرؤ في الخليج أن يقول أن إخواننا الخواجات قد قاموا بدورهم وزيادة ولم يقصروا في شيء ويعد أن زالت الهمّة بحمد الله فإننا نريد أن نريحهم بالعودة إلى أوطانهم لأنهم في الخليج يعرفون جيدا أن هذه القوات قد جاءت لأسباب أخرى مجلبت تحرير الكويت وحمايتهم لهذه الأسباب يجب أن تبقى هذه القوات لأنه لا تتفكك أوامر بالرحيل إلا من قيادتها العسكرية في واشنطن . ودون إستراتيجية ، بلندن ولا مكان عند هؤلاء للمصالح إنما الذي يحكم تصرفاتهم هي المصلحة الشخصية ولا شيء خلاف ذلك وإخواننا في الخليج يعرفون ذلك ويحترمونهم لأننا نحن العرب أصحاب المال الفلذل ، ما خرج نيبا في قومه ، والمثل الآخر يقول ، مطرب النسي ما يطريش ، ويقال فإن هواننا لا تستطيع أن تصنع ابن الخليج كما يصنعه الغرباء .

وحتى لا يسهو أحد فهم ما كتبت فإننا لا نعارض عودة القوات المصرية من الخليج لهذه القوات ذهبت في مهمة إنسانية لا مهمة إستعمارية ومن حق الإنسان في الخليج أن يجادلوا في أي وقت شاءوا إستخدامهم عن قوتنا طلما أن مصححتهم الشخصية تحتم عليهم إتخاذ هذا القرار وليس في هذا عيب إنما العيب هو إتخاذ قرارات تصرف بمصالح صاحب القرار لذلك يجب أن نقول لكل القوات المصرية تحية من الأصمعي لمطولاتكم في الخليج وتحية لاشقائنا في الخليج لأنهم علموا أن المصلحة الشخصية فوق كل اعتبار !!

هشام طنطاوي



ودهشة واستمجان في الشارع المصري

وقد انتهت الشارع المصري موجة عارمة من العجبة والاحتماء للماضي للقرن
سحب القوات المصرية من الخليج وقد تولى الذي قامت به هناك بعض الأنظر من
الانقلاب أو الاتفاق معه.
الطعن الضيق المصري لأن قرانه التي شحت بلأياها ويملأها من أهل تحريه
الكويت تشارك لتبقى القوات الأمريكية والأجنبية تعرض سبيرتها ويمسكها عليهم
ولتجنب الاقترابات الأدبية العربية التي أشرت في دمشق إلى المجمع!!

بعض القرائ

وهذه المبريد - كيباني : اعتقد أن التخليط الأمريكي يقضي بأن تكون
إسرائيل هي القوة الصارية في المنطقة بعد القضاء على الجيش العراقي .
وإن كان قرار مجلس القدرات التخليط إلا أنه حفظ الكرامة الأمريكية المصرية ،
ولأن أن القيادة ترفض أن ينظر للجيش المصري هذه النظرة غامضة أن له تاريخا
تشافيا عسكريا عربيا .

مصدر السامع مصدر اخشائي علاقات عامة :
اعتقد أن التخليطيين ربما يكونون قد مضوا بشيء يعاكس هذا الأساس ثم
سحب القوات المصرية ولم يجدوا القوات الأجنبية في المنطقة ، والليل التخليطية
ظهرت دولها ولمسة كالشمس بعد أن حاولوا القضاء على سبب بسيط هو
أهم يرفضون حماية أمريكية لا يستعربا .

جمال كامل أحمد - سابق بالهوية :
كذلك فكرة سحب القوات المصرية إلى الخليج إلى العراق وتحديد الكويت
ذلك ولكن المنطقة أصبحت في خطر غامضة بعد أن انقسم أن دول الخليج شمل
للغات الأمريكية وأصبحت أمريكا تحكم قبضتها على شمال العراق ودول الخليج .

جمال كامل أحمد - كيباني : اعتقد أن التخليط الأمريكي يقضي بأن تكون
إسرائيل هي القوة الصارية في المنطقة بعد القضاء على الجيش العراقي .
وإن كان قرار مجلس القدرات التخليط إلا أنه حفظ الكرامة الأمريكية المصرية ،
ولأن أن القيادة ترفض أن ينظر للجيش المصري هذه النظرة غامضة أن له تاريخا
تشافيا عسكريا عربيا .

بعض القرائ

وهذه المبريد - كيباني : اعتقد أن التخليط الأمريكي يقضي بأن تكون
إسرائيل هي القوة الصارية في المنطقة بعد القضاء على الجيش العراقي .
وإن كان قرار مجلس القدرات التخليط إلا أنه حفظ الكرامة الأمريكية المصرية ،
ولأن أن القيادة ترفض أن ينظر للجيش المصري هذه النظرة غامضة أن له تاريخا
تشافيا عسكريا عربيا .

مصدر السامع مصدر اخشائي علاقات عامة :
اعتقد أن التخليطيين ربما يكونون قد مضوا بشيء يعاكس هذا الأساس ثم
سحب القوات المصرية ولم يجدوا القوات الأجنبية في المنطقة ، والليل التخليطية
ظهرت دولها ولمسة كالشمس بعد أن حاولوا القضاء على سبب بسيط هو
أهم يرفضون حماية أمريكية لا يستعربا .

جمال كامل أحمد - سابق بالهوية :
كذلك فكرة سحب القوات المصرية إلى الخليج إلى العراق وتحديد الكويت
ذلك ولكن المنطقة أصبحت في خطر غامضة بعد أن انقسم أن دول الخليج شمل
للغات الأمريكية وأصبحت أمريكا تحكم قبضتها على شمال العراق ودول الخليج .

حاول التخليطيين



المصدر : **النش**

٩١ - ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصدمة

الخليجيون

يتجاهلون دور مصر

ويشيدون بأمريكا

ما أن أعلن الرئيس مبارك في الثامن من الشهر الجاري قرار سحب القوات المصرية من الكويت والسعودية، حتى وصل مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية د. أسامة الباز إلى دمشق في اليوم التالي مباشرة حاملاً رسالة من الرئيس المصري إلى الرئيس السوري حافظ الأسد.

مضمون الرسالة دار حول القرار المصري وأسبابه وأبعاده .. وفي نهاية الرسالة طلبت مصر من سوريا أن تتضامن معها بسحب قواتها الموجودة في منطقة الخليج.

هذا الطلب كان مثاراً للبحث المستفيض بين الرئيس الأسد ود. أسامة الباز .. فالرئيس السوري كان يبالغ في الموضوع والصراحة في رده على الطلب المصري.

**الأسد للباز : لن أسحب قواتي قبل تنفيذ ما اتفقنا عليه مع الخليجيين
أمير البحرين لمبارك : على مصر احترام رؤيتنا في المسائل الأمنية**

تقرير كتيه :

محمود بكرى

**كيف تنظر
أمريكا
والخليجيون
لدور مصر في
الترتيبات
الأمنية؟**

قال الأسد: نحن لسنا العوبة في أيدي الخليجيين نذهب للفرار عنهم ولتتمايشون ولتسحب قواتنا حسب مشيئتهم كذلك .. ناهيك عن إغفيلهم لبقاء القوات الأمريكية.

لخص الأسد موقفه على النحو التالي: ولقاء لا تلتاق دمشق .. فإن الخليجيين ملزمون بالمساهمة بمبلغ خمسة عشر مليار دولار لدعم الاقتصاد المصري والسوري .. هذا أولاً ..

الأمر الثاني: هو أن سوريا لن تتسرع في سحب قواتها من الخليج ما لم تضارب واشنطن ضغوطها على إسرائيل للتوصل لحل بشأن قضية الجولان المحتلة.

حاول أسامة الباز مع الرئيس السوري كثيراً .. إلا أن المناقشات وصلت إلى طريق مسدود.

في تلك الأثناء كان مدى إعلان القرار المصري بسحب القوات يتفاعل .. وراحت الصحافة الأجنبية تتحدث



المصدر :

النشرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩١ ميلادي

صراحة عن العلاقات المصرية الخليجية حول قضية الترتيبات الأمنية في منطقة الخليج ..

وركزت بشكل خاص على توصيات القرار المصري، والتي تواكب إعلانه مع جولة وزير الدفاع الأمريكي ريتشارد ستالين في المنطقة الخليجية ..

علاقات خليجية

على الصعيد المصري الخليجي .. جرت عدة اتصالات .. أبرزها الاتصالات الهاتفي الذي أجراه الرئيس مبارك مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات، الملك فهد بن عبد العزيز حاكم السعودية .. الشيخ زايد كان يتقدير بلاده للقوات المصرية .. كما أكد العلاقات التي تربت بين دول مجلس التعاون الخليجي مؤخرا والتي تقف فيها سلطنة عمان ودولة الإمارات في جانب .. بينما تقف السعودية والبحرين والكويت وقطر في جانب آخر ..

هذا التقدير الذي أبداه الشيخ زايد لروح القوات المصرية .. لم يسل دون محاولة الرئيس مبارك خلال اتصاله معه ومع الملك فهد معرفة حقيقة الانقسامات السورية التي تفرق بينها بين تشيخي والقادة الخليجين .. خاصة في ضوء ما أعلن عن الاتفاق على وضع الترتيبات الأمنية ..

كان واحداً خلال الاتصالات الهاتفية .. ورغم الحساسية المتبادلة .. أن القيادة المصرية تشعر بحرج عميق إزاء تصرفات الخليجين طيلة الفترة الماضية ..

وإذا كان قرار سحب القوات المصرية بمثابة الرد المباشر على تقصير السعويين والكويتيين والقطريين والبرانيين للقوات الأمريكية على القوات المصرية .. فإن ثمة تطورات أخرى حصلت على صعيد العلاقات المصرية الكويتية والسعودية ملكاً عاماً إضافة إلى هذا الشأن .. فبعد أن خرجت مصر من خطة تمديد الكويت بحسب مذبذبة للغاية .. كانت تمل في إقدام (الأردن) الخليجين على الوفود إلى جانبها في الأزمة الاقتصادية الحارقة التي تشهدها مصر، خاصة وأن مصر ورغم الضائقة التي منيت بها من جراء أزمة الخليج لم تحصل بعد على أية تعويضات يمكن أن تحد من فاعلية هذه الضائقة على الاقتصاد المصري ..

الصعامة فقط .. هي التعبير الملام الذي يمكن استخدامه للتعبير عن مصححة هذه الاتصالات .. فالرد السعوي - الكويتي فيلور في أن ما تم من إسقاط للديون المصرية يعد مقابلاً ملائماً من الدور الذي وقفت مصر خلال أزمة الخليج .. وما يوزن ذلك .. فليس هناك مجال لتقديم المزيد من المساعدات ..

استياء رسمي

رغم تكتم المسئولين المصريين على ما أحدثته تلك الصعامة .. إلا أن حالة الاستياء الشديد عبر الدوائر الرسمية المصرية .. وتوافق ذلك مع التقارير الدبلوماسية للسفارات المصرية في البلدان الخليجية المغفلة .. والتي ركزت على الدور الذي يلعبه المسئولون الخليجين والأعلام الخليجي في تقييده لحرب الخليج ..

خلاصة تلك التقارير الدبلوماسية تؤكد أن الخليجين يتجاهلون تماماً دور القوات المصرية في تحرير الكويت .. ويعتبرون أن القوات الأمريكية هي التي أمانت الكويت لأملها .. ولولاها لما عالت الكويت أبداً .. أشارت التقارير إلى أن أجهزة الاعلام الخليجية تخشع دور القوات الخليجية كذلك في الحرب على حساب

الثور المصري والسوري .. ومع انعقاد اجتماع مجلس الجامعة العربية في القاهرة يوم الأربعاء الماضي قدم إلى القاهرة وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي للمشاركة في اجتماعات الجامعة .. وقد سعى وزراء خارجية السعودية والكويت والبحرين لقاء الرئيس مبارك في محاولة لاختراق الأزمة الناشبة في العلاقات المصرية الخليجية ..

ففي رسالته للرئيس المصري أكد أمير دولة البحرين الشيخ حميد بن سلمان آل خليفة على تقدير واحترام البحرين لمصر .. وفي إشارة مباشرة لوقف البحرين من مسألة تواجد القوات الأمريكية في الخليج بدلاً من القوات المصرية .. طلب أمير البحرين أن تحترم مصر رغبة بلاده في المسائل الأمنية مشيراً إلى أنه لا يريد خلافاً مع مصر حيال هذه المسائل ..

وإذا كان وزير خارجية البحرين حاول في التصريحات التي أدلى بها عقب لقائه والرئيس مبارك التخفيف من

حدة الأزمة الناشبة في العلاقات المصرية الخليجية .. فإن سياسة الوجهين لا تنطلي على أحد .. ففي مساء الأربعاء الماضي أجرى رائد لندن حواراً مع وزير الإعلام البحريني طارق المؤيد أشاد فيه بالقوات الأجنبية .. وأكد بصراحة رغبة بلاده في تروك مسألة الحماية الأمنية للمنطقة الخليجية لقوات الأمريكية والبريطانية .. والمثير في الأمر أن الصلف والكبرياء كانا واضحين تماماً لدى حديث المسئول البحريني عن دور القوات العربية في حرب الخليج ..

محاولات للحد

وبالنسبة للمسائل الأخرى التي يمتد بها الملك فهد وأمير الكويت .. فلم تنفج حويداً على الموقف الخليجي للعلن .. وإن كان كل منهما يسعى إلى لعبه بصراحة رغبة بلاده في محاولة للحد من العوة المصرية في نفس التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة .. تلك التلميحات تطرح تساؤلاً حول معنى الاجتماع الذي عقد بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسوريا قبل الأربعاء الماضي .. الجامعة العربية يوم الأربعاء الماضي .. ومبادئ الاتفاق على استمرار العمل بإعلان دمشق والاتفاق على اجتماع آخر في الكويت ترتبياً لمبحث قضية الترتيبات الأمنية في منطقة الخليج ..

التدابير نفسها تطرح تساؤلاً آخر حول الموقف الأمريكي من المشاركة المصرية في الترتيبات الأمنية بالمنطقة .. الإجابة على تلك التساؤلات تقتضي التفريق بين الرؤية الخليجية الأمريكية من جهة والرؤية المصرية من جهة أخرى قضية الترتيبات الأمنية .. الخليجين .. يدعمهم في ذلك الأمريكيون يظهرون إلى الدور المصري في الترتيبات الأمنية وفق تصور يقدم على الاستفادة من القوات المصرية لأقصى حد ممكن .. مع عدم ياقته في الأراضي الخليجية ويرجع ذلك إلى خوف الخليجين من أن تفرج القوات المصرية في أراضيهم يمكن أن يمثل مخاطرة مدقة على تلك البلدان في حالة بروز خلافات سياسية بين مصر وتلك البلدان .. كما أنها ستشكل من ناحية أخرى عاملاً يزيد حجم المساعدات الاقتصادية الخليجية التي يمكن تقديمها

لمصر



الاقتصادية على تبادل الكلمات بين
البراهين العربية وإسرائيل، وأن تضمن
هذه الكلمات في إطار خاص بينا الثقة
وراساء المجهود العام للصلوات بين
إسرائيل والدول العربية التي تضمن
الخاص.

٢- وينتقل الملامح المناقشة جدول
الأعمال الذي يتضمن مناقشة إشكالية
مورد المياه محل هذه المسئلة من خلال
الوصول إلى اتفاق يرقم بالأحرف الأولى
بين الدول العربية وإسرائيل.

٣- في حالة إنهاء إشكالية موارد
المياه تتخذ الدول العربية بعضاً من
إجراءاتها التنفيذية في الخطوات التي تم
الاتفاق عليها .. وذلك للبرهنة على
النوايات الطيبة من الدول العربية لدى
إسرائيل، وتتخذ إسرائيل كذلك خطوات
بنائة في تهدئة الأوضاع في الأراضي
العربية المحتلة.

٤- يتفق المتصمون على عقد مؤتمر
آخر .. أو تشكيل أخص من إمسكالي
المفاوضات التي تمضيها الولايات
المتحدة والامداد السوفياتي لمناقشة
المشاكل الفلسطينية محل الاتفاق أو
الاختلاف الذي يمكن أن يؤدي إلى
الاتفاق.

٥- ترتيب الخطوات الأربع السابقة
بوقف أي تصريحات عدائية من جانب
أي طرف حتى يتم الانتقال إلى بحث
الصراع العربي - الإسرائيلي.

هذا هو مشروع بيكر الذي استشير
به بعض العرب خبيراً .. لعل القراءة
السريرة لهذا المشروع توحي أن
الولايات المتحدة لا تستهدف حل
الصراع العربي - الإسرائيلي، وبغير

التي يبدلها بعض القادة العرب في
مقنمهم العقيد عمر الخافي قائد
الثرة الليبية والرئيس اليمني علي عبد
الله صالح.

ولذا كانت السياسات الأمريكية قد
شطرت الصف العربي إلى نصفين ..
فإن من أكبر المكاسب التي حصلت
عليها واشنطن من الأزمة الفلسطينية
الأخيرة أنها حولت البلدان الفلسطينية
إلى (نمى) في أيديها .. قادرة على
استخدامها في الوقت المناسب .. ولعل
إستراتيجية الطرفين للرام بيكر الأخيرة
بالإعلان من المشاركة في المؤتمر
الاقليمي المرتقب يمثل إحدى شمرات
المصاصة والهيمنة الأمريكية على هذه
الدول.

هذا الإتهبار في الجانب العربي
بدخ واشنطن للتشرك وفي سياسات
معيئة تتخلل من تحقيق الأمن المطلق
لإسرائيل وأرتكازا على ما أصرته
واشنطن من مكاسب من جراء أزمة
الخليج وما تطلها من أحداث .. وما
أقست إليه من نتائج.

ولعل دالة ذلك تتضح من طرح
الولايات المتحدة لكافة قرارات مجلس
الأمن والشرعية الدولية جانباً .. بل
وتخصيصاً إلى إسرائيل في رفض
مشاركة الأمم المتحدة في محادثات
السلام المرتقبة .. فتأكد للجميع أن
واشنطن التي ملأت الدنيا عجبها
ومصرها تطبيق قرارات مجلس الأمن
التي استهدفت تدمير العراق جيبها
وشما ومقرات هي نفسها التي تقف
اليوم ضد الشرعية الدولية .. وهي إن
تحدثت عن قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و
٢٢٨ إنما تتحدث عنهما وفقاً لتفسيرات
كل طرف لخصمونها تلك القرارات ..
معيئة بذلك من الموقف الإسرائيلي الذي
يذهب إلى تفسير تلك القرارات بما
يحقق المصالح الصهيونية في الأراضي
المحتلة.

مشروع بيكر الخطير

وبما يدل على الاتفاق الأمريكي
والاحتياز الممارس لإسرائيل هو ذلك
المشروع الذي دبر له وزير الخارجية
الأمريكي جيمس بيكر في جلسته الأخيرة
بالمملكة .. وتقوم بنود هذا المشروع على
النقاط التالية :-
١- عقد مؤتمر للسلام .. يتم توجيه
الدعوة إليه من قبل الولايات المتحدة
والاتحاد السوفياتي وتقتصر جلسته

الاتفاق الأمريكي الخليجي يرى أن
دور الدولة المصرية في الترتيبات
الأمنية الخليجية يمكن أنه يتحدد في
شبه تحديد دور القوات المصرية في
حالات الطوارئ التي يمكن أن تشهدها
المنطقة الفلسطينية، والمشاركة في
المتاورات بين القوات الأمريكية والمصرية
والخليجية .. هذا بالإضافة إلى الاتفاق
مع مصر حول تزايد أمريكي عسكري
في بعض القواعد العسكرية التي يمكن
الاتفاق عليها في الأراضي المصرية .

٢- اقتصاص تسمى واشنطن من وراء
سياستها تلك مع البلدان الخليجية إلى
تحقيق هدفين أساسيين :-

١- إبقاء جمهورية مصر داخل
الصف الأمريكي مما يعني استمرار
التزام في المصالح المصرية مع البلدان
العربية التي انحازت ضد التدخل
الأمريكي العربي في المنطقة.

٢- أن تمثل مصر خطاً شرمياً
للتواجد الأمريكي في المنطقة.

مفزي جولات بيكر

وبعد تدمير القوة العسكرية
العراقية، وفرض الهيمنة الأمريكية على
منطقة الخليج .. لم يعد أمام واشنطن
من مشكلة في المنطقة إلا إشكالية
الصراع العربي - الإسرائيلي، والأخطار
التي تتهدد أمن إسرائيل خليتها الأولى
في المنطقة .. ولذا لقد انصب الهدف
الأمريكي ومنذ نهاية حرب الخليج على
الاهتمام بإزمة الصراع العربي -
الإسرائيلي بهدف التوصل إلى حل تلك
المشكلة .. الأمر الذي يمكن في حالة
الانتهاء منه أن يحقق للعريكان سيادة
كاملة على المنطقة وقد استسمى ذلك
قيام وزير الخارجية الأمريكي جيمس
بيكر بأربع جولات للمنطقة .. ولذا كانت
الخصلة النهائية أن تلك الجولات لم
تحرز أي تقدم يذكر .. فإن رصود
الأهداف الصعبة من وراء التشرك
الأمريكي في هذا الاتجاه .. يمكن أن
يقدّم الأجابات الشافية عن أسباب هذا
الفشل.

بدأية .. فإن الأمر الذي لا جدال
فيه أن واشنطن نجحت شاماً في شق
الصف العربي لدرجة بات الوطن
العربي متقسماً على نفسه .. وبغير
قادر على توحيد مواقف رغم المصالحات



للنشر والخدمات الصحفية والاعلومات

المصدر: الشرق الجديد

التاريخ: ٢١ مايو ١٩٩١

- لا .. لمشاركة الأمم المتحدة في رعاية المؤتمر .. ورفض المشاركة الأوروبية.

- معارضة استمرار المؤتمر لأكثر من جلسة افتتاحية واحدة.

- معارضة مشاركة فلسطينيين من القدس الشرقية إلى الوفد الفلسطيني في هذا المؤتمر.

- واتجاه السائد الآن وعلى ضوء التقرير الذي رفعه جيمس بيكر إلى الرئيس بوش يوم الجمعة الماضي عن نتائج جواته في المنطقة هو عقد مؤتمر السلام في المنطقة دون مشاركة سورية وفي ضوء الرفض الإسرائيلي الأمريكي للمشاركة الفلسطينية مغلقة في منطقة التحرير الفلسطينية للممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .. وفي ضوء الإصرار المصري على مشاركة سوريا في المؤتمر المرتقب وهو ما هير عنه د. أصامة الباز مؤخرًا .. وكذلك تصريحات الرئيس مبارك في أعقاب محادثاته مع المستوفين الإيطاليين يوم الخميس الماضي حول ضرورة مشاركة فلسطينيين من الخارج في جهودات السلام، وإصرار الأردن على أهمية مشاركة الأمم المتحدة والوفد الأوروبي في بحث الصراع العربي - الإسرائيلي فإن كل ذلك يفسر أن جهودات السلام التي دخل فيها الاتحاد السوفياتي وزير خارجيته كعامل مساعد أرسلت السلام إلى طريق مسدود .. وفقدت أمريكا بالتالي مصداقيتها أمام العالم بأجمعه .. وتؤكد كل ما قيل في بداية أزمة الخليج أنها تكتيل بكيلاين .. وتعامل بمعيارين ..

حريصة على قضية الأمن في المنطقة بقدر حرصها على استقلالية إسرائيل من كافة الموارد المائية والاقتصادية للبلدان العربية.

وقد مثل ذلك التصور الأمريكي أحد النقاط الخلافية في مباحثات وزير الخارجية الأمريكي والسوفياتي في القاهرة الأسبوع الماضي، حيث أوضح بسموتنيغ ضرورية أن تتضمن الخطة الأمريكية مباشرة بحث الصراع العربي - الإسرائيلي.

مسئولية سوريا

في غضون ذلك ورغم التواطؤ الأمريكي مع إسرائيل راح الرئيس بوش يذلي بتصريحات شاذة .. حاول خلالها إلقاء اللوم على سوريا متهمًا إياها بالتشدد الأمر الذي يمكن أن يعرقل مسار السلام في المنطقة .. وذلك في محاولة مفضحة ومكشوفة تستهدف تحميل الجانب العربي مسؤولية فشل الجهود الأمريكية غير الحابطة وغير المنصفة لعقول الشعب العربي.

تكتي الحركات الأمريكية لتحميل سوريا مسؤولية فشل جهودات السلام في وقت أعلنت فيه سوريا عن تمسكها بمشاركة الأمم المتحدة في عملية السلام واستمرار جلسات المؤتمر المقترح يوم الجلسة الافتتاحية .. ومناقشة قضية الهولان المحتلة .. بينما يضع إسماعيل شامير رئيس الوزراء الصهيوني عبء من الخطيئة المصراة بحصر على عدم تعاونها .. وتتضح فيما يلي :-

- لا .. للتخلي عن أي شبر من الأراضي المحتلة .. ولا للتفاوض حول قضية الجولان.



الناشر

المصدر

١٩٩١

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بمناشيد القنات من الخليج

فلسطين ساحقة المواجهة

بقلم

د. محجوب عمر

أن تقوم الشركات المصرية بإعمار العراق.

ولكن أهم فوائد قرار سحب قوات الجيش المصري من الكويت والسعودية بالنسبة لمن لا يملكون خبر الكلام والكتابة، هو رابع السيف السلط على قلوب الكتاب والمصحفين والاعلاميين الذين كانوا يعرفون أن رجود مثل هذه القوات في هذه العملية الفطيرة يشكل في حد ذاته جديداً على الكلمة الحرة والمصححة الواجبة، على الأقل لكي لا يتهم أصحابها بأنهم يطمعون قوات الجيش المصري في قهرها.

ويذكر الناس أن الاستاذ الكبير محمد حسنين هيكل قد تخطى الإصحاح من رأيه كاملاً أمام جماهير معرض الكتاب الدولي في القاهرة، متكرراً بأنه لدينا قوات مصرية هناك وهو لا يريد أن يصفح موقفها، أو هكذا قال، كما ينكر الناس أن الاستاذ عادل حسين والاستاذة هدى مكاي قد قدما لحكمة عسكرية بتهمة نشر معلومات تخسر بالجهود العسكرية، ولم يكن ما نشر سوى خبر عن تخصيص مطار القاهرة الدولي للديم (لإستعمال) طائرات النقل

مضت ثلاثة أشهر منذ أن جورج بوش رئيس أمريكا وقف العمليات العسكرية ضد العراق، وشهران منذ أن مجلس الأمن قراره بوقف إطلاق النار، ومع ذلك لم تتوقف الحرب بعد، ويعترف الكثير من المراقبين بأن تلك الحرب القذرة التي أرادت بها أمريكا أن تكون آخر الحروب في المنطقة، قد فتحت الباب أمام احتمالات واسعة لحروب متعددة بين جميع الأطراف التي اشتركت في تلك الحرب وبمضها البعض، لن نغفل حتى أمريكا منها.

ولماذا لم تستمعوا، مجرد الاستماع، لذلك (الخلا النافذة النافذة) كما جاء في جريدة الاحرام، التي اعترضت على الحرب والتي حضرت منها، والتي كانت من الشجاعة بأن تواجه - وهي الصغيرة بإمكاناتها النادرة - رسائل الاعلام من صحافة وإذاعة وتلفزيون المسنونة بشكايات الاعلام المالية والمصدلة التي ألهم القيادة المصرية قرار سحب قوات الجيش المصري من الخليج، ومن المؤكد أن مثل هذه الخطوة فوائد عديدة، فهي تعيد النظر في صحة قرار إرسالها وهي تعيد النظر في تقدير مواقف الأطراف الخليجية، وهي تنفض أمام الناس نية الامريكان المبيتة (لإستعمال) مصر وجيشها وسياساتها كغطاء لوجوها في المنطقة، وهو ما كان الوزير حسب الله الكفراوي قد تحدث به عندما تبن لرجال الاتصال المصريين أنه ليس لهم مكان في تصدير الكويت، وبالنسبة لطلب العراق

وسلم الجميع اليوم بما أحدثته تلك الحرب من نمار وخراب، ليس فقط في العراق والكويت ومنطقة الخليج، وإنما لكل من شارك فيها متوقفاً أن يخرج منها بفائدة أو أن اشتركه في تلك الحرب سيضمن له استقراً ورخاء مقبلاً، وما هي النتائج المزمعة لهذه الحرب تتكشف وتكشف لكل من كان مغسلاً (بفتح اللام) أو مغسلاً (بكسرهما) أن أمريكا التي تبرت وخبطت لهذا العدوان لم تغير أهدافها الخفية قبل الحرب، بل هي أكثر تشدداً فيها، كما أنها ليست على استعداد بأن تكفي أي طرف عربي اشترك معها في هذا العدوان، ولو لمباته من محاسبة التاريخ وفحص المصالح، أو حتى الشموخ باحتقار الذات.

والذي يتابع الصحافة المصرية الرسمية منذ نهاية الحرب ويقارن بين ما كتبه الآن وما كانت تكتبه أثناء الأزمة، لا يتصور أن الكلمة هم الكلمة، وأن ما يقرأونه مناقشاً ما سبق أن قالوه يتبع فعلاً من نتائجهم، والا كان السؤال: ألم تكونوا تعرفون؟ ألم تتوقعوا كل ذلك؟



العسكرية الأمريكية، وقد جاء حكم المحكمة العسكرية ببرأة الزميلين (الزميل والزميلة) لولاك منة ما أثاره الفاع من أن الحكومة المصرية ليست مشتركة في هذه الحرب رسمياً، كما أن الجيش الأمريكي لا يتمتع بصحة قانونية في مصر، خاصة فيما يتعلق بتحرركاته السرية، أما وقد تم سحب القوات المصرية من الكويت والسعودية فإن الناس - كل الناس - أصبح من حقهم أن يتدخلوا من جدي إرسالها ومبرر اشتراكها في تلك الحرب، وهو قرار سياسي في المقام الأول لا علاقة له بموقف المؤسسة العسكرية المصرية، ولد كان من الناس - وصاحب هذه الكلمات من بينهم - من قدر أن إرسال قوات الجيش المصري إلى الجزيرة العربية والفيلج يحمل فوائد غير التي تصدها أمريكا أو السعودية أو الكويت، أعما الجيش المصري يخرج لأول مرة خارج حدود مصر منذ عام ١٩٦٠م أن تواجه القوى العظمى وحلفاءها وتضرب من خلف بين أقدام.

ذلك حدث في حرب عام ١٩٤٨، وذلك حدث بعد قيام الوحدة المصرية السورية عام ١٩٥٨، وذلك حدث في حرب اليمن عندما تحالفت السعودية وأمريكا ضد الجيش المصري، وذلك شكر كثيراً عند كل مرة يحاول فيها الجيش المصري نصرته أشقاؤه العرب والمسلمين خارج حدوده .. لذا كان لابد أن يتشكك القادة من الترحيب الأمريكي باشتراك الجيش المصري في هذه الحرب، وهو ترحيب لم يسبق له مثيل، كما أنه يتعارض مع ما هو معروف ومفهوم من أصوار العرب عامة وأمريكا خاصة على محاصرتهم داخل حوزهم المدمومة دولاً، وأصالحهم عسكرياً واقتصادياً ومعنوياً، وهذا لمحت الكلمة المرة والمخلفة إلى الفدية الأمريكية وعطرت من أن تجاع الإرادة المصرية بحسنة من الدولارات، ويحدث في ظل أعلام أزمة الفيلج الاشتباكين الاقتصاديين للرد بالنسب والشك والتشويه على كل رأي حر، والفاع من أمريكا والتشهير بمستقبل أمريكي تفضيخ فيه ساندوتشات المايورجر، وبقيل الحق، فلما اكتشف لكل أي عيشة أن أمريكا لا تسمح للجيش المصري بأن يخرج خارج مصر، كما لا تسمح للشعب المصري بأن يني

بلايه داخل مصر، كبحاً أنها لا تسمح للكلمة المصرية العربية الإسلامية الصابقة أن تنتشر وتعلو، تسامح الناس: أين كان العقل وأين كانت الحكمة وأين كانت تجارب التاريخ؟ ومتى يستمع أول الأمر إلى الشور؟ متى يصنفون أن أمريكا متوحشة وأن السبيل إلى اللبث والاستقلال هو الاعتماد على الذات وعدم الثقة بأمريكا أو الغرب وهم نسيان تجارتها معهم؟ إن قرار سحب القوات المصرية من منطقة الفيلج يمكن أن يكون علامة على انتهاء صفة الضيق والتضييق والانخراط فيما يمكن أن تقيمه أمريكا لحرب والعرب، كما أنه يبين أن ثمة سقفاً لا يمكن ولا يجوز الخروج عليه عندما يتعلق الأمر بنور مصر ومكانتها، وتجنب تورطها في المخططات الأمريكية دون إمكانية لرجعة أو بدوع، ومن الممكن القول أنه يصور مثل هذا القرار السيادي الحاسم والذي لابد أن يؤخذ

إلى التغيير الواجب في أساليب الإعلام المصرية الرسمية (باعتبار أن الإعلام واحد من أسلحة العرب النفسية) مستعمو كلمات الاستقلال والحريّة والعروبة والمطسطن كانها على صفحات الصحف والأذاعة والتلفزيون، وتتوالف حملات التشويه وبث الكراهية بين العرب، كما تتوالف حملات الشتائم ضد أصحاب الكلمات والتصانيع المخلفة، وستكون الرحلة المقبلة في بداية لنهاية كايوس رهيب بدأ منذ اختارت القيادة المصرية الانفراد بالتحرك على الساحة العربية، ومنذ قدرت القيادة المصرية أن في الامكان إعادة ترتيب الأولويات في صراعها ضد العدو الإسرائيلي وبليت بتأجيل قضية فلسطين، بل وبقت في قيعتها ملياً. لقد كانت مصر رسمياً هي أول دولة عربية تخرج عن السور العربي وأجماه، فهاجت في الشبكة الأمريكية الإسرائيلية. ولقد جرب الشعب المصري وقاياته كل شيء على أمل أن تتصلح الأحوال وأن تحتل مصر مكانة أولى ومؤلفاً إلى بين العرب وبين المسلمين، بل ويحب دول العالم الثالث، وما هي نتائج ذلك الخط السياسي تتضح بجلاء لكل من لم يتورط شفهياً مع أمريكا

واسرائيل ومن الممكن أن تقتني بدون مبالغة بأن مصر ستكون - أو هي الآن - المرشحة الأولى لقيادة طابور الاستقلال العربي ضد السيطرة الأمريكية والعنوان الإسرائيلي، وقد يتطلب تحقيق ذلك تغيرات كثيرة ومعاً ليس قصيراً، ولكنه يستلحق بأن الله، إن هناك عقبات ومصاعب كثيرة وتهديدات عليّة ومكشوفة، ومع ذلك فإن أول الضر هو أن يترك الناس وقايتهم من هو العدو ومن هو الصديق، وقد كشفت أزمة للفيلج لمكان للناس أن أمريكا واسرائيل والغرب هم العدو وأن العرب والمسلمين وفقرها العالم هم الصديق، وذلك والله نصر تهون أمامه كل ضمايرنا في حرب الفيلج، والحمد لله الذي جمع قلب العرب والمسلمين حول قضية فلسطين وانقاسفتها، وعلى الرغم من بعض الإنحرافات هنا وهناك على أسنة بعض الكتاب وقائدهم فإن الجميع يتركه بما في ذلك أمريكا واسرائيل - أن العرب والمسلمين تهمهم فلسطين وقنسها. ولقد طال للفلسطين وقنسها وانقاسفتها منذ ما قبل أزمة الفيلج، وفي ظل التوجه السياسي الرسمي للامثال مع أمريكا واسرائيل، الكثير من السباب والتشويه .. وقد انكسر ذلك بالتأكيد على القوة المصرية ذاتها، ليس فقط عندما أصدرت مثل هذه المصالحات بوجه مصر العربي أمام الجماهير العربية، وإنما عندما أتت هذه المصالحات الموجهة إلى تشويه نضال الشعب الفلسطيني ورموزه وقاياته واستفزاز مشاعر الجماهير الفلسطينية على نحو لم يسبق له مثيل، وشككت محاولة معقدة، فالعرب مصرماً - والفلسطينيون خاصة - يشعرون مصر وحبونها ويتركون مكانتها وبرها، ولكن لفهم لا يحب الآن التعامل مع السلطات المصرية، ولي ذلك ضماير السطرات ليس أقلها أن الجيش المصري يضر بذلك جيشاً من المتطاعين الذين يعيشون خلف خطير المواقف مع العدو الإسرائيلي، وفي جيش الشعب الفلسطيني الذي يستلحق ويريد أن يلعب دوره في تقوية القوة العسكرية المصرية في مواجهة إسرائيل.



المصدر : الثالث

التاريخ : ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولقد آن الأوان أن تتكلم روح قرار
سحب قوات الجيش المصري من الخليج
على القرارات الإدارية الأخرى في
التعامل مع الشعب الفلسطيني داخل
وخارج فلسطين المحتلة، وأهمها
القرارات السياسية بالتمسك بدور
منظمة التحرير الفلسطينية في أي
عملية تسوية باعتبارها الممثل الشرعي
والوحيد للشعب الفلسطيني .. وعلى
الذين ساءموا في الماضي في تطويع
دور منظمة التحرير الفلسطينية
وقياداتها أن يحاولوا غسل أيديهم من
دماء الضحايا وأن يبرزوا أنفسهم من
تهمة الالتحاق بإسرائيل وإسرائيل
وليستمعوا إلى صوت الانتفاضة
الفلسطينية على لسان المناضل فهد
الصبيحي وهو يقول منذ أيام قليلة : إن
طرح اليمين، تجاوز منظمة التحرير
تحت أي شكل كان في هذه المرحلة هو
خدمة لإسرائيل في منطورتها
الإسرائيلية .. وأن أي إتصالات عربية
تحاول ذلك تهدف للتشكيك في تمثيل
المنظمة وتحصب في مصلحة أعداء العرب
والفلسطينيين.

ويمكن القول أنه بكل المقاييس
والاعتبارات سيكون الطريق إلى بناء
القوة وفرض المواجهة من أجل تطبيق
الاستقلال ضد أمريكا وإسرائيل يبدأ
بإعادة قضية فلسطين إلى موقعها الأول
في وجدان مصر والمصريين.



المصدر : الشرق

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سحب الجيش المصري وفرض الحماية الأمريكية ليس شأننا خليجيا هذا تهديد وعدوان على كل العرب والمسلمين

بقلم:
عادل حسين

انهم يعزلون الخليج الان عن امة العرب
كما فصلوا من قبل ارض فلسطين ..
وذروة التحدي ان الاقصى
في فلسطين والكعبة على مشارف الخليج !



المصدر : الشيخ محمد

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أغسطس ١٩٩١

● يجب ان نستفيد من اليابان ونقاوم الصندوق .. ولكن كيف يتحقق الاصلاح اذا تمخض التغيير السياسي عن هذا التعديل الوزاري الهزيل ؟ !

قرار سحب القوات المصرية من الخليج يقرع كل أجراس التحذير . انه ذروة التآمر الحالي على العرب ومصر ، وهو اعلان رسمي بفرض الهيمنة المطلقة لأمريكا واسرائيل على المنطقة ، وجولات بيكر تؤكد ذلك ، ولا علاقة لها بحل القضية الفلسطينية .

وكعادة الاعلام الرسمي - على امتداد حرب الخليج - فانه يهدف الى تضليل الشعب عن حقيقة ما يجري ... وكان مفروضا أن تغطي أنباء رحلة الرئيس مبارك على حكاية سحب القوات ، لولا حديث ابراهيم سعده مع الشيخ زايد حول هذه السكارة ، والذي اعاد تسليط الضوء عليها ... و ابراهيم سعده عودنا على الدفاع عن وجهة النظر الأمريكية - الاسرائيلية بصفاة مذهشة ، وحديثه مع الشيخ زايد كان في هذا الاطار ، ولكن التلفزيون المصري لم يكتف بنشر الحديث في الاخبار ،

فاذاع بالصوت والصورة تعميما للفائدة !

□ والشيخ زايد بن سلطان ال نهيان يبدو عادة في دور الصديق الودود لمصر ، ورجل أهل الحكم عندما على تصديق هذا الدور . وانشاء زيارته الاخيرة لمصر قبل حرب الخليج ، اخفى اعلامنا بقرصن والتمنع التسي قدمتها دولة الامارات ومعروف أن الامارات والكويت كفتا مكلفتين في الفترة نفسها من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا بزيادة انتاجهما من المتروك . بهدف اغراق السوق وخفض اسعار البترول ، وقد أدى هذا الى خسائر جسيمة أصابت الاقتصاد العراقي والايرواني ائذاك . بل ان السعودية نفسها تضررت وعارضت هذه السياسة التي نفذها الامارات والكويت . وحتى مصر خسرت من هذه السياسة اضعاك ما قدمه الشيخ زايد لفا سن

- مساعدات .
ويبدو أن الشيخ زايد يلعب الان الدور نفسه . فهو لم يطلب سحب القوات المصرية من بلاده ، وهو بعد - الله يسره - بزيارة قريبة وطويلة لمصر ليعرف - الشيء الذي تحتاجه - على حد قوله . وهو يبلغنا في ضوء ذلك الترتيبات الامريكية البريطانية لاحتلال الخليج . ويطلب موافقة مصر على ذلك . بأسلوبه - اللطيف الودود - وبمساعدة الاستاذ سعده

هل أنت مع مصر والعرب أم مع أمريكا ؟

□ واهم ما جاء على لسان الشيخ زايد ان الملك فهد هو الذي طلب (وكذلك امير الكويت) سحب القوات المصرية . وقد اشرفنا الى شيء من ذلك في الاسبوع الماضي . ولقد ان القرار لم يكن مصرياً . ولكن ظل ما ينشر عن هذه النقطة عندما غلضنا ، حتى حسم الامر الشيخ زايد مشغوعا بشغوره وشكر



المصدر : النشرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

الملك فهد للبحر المصري . وقد أكد الشيخ (ومعه سبعة) حتى دول الخليج في حماية اوضاعها بطريقة التي تختارها . وكتب سبعة ان حكام الخليج اصيبوا بحساسية مرضية ويشكون في كل العرب . وهم لا يرجعون حتى مصر وسوريا من شكوكهم . ولا يستقنونهم من بين اعدائهم . وقال سبعة لافض فوه . والعذر كل العذر منهم بطبيعة الحال . والسبب هو ما فعله العراق . ولذا أكد الاستلا كل ما كان يكتبه الاعلام الرسمي اثناء المواجهة في الخليج . وانتظر فرصة الحديث مع الشيخ زايد لكي يطالب باستمرار الانقسام في الصف العربي . وطرد العراق من الجامعة العربية . وانتزع من محدثه تأييدا معلنا لمواصلة فرض العقوبات الاقتصادية على الشعب العراقي . وصرح الشيخ زايد بدعم خطة امريكا وابهر انبيل في عزل منظمة التحرير . وفي اعتراف دول الخليج الغوري بالكيان الصهيوني من خلال ما يسمى المؤتمر الاقليمي .

كيف يفعل ذلك صحفي يعمل في الاعلام المصري ؟ وكيف يحتفل التلفزيون بهذا الحديث ؟ ان هذا يؤكد ان سبعة لا يعمل وحده . وأنه جزء من شبكة تيمان وتنساند . .. ونحن ان نعود الآن الى مناقشة العراق ومسئوليته عن مواجهة الخليج . بل نعود لمناقشة الموقف

الرسمي المصري الذي تورط في تقديم الدعم السياسي والعسكري للعدوان الامريكي ساعة الزوال . والذي يعترف اهل الحكم الآن (ومعهم حق) أنه كان ذا أثر حاسم . بان نعود لمناقشة ذلك . فكل هذا ذهب لوانته واذ اأراد سبعة واصحابه ان يواصلوا الكلام الفارغ الذي القوه على الناس طوال الاشهر الماضية . فهذا شأنهم ولن نرد عليهم . .. ولكننا لن نمكثهم من الاقالات منا . وسنمستك بقتلابيهم اذا حاولوا ان يهروا من مشاكل اليوم

□ اهجى يا استاذ سبعة ما يشاء لك الهجوم على منظمة التحرير التي ولقت مع المستبد الكباش صدام حسين . .. ولكن ما رأيك يا استاذ في ان امريكا اثبتت انها تكيل بكيلين . وانها تتصرف الان مع اسرائيل ومع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن بطريقة تختلف تماما مع تصرفها من أجل تحرير الكويت . .. تكلم في هذا ولا تهرب . هاجم صدام وعرفت كما شئت . ولكن ما هو موقفك من فلسطين . اذا كنت لا تريدنا ان ننشغل بجين كل فلسطينيين للصهاينة . فلماذا لا تهاجم موقف اسرائيل وامريكا الآن كما كنت (ومازلت) تهاجم صدام وعرفت وغيرهما من قادة العرب .

واذا طلبنا منك ان تعدل بين غيرك المزعومة على الخليج وبين اهتمامك المفترض بفلسطين . فلماذا تطلب منك ان تعدل ايضا بين ولانك المفترض لمصر والعرب وبين تبعيتك للسياسة الامريكية . فلماذا افقت على سحب القوات المصرية من الخليج . يكون من واجب ان تطلب في الوقت نفسه (ولا نقول من باب الوفي) سحب القوات الامريكية البريطانية . .. لا تقل مع الشيخ زايد ان دول الخليج حرة في التمسك بالحماية عند من تشاء . فلاحماية ولا امان عند اعداء العرب والمسلمين . ودول الخليج ليست حرة في ان تتصرف داخل حدودها على نحو يؤذي من حولها . ان دول الخليج ليست حرة في اقامة القواعد البرية والجوية والبحرية للجيوش المختلفة مع الصهاينة . لان الامن الاقليمي لا يتجزأ . والقواعد العسكرية المقامة عندها تهدد كل الاقطار العربية والاسلامية . وهي تمكن جيوش الاعداء منا اذا حاول احدها ان يعترض على استياد اهل الغرب بنا ونهزم لثرواتنا . ان حالنا . كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . - كمثل قوم استثمروا (اي تشاكروا) على سفينة فصاب بعضهم اعلاما وبعضهم اسفلها . .. ماذا لو ان الذين في اسفلها قالوا : لو انا خرقتنا لن نصيبنا خرقة لم نؤذ من فوقنا . يقول رسول الله . فان تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا وجونا جميعا .



المصدر : الشاهد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : عام ١٩٩١

□ يا أصحاب سعادة ، إذا قال أهل الخليج أنهم لا يحتاجون إلى مساعدة منّا لأنهم كفيلون بالدفاع عن أنفسهم لما عترضنا ، ولكن أن يقال إنهم يحتاجون المساعدة ، وأن المساعدة لابد أن تكون أمريكية صهيونية لأنهم لا يثقون في العرب والمسلمين ، فهذا لا يمكن أن نسكت ونقول أنهم أحرار .

في الماضي القريب ، رفضت مصر ورفض العرب معها أن يكون حلف بغداد شاملاً بخص العراق وحده . وقد شاركت السعودية أبامها في تجنب هذا الحلف ورفضت إقامة قواعد أجنبية فوق أرضها . وكان المنطق الذي تبناه الجميع (حتى سقط حلف بغداد) أن الأمر ..

العربي متكامل في إطار الجامعة العربية ، وليس من حق أي قطر أن يرتبط بترتيبات عسكرية مع القوى الكبرى تهدد العرب الآخرين وتدعم إسرائيل ، فكيف نسمع الآن ومن قلب مصر صوتاً يخالف هذا المنطق ؟ العنوا العراق وصدّام ما شئتم .. ولكن إذا كانت أدانكم المستيرية لعدوان صدام لوجه الله (وليس لوجه أمريكا) ، فسانها لا تعطى سعادة ولا تعطى حكام الخليج ، عزراً لقبل الاحتلال الأجنبي أرفضوا الاحتلال الأجنبي كما رفضتم احتلال العراق للسكريت ، وبعدما العنوا صدام كما ينحروكم !

■ ■ ■ ■ ■

يجب أن نعرف الآن أن كارثة المواجهة السياسية العسكرية في الخليج قد أسفرت عن انقطاع الشريط السحلي المتروك من الأمة العربية الإسلامية .. هذا الشريط بدولاته ومناطقه أصبح تحت الاحتلال المباشر ، وقد جاءت زيارة تشيخي الأخيرة (وزير الدفاع الأمريكي) لهذه البلاد لتوضع اللمسات الأخيرة على ما اتفق عليه . الحكم هناك لم يعودوا

يملكون أي هامش للحركة المستقلة .. أنهم أسرى .. ولتسريح هذا الواقع نراه هم يهددون السعودية ويديرون فصل الأجزاء الشرقية البثرولية بإثارة نزعات قبلية وطائفية .. وهم يسعون في كل المنطقة .. وفي ظل الاحتلال .. إلى تغيير التركيب السكاني حتى لا تكون الغلبة للعرب .. ولا حتى للهنود والباكستانيين ، فهم الآن يهدفون إلى قلب العنصر الأوروبي في العمالة (أوروبا الشرقية تحديداً) .

لقد انتزعوا من قبل أرض فلسطين وسلموها للصهيونية ، وهم ينتزعون الآن من أمة العرب والمسلمين أرض الخليج .. وليس صفة أن اهتمام الولايات المتحدة مركز الآن على إقامة جسر من العلاقات المثبتة بين الأرض المحتلة في الخليج والأرض المحتلة في فلسطين ، لكي يتشكل منهما محور استراتيجي واحد ... وثروة التحدي أن الأمم في فلسطين ، والكعبة على حدود الخليج !

و ... هذا هو مغزى سحب القوات المصرية من الخليج ، إنه قرار الأمريكيان والصهيونية في المقام الأول ، وليس قرار الملك فهد أو الشيخ زايد أو الشيخ جابر (وإن كان يبدو أنهم يؤيدونه) .

الفتنة الطائفية والفتنة الاقتصادية

□ كما قلنا في العدد الماضي ، قرار سحب القوات المصرية لا يمكن أن يمر ببساطة ، ويجب أن نتنبه إلى أن هذه السلطة الموجهة ضد العرب والمسلمين ، ضد مصر في قلب ذلك كله ، لها مصلحتها ومابتلوها . نسمع الآن عن حرب المباد في المنطقة ، وأعداؤها يحركون هذه الحرب من خلال تركيا من ناحية ، وغير الحبشة وجنوب السودان من ناحية أخرى .. ودخل مصر تحذّر من تصاعد الفتنة الطائفية خلال الفترة القادمة .



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩١

واحتواء هذا الخطر يقع على عاتق الوطنيين من المسلمين والإقباط (وقد دعوت في هذا السياق إلى جلسة الحوار حول هذا الشأن مع من يرغب من الأخوة المسيحيين في مكتبي بجريدة الشعب في الساعة الفنية بعد ظهر الخميس القادم إن شاء الله)

□ على أن خطر الفتن الداخلية لا يأتي من هذه الجهة وحدها ، فالاتفاق الأخير مع صندوق النقد الدولي كان مصدرا لفتنة أخرى ، إذ أمل علينا من السياسات مامن شائفة تقويض الاقتصاد المصري وتقويض الاستقرار الاجتماعي .

نقرأ الآن شروحا مطولة عن شريعة المبيعات وينودها ومواصفاتها ... ونقرأ أيضا أساليب العلالة التي قسروها للعاملين ... ونحن لاثمننا المطولة لضريبة المبيعات . ولا يهمننا إلك الحديث عن العلالة ، فضريبة المبيعات ببساطة وبعبدا عن كل التفاصيل تقضي إلى رفع الأسعار وتهدف مع غيرها من الإجراءات إلى تحميل الفقراء عبء سداد العجز في الموازنة العامة . والحكومة التي تعطينا علالة ١٥ ٪ تعلم أنها في الوقت نفسه تسحب بسايد الأخرى ٢٥ أو ٤٠ ٪ من دخلنا من خلال رفع الأسعار . أي أن العملية مجرد نصب رخيس ، وسيصحب كل ذلك مزيد من البطالة واتساع في الفجوة بين الدخل .

□ إنني أطلب هنا من القاصدين الوطنيين أن يتصدوا لمعرفة بلذهم ضد المخططات الشيطانية التي يقودها صندوق النقد الدولي . لقد أذعنحت الحكومة لشروط الصندوق في وقعت الاتفاق معه وأخضعت بلادنا لإشرافه وتفتيشه . ونهب رئيس الجمهورية بنفسه لمعمل الدول الأوروبية الدائنة ليؤكد التزام الدولة بكل ماورد في هذا الاتفاق . وأرسل إلى الدول الأخرى التي لم يبرها (ألمانيا - بريطانيا - إسبانيا) برسائل خطية تؤكد الالتزام ذاته ... حدث هذا كله . ولكن المعرفة مع ذلك لم تنته . ولا يجب أن تنتهي . وأرجو أن يعقد اقتصاديون مؤتمرات وندوات دفاعا عن وطنهم ومستقبله .

وفي هذه المعركة أرجو ألا يتخضع بعضنا ويتصور أن المعركة بين الوطنيين وبين صندوق النقد هي معركة بين أنصار التحرير الاقتصادي وأعدائه . فكلنا مع تحرير الاقتصاد من العوائق التي تشل حركته وتحد من الاستثمار وتخفض الإنتاجية ... ولكن المعركة الحقيقية مع الصندوق هي معركة بين التنمية الشاملة المستقلة والعدالة . وبين النمو المشوه الخاضع لأهواء أعدائنا ، والذي يحصر الغراء في قلة من الحرامية .

□ لقد سمعت عن حوار جد أجراه أسقفة كلية الاقتصاد مع ممثل صندوق النقد الدولي ، وهذا الحوار يجب أن يمتد وينسج . ويمتد كلية الاقتصاد فإنني أشير إلى بحث قيم الأستاذ الأمريكي جوجي أراي عن أثر النموذج الياباني على البلاد الأخرى . هذا البحث قدم إلى المؤتمر الثاني لقسم الاقتصاد - ١٩٩١ (في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية) . وأرجو أن تتمكن - أستاذي - من نشر ملخص لهذا البحث . ولكنني أكتفي هنا بالإشارة إلى أن حزينا أبدى دوما اهتماما بالبحرانية اليابانية (والتي كانت قوة الكوريا الجنوبية وتلوان) . لقد حطقت اليابان - كما نعلم - ما يشبه المعجزة في الأداء الاقتصادي . وهزمت في هذا المجال الولايات المتحدة . رغم أن اليابان - على عكس الولايات المتحدة - خلو تقريبا من أية موارد طبيعية . لقد تصورت الولايات المتحدة أنها واجهت ضربة كبرى للاقتصاد الياباني مع ارتفاع أسعار البترول بعد عام ١٩٧٣ . وبالفعل فإن معدل النمو لم يتجاوز ٣ أو ٥ ٪ في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية خلال العقد الذي



المصدر : السنة عيد

٢١ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

تلا ارتفاع أسعار البترول ، ولكن اليابان أنهلت العالم حين تسبكت مع الأوضاع الجديدة بسرعة . وكان معدل النمو خلال هذا العقد نفسه أكثر من ٩ / سنوية . وبالنسبة لإنتاجية العامل في الصناعات التحويلية تحديداً ، زادت هذه الإنتاجية في اليابان (خلال الفترة ١٩٧٠ - ١٩٨٧) بنسبة ١٦٤ ٪ بينما لم تزد في أمريكا على ٦٧ ٪ ، وفي ألمانيا على ٦٢ ٪ ، وفي إنجلترا على ٥٧ ٪ .

إن الاقتصاد الياباني الذي حقق هذه المعجزة هو الذي ينبغي أن نتعلم منه معنى « الحرية الاقتصادية » . ويوضح بحث الاستاذ أراي أن هذه الحرية ليست مطلقة ، أو ليست فوضى ، كما يقول لنا صندوق النقد . ولكنها حرية محكومة بتوجيه الدولة وبقياس العدل الاجتماعي ، والدولة تحقق ذلك بوساطة السياسات السعرية عادة .

وبالتعليمات المباشرة في بعض الأحيان . ويقول الأستاذ أراي « إن العدالة في توزيع الثروة داخل المجتمع الياباني كان لها أثر نفسي مهم وإيجابي على الشعب ، فمن النادر أن يشهر الناس بأن رجال الأعمال أو الطبقة الغنية يستغلونهم . إن ٩٠ ٪ من اليابانيين يشعرون بأنهم ينتمون إلى الطبقة الوسطى ، وأن نصفاً بالتمام فقط ينتمون إلى الطبقة الغنية ... أما من يشعرون بأنهم فقراء فهم أقل من ٧ ٪ ... إن مرتبات المديرين السكار في الشركات لا تزيد على ثمانية أمثال ما يتقاضاه المديرون الجدد » .

بفضل هذا كله حققت اليابان استقراراً اجتماعياً ، وحققت المعدلات المجدبة من النمو والتفوق ... ويجب أن يكون هذا النموذج حاضراً في أذهان اقتصاديينا وهم يدرسون مزاورة صندوق النقد وحلفاء ضد الاقتصاد المصري وأعتقد أن كثيراً من قيم الاقتصاد الياباني وأساليبه تتفق مع أصول ما نعرفه عن المنهج الإسلامي في الاقتصاد .

■ ■ ■ ■

□ ولكن هل نستطيع أن نحري أي إصلاح اقتصادي حقيقي في ظل أوضاعنا الراهنة ؟ هل نستطيع في ظل هذه الأوضاع أن ننفذ من تجربة اليابان أو غير اليابان ؟ كي تكتمل صورة اليابان في أذهاننا . يجب أن نعلم أن الفوضى هناك أصيلة ، وأنه لا يوجد احتكار للراي ، بل إنهم يعمدون إلى إغالة المناقشات قبل صدور القرار . حتى يتوصل الحوار إلى صيغة تحظى

بمناخية الإجماع بين الأطراف المختلفة ... ونفساً عن ذلك فهم لا يتسامحون مع أي فساد يظهر بين أهل الحكم .

أين أوضاعنا نحن من هذا كله ؟ إن أهل الحكم عندنا عاجزون ويحمون الفساد . وقد توقف الكلام عن التغيير بعد أيام من إعلان الرئيس في خطاب عام رسمي أن التغيير الشامل هو مطلب شعبي ... لقد انحصر الأمر في تعديل محدود لا يفتح باباً للامور . وبدلاً من التغيير والإصلاح نراه يمدون حالة الطوارئ ليبطئوا بكل من يفتح فمه ليحتج على رفع الأسعار .

رغم هذا نطلب من اقتصاديينا أن يبلوروا برنامجاً للإصلاح الاقتصادي الوطني . وإذا كانت الحكومة الحالية عاجزة وفاسدة فإن الشعب سيفرض غداً بأن الله من يتولون الإصلاح ولن يوقفه إرهاب الطوارئ .

عادل حسين



المصدر : ٢٠٢٠ م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٢٠ م



موجة من الفرع

كنت اود سيارتي في الطريق الى الجريدة قداما من مصر الجديدة ، وكان الوقت ليلا والطريق شبه مظلم وفي الجو كابة تخشعتم بعمام السيارات والتربة الطريق وبخان القاهرة . وندفع المرء الى الهمو والانتكاه داخل دانه .

بعد قليل سمعت من سيارة تسير ورائي اصوات تصليق ومختلف ، نظرت في المرآة اعلى فرايت اتوبيسا يصدر منه هذا الضجيج . وكان يشبه اتوبيس الرحلات المدرسية ايام زمان . ورجحت ان هؤلاء طلبة كانوا في رحلة ممتعة وهامم يعودون بالتصليق والغذاء والفرح .. وابستمت داخل .. ادهشتني البهجة الطفولية الفطرية ، وفي بهجة لاتصدر الا عن البراءة . بعد قليل تاخرت سيارتي وتقدمت السيارة التي يصدر منها التصليق والضجيج . وتلفتت اليها نظرة سريعة .. كانت تمثل بهجنود .. ووراما سيارة اخرى تمثل بهجنود ايضا .. وكان الجنود ينشدون ويصفون .

وصرخ قلاد السيارة هل يميئي ان هؤلاء جنود عاكثون من الطليح .. وتغير ما بداخلي في لحظة . وانتقلت من الهمو والعباية الى الحماس والفرح . وبدأ قادة السيارات - دون اتفاق - يصفون كلاكس سياراتهم كما يصوت في الافراح حين يزفون سيارة العريس .. ورغم كراهيتي الشديدة لهذا التقليد الفج ، رايت نفسي الفعل ما لا اسيفه . مدفوعا للفعلة بمعاطفه جارية لا تقاوم .

وسار اتوبيس جوار سيارة الجيش .. وخرجت ايدي الزكاتب من نوافذ الاتوبيس وفي ثلوح للجنود . وخرجت ايدي الجنود من سياراتهم .. وتسلطت يدا الشعب والجيش في سلام سريع خاطف . وتحول الشارع لطلعي السيد وشوارع رئيسيين الى احتفال رائع بالجنود ، لتنتقل الخير من سيارة الى سيارة ، وانتقل الاحساس والحماس مع الخبر جاريا هلالا مثل موجة لاتقاوم . كان الاهال يرفعون ايديهم بعلامات النصر . وكان الجنود يلوحون ايديهم بالتحية ، واضاءت عتمة الطريق ببهجة عميقة .. أخيرا يعود الأبناء الى أحضان الوطن والام والزوجة والبيت والاهل والأصدقاء .

والقربت من سيارة الجنود وان الوح بيدي ، ومن داخل السيارة كان الجنود يهتفون : الله اكبر ، وكان هتافهم ياتياني مثل موجة من الفرح التي تفيض على الشاطئ .

احمد بهجت



المصدر : أخبار الساعة

التاريخ : ٢٢ أيار ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عندما قال شعب الكويت : وداعا للقوات المصرية بالزهور والأحضان



رسالة الكويت

عبد المجيد الجمال

وللتعبيد القومي والإغاثي الحماسية تبرز للكان
لنفس شغف القلوب المصرية والكويتية على
الصواء ..

إصرار على وداع شعب

ولم أن أكتبه بعيد عن الخيمة ، ولتعبيد
الجو .. إلا أن الزحف لم يتوقف منذ الظهيرة من
جانب الكويتيين والمصريين بمجرد أن علوا من
الإذاعة مينا حفل الوداع للقوات المصرية .. لقد
كان «مقرنا» «تصنّفه» عن «فراسم» العسكرية فقط
صباح السبت الماضي ، ولكن مسؤولين في جمعيات
شعبية كويتية اتصلوا بالسفير المصري أمين زهر
وظفوا منه للعمل على مشاركة شعب الكويت في
حفل الوداع ، وأصررت السيدة منى طه رئيسة
الجمعية الكويتية لخدمة القوات المختلفة على أن
يقدم الشعب الكويتي لفراد الجيش المصري الذي
حرر بلادها ما يعبر عن الشبان الصاعدة نحو هذا
الجيش وشعبه الأصيل .. كطه اتصل بالسفير
مسؤولين طليحين للعمل على تأجيل الحفل ليتسنى
لهم المشاركة ، وفعل تمكن السفير أمين زهر من
تأجيل مراسم الوداع لمدة ٣٠ ساعة فقط ، مع
تعديل هذه التراسم ليشترك الشعب الكويتي
فيها ..

وهل للنصبة الرئيسية وفي مواجهة القوات
المصطفة جالس سراء الدول العربية ولقد القوات
للمختلفة الذين جاءوا للتوديع جنودنا الأبطال ،
وفي المقام كان هناك اللواء جابر خالد الصباح
رئيس لواء الجيش الكويتي بشيعة الذي جاء
مثلا من حكومته ..

«وجول المنصة الرئيسية أنتزع لفراد الشعيين

عاشت الكويت يوما مصريةا خالصا . حيث
شارك الشعب الكويتي ، وعدد من المسؤولين
وكبار الشخصيات الكويتية ، إلى جانب الفراد
الجمالية المصرية في توديع الفوج الثاني من
قواتنا المسلحة التي شاركت في تحرير الكويت .
كان الوداع مؤثرا .. وكثرت الدموع في عيون
الكبار والصغار .. وكان علم الكويت هدية
موقعا عليه من الشعب الكويتي وشعر لكبار
الشعراء .. وكثرت هناك هدية من البورسليين
مصنوعة من رمال جزيرة فيلكا التي ملأت إلى
حضرن الوطن الأم : للكويت ..

هل الرصيف رقم ٢٠ بميناء التسمية أصطف
لبطالنا البواسل وإدهم مدافعهم والبناتهم
العسكرية التي قصمت مواقع الظلم وخلفهم
الديابات التي هورت المعان ومعهم أسلحتهم التي
سأفحت في إعادة التربة إلى أرض الكويت . ولحق
العبرة وفي كل ركن ببلدنا كانت ترافق أعلام
جمهورية مصر العربية وترفع صور الرئيس
حسني مبارك القائد الأعلى للقوات المسلحة ،



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١

المصدر:

١٩٩١

المصري والتكويتي يلوحيان بإعلان البلدين بينما يرفع عدد من الجنود أعلام القوات المسلحة وصور الرئيس حسني مبارك وصور لأرضي لعلم مصر .. بدأ الحفل في الساعة الخامسة بعد الظهر برفع أعلام القوات المسلحة المصرية ، وإعلام للوحدات الفرعية المختلفة .. وقدم قائد قواتنا في الكويت اللواء كمال أحمد عامر فائق كلمة في قرائه قال فيها : انكم فيها الإبطال جثمت الى هذه الأرض الطاهرة تنفيذا لأرادة المجتمع الدولي والعربي والشرعية الدولية ، وقد علمت بتنفيذ مهامكم بكفاءة عالية شهد بها الجميع ، واليوم تعودون لوطن وقد تحررت الكويت ، وارتفعت أيراتها خلفكم ، معلنة انتصار الحق والقيم والشرعية ..

عودة الجياد والمثل

واضاف قائد قواتنا بلكويت : لم يكن فريدا على مصرتنا الغالية التعاون مع شغلتنا ولا أن نلف هذا الموقف السياسي .. فمصر هي دولة الجياد والمثل العليا ، والقيم عبر التاريخ ، وعلى نفس المستوى جاء أداء أبطالنا الأبطال ليشهد لهم الجميع بالتمسك وبالمسالة ..

وتوجه اللواء عامر لقواته بالقشعر على انضباطهم العالي وما أجوده من قدرات قتالية وقال : : «لاني باسم جنود مصر الذين قتلوا على أرض الكويت من أجل حريتها أوجه الشكر والتحية للرئيس محمد حسني مبارك القائد الأمل للقوات المسلحة لوفقه المبني اللبني وقراره الشجاع فقد عاش جنود رجله ولحس يشاعريه السعي واتخذ قرارا تاريخيا حاسما لدفع بايئله تعظيفا لبيداء مصر وتشجيعا مع مثله .. ويعدوا وجه الشكر والتحية أيضا للمشجور الذين جاءوا لوداع أبناء مصر الذين يعولون إلى وطنهم مكلين بالعلم بطريقين يائز الله ..

وعبى إلقاء كلمته تقدم اللواء كمال عامر إلى زميل السلاح ورافق حرب التحرير اللواء عامر خلف الصباح قائد القوات الكويتية لتلقيه حيث أدهاه برح القوات المسلحة المصرية ، وأدى قواته التي شريك قواتنا المسلحة القتال والنصر علم جيشنا الباسل . وقد تقبل اللواء الصباح البرح وقلم بتقبل العلم ثم أدى بدوره برح وزارة الدفاع الكويتية إلى قائد القوات المصرية وأجابه إلى أليكرزون ليلقى كلمة الكويت ..

بالصطن .. والزهو

بعد هذه الكلمة استلمت الراسم العسكرية لتوزيع القوات المختلفة ، فتقدم قائدنا العميد لكان حرب جمال الحضري حيث أعطى التماس

لواء كمال عامر واستلكن في السفر ، عندما طلب اللواء عامر من السفير المصري بالوثيقة على استعراض القوات والتفتيش عليها ، فتقدم سفير مصر ومعه ضيفوه من السفراء ، وقائد الجيش الكويتي وقادة القوات المختلفة إلى جنودنا للصطفين حيث قفوا بتكديدهم باقتت الورد وودعوا قائم بالأحضار والقبائل متدين لهم سلامة الوصول لأرض الوطن ودوام الانتصارات .. وخلال ذلك كانت فتيات كويتيات يائزن الزهور على أفراد القوات المسلحة المصرية ويهدين صوراً لعلم الكويت عليها كلمات إهداء للجنود وتوقيعات مختلفة من أفراد الشعب الكويتي على كل بطاقة . كما كانت المصريات الحضرات يزغردن والرجال يكرزون ..

جند مصر فرح الأمة

وأدى عودة الجميع إلى القصة التي لعين نمر السفير المصري كلمة ألقاها إلى أن عودة هذه القوات والقوات الأخرى التي استمدت لولون خلال برنتاج يستمرح حوالي ٣ شهرين إنشا تمام يد على أواخر القائد الأمل للقوات المسلحة بعد تلقيها لتعصر للظفر بشركتها في تحرير جزء عزيز من ثواب الأمة العربية ..

وشكر السفير المصري القوات التي قلقت من أجل عودة الشرعية إلى أرضها وقلم مخلفها الفاردا لشكرنا لكم فيها الإبطال لبسائكم في الدفاع عن الحق والبيدا ، ولصوف يلال جند مصر دوما برما لكل أرض عربية ، وسندا لكل حق عربي .. ثم وجه الشكر للشعب الكويتي الشقيق الذي أبى إلا أن يشارك في الاحتفالات بتوحيب القوات للجبرية وأمر على عدم التصرفها على المراسم العسكرية فقط ..

علم الكويت لأبطال مصر

بعد ذلك بدأت مراسم الاحتفال الشعبي بهللك الجنود أولا باسم مصر قلنا ، ثم قلند جميع الماضرين تشيد بلادي بلادي .. بعدها قدمت رئيسة جمعية مساندة القوات المختلفة بإهداء قواتنا وبقويت هدية من الكورسلان لأذي صنع من طين جزيرة ، وبوين ، التي بدا الزراع العراقي الكويتي بالقتارح عليها ، وذلك في رمز يدك على شكر الكويتيين لصر على موقفها ومسانعتها في تحرير ثواب بلادهم ..

كما قدمت السيدة منى طلق الهدام لقواتنا المسلحة علم الكويت الذي وقع عليه مئات من الكويتيين مع عبارات رقيقة وكلمات حب وعشق في مصر منها انتم في القلب يا أهل مصر .. كل انفس بصريين في الكويت يحبوكم - نعتقن مصر -



المصدر : أ. خرساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

يا لم الدنيا ياقلية .. شربنا من ذيلكم ولا نرضى
الضيقكم - نلق مصرى أبلغ تحياتي لهذه الأرض
وأنتم الخواتم ، وسط الشاعر الكويتي المشهور
أحمد السلف على العلم أيات قل فيها : أعد
الحقيقة لم أبستم ... وأرب روحى يحلو النعم ...
لل طربت ال مسفرة .. لزر بها مصر أم الغوم ...
ومن بين الوقوعن على هذا العلم أهل منطقة
الرقاة وأهل ضاحية عباد الله السلف وأهل بيان وأهل
مشرف وأهل كيسان ومنطق كويتية أخرى عديدة
ومن بينهم أيضا د. عباد السلف ، ود. علي
العبدستى ود. حسن إبراهيم مكي -جويو
بوخسين وعبد الوهاب الهارون وعبد الوهاب
البيزن ولجاء القويرو ديمية العبدستى وجسم
الربى وإبراهيم الهارون وإيل عويس وغيرهم
كثيرون ..

يمز طيننا أن تتركونا

وألم عبد الوهاب البيزن لقاد. قولنا المسلحة
هدية رمزية من ندى القلبية الرياض تمبيرا
ورمزا لشكر كل الشباب الرياض في اتمية الكويت
الجيش المصري .. ثم قام لعد الأطفال الذي
لم يتجاوز سنه الخامسة فجعل علما صغيرا
للكويت ربطه مع علم شعب مصر .. وهتك تمبا
مصر تحيا الكويت وتعلق في رقبة اللواء كمال عاص
وهو يبكي ويقلبه .. علما فاضت القصاص
وانطلقت الهللات : الله اكبر وتماثل كل من
الكويتيين مع جيرانهم في الحال من المصريين ..
وتقدم اللواء عاص لعد الطفل الصغير بالقلم
الوردي التي اهديت إليه وقال له : هذه يا بني أرضك
لمحافظ عليها وستكون مصر سدا -وعونا- الله
ولنصيرك ضد أى طائفة ، ثم أدى لعد قولنا
برعا خاصة لرئيسة جمعية مساندة القوات
للمحاربة التي يكث بحرفة وهي تتسلمه ووسط
نشيجها ونشيج زميلاتها قالت السيدة منى لعد
القوات المصرية :

يمز طيننا أن تتركونا عاشين . لهذه أرضكم
وبلديكم وأهلها ففتحوا لكم صدورهم .. ولكن عزونا
انكم عاشون لأرض التكلفة التي علمتنا وساعدت في
نهضتنا فريضنا منذ الصغر حبيبا ولذلك فستلقون
جميعا - جندا وشعبا - في الكويت ..
وفي المساء كان الشعب الكويتي كله يشهد وللق
الاحتفال من خلال برنامج خاص أذاعه التليفزيون
على نشرة الأخبار الرئيسية في لغة واضحة تحمل
معنى التقدير والحب لجنود مصر ، حيث لم يتم
لأذاعة أية سفر لقوات دفاع الكويت . كما لم يتم
احتفال لنوديع أى قوات أخرى ..



المصدر: الوفد

التاريخ: ٢٨ آب ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جابر يطلب من مبارك إعادة القوات المصرية للكويت

كتب - عبد الحميد عبد الستار:

طالب الشيخ جابر الأحمد الصباح امع دولة الكويت من الرئيس
محمي مبارك . اعادة القوات المصرية للكويت . استمرارا لواجبها
القومي . كما الشيخ جابر في رسالته للرئيس مبارك والتي سلمها الشيخ
علي صباح السالم الصباح وزير الدفاع الكويتي . لتقدير الكويت لدور
المصري في حلفه الامن بمنطقة الخليج . واكدت مصر بموافقة
عربية واجبة لاسفوي . بحث السبل للتحقق بتشكيل القوات للقرن
سبعا وثلاثين في الترتيبات الامنية في الخليج خلال اجتماع خبراء دول
اعلان تطبيق الاتفاقية يوم ٨ يونيو " القادم والربيع . ولوضحت
المصدر . ان عمليات الخبراء تتناول وضع تصور كامل لجميع القوة
المصرية المشتركة : وحجم القوات المصرية والسورية التي استراتيجيا
في القوة . ونوعية هذه القوات

معاد برية او جوية . واسلوب قيادتها . كما اشارت
المصادر . الى الشراكة مصر في عمليات توريد

الاسلحة للقوة العربية . وخاصة الصواريخ قصيرة المدى والذخائر .
واكدت المصدر . اعطاء الترتيبات الامنية في الخليج على القوات
المصرية . والخبرات الفنية العسكرية المصرية في المرتبة الاولى .



المصر : الأجناب

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الدفاع الكويتي بعد لقائه بالرئيس :

القوات المصرية والسورية لحماية الخليج والكويت لا قواعد أمريكية ثابتة في الكويت .. بل قوات عربية وصديقة

كتب محمد بركات :
أعلن الشيخ علي صباح السالم وزير الدفاع الكويتي بعد ذلك مع الرئيس حسني مبارك أمس أنه بحث مع الرئيس ميموح الفايض العربي لحماية الكويت والخليج من أي تهديد خارجي قد يطرأ في المستقبل . زاهد أن ستكون قريباً بإسرائيل خاصة بشأن تواجد القوات العربية في الكويت .. وأن القوات المصرية والسورية هي الأساس في

تشكيل القوات المتزايدة بالكويت . قال وزير الدفاع الكويتي أنه لن تكون هناك قواعد ثابتة أمريكية في الكويت .. بل قوات عربية مصرية سورية في الأساس بالإضافة لبعض القوات من الدول الصديقة . وقال وزير الدفاع أنه سلم الرئيس مبارك رسالة خاصة عن أخيه الرئيس الكويتي بأن لا استطيع أن أضع من تقاسمها ..

وقال أن الرئيس مبارك وعد بأن تكون مصر في

مقدمة الدول العربية التي ستشكّل المنطقة على أمن الكويت والخليج . وبدأ على سؤال حول قوة القوات المصرية الموجودة في الكويت قال أن هذا الأمر يرجع لمصر وأن وزارة الدفاع المصرية هي التي ستحدد الأرقام عن هذا السؤال . كما نفى وجود جيش عربي جبهة جديدة على حدود الكويت وقال أن هذه الأشياء لا أساس لها من الصحة . وقد غادر وزير الدفاع الكويتي القاهرة أمس بعد زيارة استغرقت يوماً واحداً .



المصدر : الشريعة

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قاضي :

«القوات المصرية في السعودية للدفاع عن القنصلات الإسلامية».

«رسائل القوات المصرية باسم تنقيلاً للقنصل الأمريكي لتدمير العراق».

من يتلقى جنس واحد في التنقيط.

والقاضي :

«القوات الأمريكية سيقضي».

«القوات المصرية الموجهة في».

السعودية سيقضي حاله.

وسيقضي حاله قرائنا مثل الهروب

التي لم يجرى إصدارها وصاروا لصاري

«القوات المصرية في السعودية».

«القوات المصرية في السعودية».

«القوات المصرية في السعودية».

«القوات المصرية في السعودية».

«القوات المصرية في السعودية».

«القوات المصرية في السعودية».

«القوات المصرية في السعودية».

«القوات المصرية في السعودية».

«القوات المصرية في السعودية».

لأمرها من القيادة السعودية.

على مدى خمسة أشهر منذ اندلاع

أزمة الخليج حتى ٢٢ يناير ١٩٩١ يؤكد

الرئيس مبارك واستؤنن المرسدين أن

القوات المصرية في السعودية للدفاع

عن الحرمين ويستعمل تحت اسم القيادة

السعودية وإن يكون لهذه القوات أي

حالة بالقوات الأجنبية.

الرئيس مبارك يؤكد أن القوات

المصرية في السعودية للدفاع عن

القنصلات الإسلامية وأن أمرها من

القيادة السعودية وأكد أن ليس ضد

العراق على الإطلاق.

(أخبار اليوم ٨/٨/١٩٩٠)

«جيش سعودي أول طلب تدمير

الدفاع يصرح بأن رسائل مصر لغوات

إسنادة السعودية يعتبر مهمة محسنة

الدفاع عن الأراضي المقدسة

(السعودية ٨/٨/١٩٩٠)

«محمود محبوب وزير الثقافة

قال في لقاء بالديار ومصر أن قبل

بأن مصر تتركها وشأنها وحكومة

وتشأ سياسة الصريح القوي.

«مخيمات عبيد الجيوب في مصر».

التاريخية وأكد في بيانه بجيش القوي

أن قواتنا بالسعودية للدفاع وليس

لواجبة العراق واستعمل تحت اسم

القيادة السعودية لأن يكون لهذه القوات

أي علاقة بالقوات الأجنبية الموجهة

هناك.

(الأمم ٨/٨/١٩٩٠)

«مبارك يؤكد أن قواتنا في أرض

الحرب للدفاع عن السعودية والقنصلات.

(البحر ٨/٨/١٩٩١)

«رسائل القوات المصرية باسم تنقيلاً

القنصل الأمريكي لتدمير العراق».



١٩٩١

٢٨

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أول من يتصدى لتواجد أي قوات اجنبية في المنطقة.

(بمسير ١٩٩٠) **والقوة**

«القوات الأمريكية سبيل»

— كتبت جريدة «الشعب» في ١٩٩٠/٩/٤: «إن وزارة الدفاع الأمريكية تعد حاليا الخطط للتحقق بقاء الوجود الأمريكي بصورة دائمة في حد من بلدان الخليج بما في ذلك المملكة العربية السعودية، وإن كبار المستوطنين المصنفين الأمريكيين انهموا إلى أن القوات الأمريكية ربما تبقى في المنطقة لمدة تزيد على عشر سنوات لمراسلة الخليج».

وقالوا:

بالقوات المصرية الموجودة بالسعودية سبيل هذه... أكد الرئيس حسني مبارك في حديث لحطة التلفزيون الأمريكية دايه بي، «سرى أن القوات المصرية الموجودة بالسعودية سبيل هناك (١٩٩١/٧/٢٧)» — صرح د. عصمت عبد الجود وزير الخارجية أن الترتيبات الأمنية مستقلة لول المنطقة وتقرر عليها من الخارج (١٩٩١/٧/١٠).

والقوة

— كتب الأستاذ عادل حمص في جريدة «الشعب» في ١٩٩٠/٩/١١: «... ويرتبط بهذا السيناريو أن يتم طلق أمني من القوات العسكرية المحلية... والعلم من علاقة قوات من بعض الدول العربية والإسلامية، بحيث يكون للجمع تحت القيادة والمثابة الأمريكية، ويصبح حال قواتنا في ذلك مثل القوات الهندية (الذين حاربوا وماتوا لخصمنا) الأميرالية البريطانية وصاحبا...» وتلك صفة ماكنة خالد حسني وترتفعه للسبيل والامروكي في أزمة الخليج».

ويعلن الرئيس مبارك في شهر مايو ١٩٩١ أنه قرر سحب القوات المصرية من الكويت والسعودية وأنه اتخذ هذا القرار منذ شهرين.

لا بد من تعديل شامل لسياساتكم

في الخليج

بحول المواقف العاجزة والمترددة لسياسة المصرية في أزمة الخليج، كتب الأستاذ عادل حمص بجريدة الشعب في ١٩٩٠/٧/٢٧.

واستقر في أبريل ١٩٩١

إننا خرجنا من المأزك بالحمص... وأرتفعت الأصوات... وتحت العنوان الرئيسي لجريدة الشعب في ١٩٩٠/١٠/١: «لثبت صفة حوافضا من الخليج».

وفرح أن يرابع الرئيس سياساته: كتب الأستاذ عادل حمص:

«... إن الخلاف واضح بين ما اقترحهنا وبين ماقره الرئيس مبارك ولكن حتى في إطار حواره الرئيس هل كانت السياسات صوحها وهل كانت أسس النجوة قوايات للتدعة واضحة؟ ثابت الآن أنه حتى في هذا الإطار لم تكن هناك أسس تضمن لمر دورا مناسبيا وبفرا في مستقبل المنطقة بل لم تكن هناك ملامحة لحاصل مصر المباشرة بأي شكل، ماذا أخذت مصر في مقابل هذا؟ كان حاكما طاعون من اللود بنون أي حمص، اللهم لم يعرفوا كيف يستعملون من مواقفهم في أزمة الخليج من لول الضبط على الدول العربية كي تسقط ديونها، وتقدم مايسير التنمية، ولكن حدث العكس وبمستزيد الضغوط على الحكومة، إجبارها على قبول ماكانت ترفضه في السابق وبالتالي سترتفع الأسعار وتشتد البطالة، وتباع المشروعات المصرية للأجانب، والصيانة والاحول وأقوة الأباله...»

وبذلك انقربت «الشعب»

وتلك صفة ماكنة الأستاذ عادل حمص في ١٩٩٠/١٠/٩: «مستزيد الصحف الحكومية طيلة شهر مارس ١٩٩١ تؤكد على لسان المستوطنين والكتائب الصعطين بأن مصر خرجت من المأزك بالحمص...» وأن محكمة الكويت استندت علىات الإحار الضروكات الأمريكية والإنجليزية والفرنسية...»

وشهدت الأسواق في مصر موجة من الارتجاج الجنوبي في أسعار الطاقة والوقود والمواد الغذائية والملايين بعد توقيع الاتفاق النهائي مع صندوق النقد في أبريل ١٩٩١.

قالوا:

«من يبقى جندى اجنبي بالمنطقة — الرئيس مبارك يسكده في تصريحاته أنه لا استجاب العراق للاء السلام، وانضمم من الكويت سيكون

المخطط التركي لتدمير العراق من بكرة ابيه وأن القوات المصرية تمت القيادة والمثابة الأمريكية.

— كانت جريدة الشعب لول صحيفة عربية تنفرد بنشر تفاصيل المخطط الأمريكي.

— على الصفحة الثانية من جريدة الشعب بتاريخ ٢١ أغسطس ١٩٩٠ جاء تحت عنوان «الشعب تكشف تفاصيل المخطط الأمريكي»:

«على الوجه الذي تتوالى فيه الاحتجاجات والمظاهرات العارمة في كافة أرجاء العالم العربي، تتبدد واستقدام القوات الأجنبية لتتنس الأراضي المقدسة في المملكة العربية السعودية، تبين على الجانب الآخر المصيرية مخابرة تصاد، فالحالات الأمريكية تتاجر لتستقيم خطوات مهاجمة العراق وتدمير من بكرة ابيه، وفي هذا السياق تكثفت الاتصالات طيلة الأيام الماضية، حيث جرت مباحثات ومفاوضات أمريكية-سعودية، تم خلالها مناقشة الأوضاع، ولما المخطط الأمريكي الذي يقضي بأن تتم المواجهة في منطقة الخليج بين قوات عربية ضد القوات العراقية في الكويت على أن تكتفي واشنطن بالتدخل الجوي والبحري والتجهيز المباشر، وطالبت القيادة العسكرية الأمريكية من المسؤولين المصريين ضرورة إجراء اتصالات مع حكومتهم مصر ومروها، بهيات زيارة سعودية للجهيل وزير الخارجية السعودي لمر منذ أيام لتنفيذ المخطط الأمريكي...»

ونلت صفة «مباشرة» «الشعب»

— لقد أكد الرئيس مبارك في تصريحاته بالرياض بأن القوات المصرية لعبت للملاح من السعودية لتحرير الكويت.

(١٩٩١/٢/٢٨).

— صرحت الصحف المصرية يوم ١٩٩١ فبراير ١٩٩١ وكان المانشيت:

الرئيس:

«القوات المصرية تقدمت - لاكيلو

مقرا داخل العراق.

«قواتنا رفعت علم مصر على

سفارتنا».

«المرمات والساحة المصرية

لمرت معدات فرقتين عراقيتين».

قلنا في أكتوبر ١٩٩٠

خرجنا من المأزك بالحمص وبلا

من المساعدات سيزيد الفداء



المصدر : الشرق

التاريخ : ٢٨ - ٢٩ - ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

... لقد تموزت السياسة المصرية الرسمية منذ بدأت أزمة الخليج بتسمية غير مبررة للخط الأمريكي، ووصلت القبعية إلى حد تبرير التواجد الصليبي الصهيوني في أرضنا المقدسة، ووصلت المساندة لهذا الغزو إلى حد إرسال قوات مصرية متزايدة للمشاركة في تنفيذ المخطط الأمريكي، وتجرد القيادة المصرية هذا المسلك بأنها مع المبادئ! وأنهما مع الانسحاب العراقي غير المشروط! كما يقول بوش، ولكن ماذا من الجبدا الرابع الذي يتكلم عنه بوش أيضا؟

هل نحن مع نصف العراق وقوته العسكرية؟ هل نحن مع نصف البترول وأهله في منطقة الخليج؟ إن بوش يعتبر هذا النصف هدفا أصيلا عنده ويأتي قبل أي هدف آخر. فما رأيكم في ذلك دام فضلكم؟...»



المصدر : الأسماء

التاريخ : ١٩٩١ أيار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد تراجع الكويت .. الشروط

المصرية لعودة القوات الى الخليج

شروط مصرية - عربية

- رفض قيام قوات اجنبية بمهام دائمة
- الهيمنة العربية خالصة
- مهمة القوات حفظ السلام وليست مجابهة العراق
- انسحاب القوات الاجنبية من العراق

تراجعت الحكومة الكويتية عن موقفها السابق الذي أدى الى سحب القوات المصرية من الكويت . طلبت حكومة الكويت مجدداً اشتراك قوات مصرية ضمن قوات حفظ الأمن والسلام في الخليج

وذكرت مصادر سياسية لـ الأناضول - ان نفس المطلب وجهته الكويت للحكومة المصرية . ويتضمن المطلب الكويتي مشاركة القوات المصرية في بناء وتطوير القوات العسكرية الكويتية وقالت الحكومة الكويتية انها لم تتجاهل على الإطلاق دور القوات المصرية في أمن الخليج . كما لم تنك الحكومة الكويتية اراء بعض المسؤولين الكويتيين بشأن عدم ضرورة الاستعانة بالقوات المصرية في أمن المنطقة . والاكتفاء بالقوات الأمريكية . ولكن المسؤولين الكويتيين ذكروا ان تلك وجهة نظر فردية لا تمثل الرأي الرسمي الكويتي

وعرضت مصادر مطلعة ان الشئ على صياح السلام وزير الدفاع الكويتي . تلتزم مع المسؤولين المصريين أثناء زيارته الأخيرة للقاهرة التفاصيل الكاملة لتلك الأحداث التي سبقت وتلت قرار سحب القوات المصرية . مشيراً الى انه يقدر موقف مصر . وقال أنه مكلف باقتلاوس من قبل الحكومة الكويتية حول كيفية عودة القوات المصرية بالكويت .



المصدر: ٢٤ مارس

التاريخ: ٢٤ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد تراجع الكويت

الظروف التي تدرمها مصر -وضيح ظف القوات وأمنها والقيادة الآسي تتسول قيادة القوات .
وعلمت الأمان أن مصر وبعض الدول العربية الأخرى ومن بينها سوريا رفضت رفضاً قاطعاً أن تتولى دول غير عربية ترتيبات الأمن الدائم للمنطقة .
أو قيادة القوات التي ستقوم بمهام هذا الأمن . مع ضرورة انسحاب كافة القوات الأجنبية من العراق . باعتبار أن وجودها يهدد تسخلاً في شئوننا الداخلية . ويؤدي إلى خلق مشكلة جديدة قد تسبب نزاعات دائمة بالمنطقة .
وأشارت المصادر إلى أن القيادة السياسية المصرية ستجرى اتصالات خلال أيام مع بعض الأطراف العربية خاصة سوريا للاتفاق على رأي موحد في هذا الشأن ومن المقرر أن يصدر القرار النهائي بعد أسبوع من الآن .
من جانب آخر علمت الإمال أن بعض القوات التي تعود من الخليج حاليًا ستخبر في أجهزة ولحين عونها مرة أخرى ولها لما سوف تنتهي إليه العمليات الحالية .

مرحلة مثالية ، ربما تستمر فيها أطراف عديدة ليست مطروحة على الساحة حاليًا . وأكدت المصادر أن دول الخليج غير راغبة في استبعاد أي أطراف من المشاركة في أمن المنطقة بعد تطورات الموقف الأخيرة .
وعن دور مصر في أمن المنطقة وبقاء قوتها بالخليج ذكرت المصادر أن القيادة السياسية ... انتهت لعدد من الشروط التي تحافظ على مكانة مصر في المنطقة وجاء من بينها أن يتم تشكيل قوات حفظ السلام والأمن من خلال إجماع عربي شامل . فتمثلها مفوضات ثنائية مع الدول المشاركة في تلك القوات . ولهذا تم تأجيل مناقشة هذا الموضوع إلى حين اجتماع وزراء الخارجية بجامعة الدول العربية .
ودراسة الموقف بكافة جوانب وضع أطرافه .
وقال مصدر رسمي مصري إن مصر لا تأخذ الأمور بالثبات ولكن يتوافق العلموس وروود الفصل . وقد رأت القيادة السياسية ضرورة أعمال مجاه في إعلان دمشق خاصة ما يتعلق بالجوانب الأمنية للمنطقة . ومن بين

بالشكل والكلفة التي تدرمها مصر .
وبما يرضى كافة الأطراف وأنشأ لتسرك القرار النهائي للحكومة المصرية في هذا الشأن .
وكثرت المصادر السياسية والديبلوماسية . لتأهل . أن دول الخليج ترغب حاليًا في الوصول لأمن خليجي يعنى المنطقة . من خلال ثلاثة



المصدر :

وقف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٣٠ مايو ١٩٩١

علامات استفهام كثيرة حول سحب القوات المصرية من الخليج

بقيم : د. صلاح العقاد

لو نحو لك ذهبت قوة الحمص اذراج الرياح وظهرت الحمصاية الابدية في التناحون المستري بين الاطراف العربية وستحول فيما بل ان نطرح بعض التاويلات الواردة حول سحب القوات المصرية من الخليج .

● من بين الاحتمالات التي اثار الخلاف بين دول مجلس التعاون الخليجي الست من ناحية وبين مصر وسوريا من ناحية اخرى ، ان حكومات الخليج رأت في تواجد قوات مصدوة لتتسبب في دول كبرى فمنا الفصل لها من وجود . قوات خليجية ، باءاءه اكبر وذلك من منطلق ان الامن في مظهرها هو الحاصلة على الانتماء الفاشية اذ لم تعد هناك قوى خارجية تهددها تهديدا جديا ، فاعراق قطععت اوصافه وايران تافان العرب .

وبما ان الحامجة الى مصر وسوريا لم تعد سلطة كفسلطين فمن الارجح ان تكون دول الخليج غير راغبة في تنفيذ الفصل الثاني من اعلان دمشق وهو تكوين صندوق للاستثمار في مصر وسوريا فضلا عن التوقيضات المالية التي كانت منتظرة في حالة بقاء القوات المصرية في الخليج .

● ومن بين التفسيرات المطروحة لاختلاف حول المشاركة الاثرانية في الترتيبات الامنية . وحسب اعلان دمشق يلحق اليوب الدول اخرى للانضمام الى تلك الترتيبات ولم يحدد ما اذا كانت الاطراف الاخرى من داخل المنطقة كيران او من خارجها كاتويلات المتحدة وبريطانيا وربما تركيا ايضا على ان مشتركة ايران هي التي طرحت للمشاركة الفعلية في مؤتمر لمة مجلس التعاون الخليجي وايدت الخليجية مشتركتها وهذا الامر لا يروق احص . ومن المحتمل ان يكون احد اسباب قرار الانسحاب .

تحليل ذلك طرحه الصحف للمناقشة وهو تجعل الشركات المصرية في عمليات اعادة تجميع القوات الا ان تطلق محدود لمالية وظهرت حول هذا الموضوع اتجاهات مختلفة منها ان المسؤولية تقع على الشركات المصرية التي تاخرت في عقد الصفقات انتمصه بهذا الموضوع ولكن الارجح هو ان المسؤولية تقع على عاتق الحكومة الكويتية وربما يدخل في هذا السياق الشعور الخفي لدى القاطنين الخليجيين في الخليج عامة بان كلمة الشركات المصرية او مجرد انتمصها في الخليج اس غير مرغوب فيه .

ومن المحتمل ان حكومة الكويت العسفة حديثا مالزت متائرة بملوكيات العرب والتي لعب فيها الايركيون دورا قياديا ويصرف النظر عن الدور المصري الذي اذته القوات المصرية فان الدور المصري في عملية تحرير الكويت لا ينبغي ان يقلل فقط بالزاوية المصرية لان الحكومة المصرية اذت دورا سياسيا لا يقلل باى لمن .

● وما يزيد لواقف المصري قوة وتأثيرا انه لم يقتصر على الجانب الرسمي فقط بل ان معظم قطاعات المعارضة وعلى رأسها حزب الوفد ايدت الحكومة في عملياتها العسكرية . فبال يكون سببا غالبا على يعرف الراى العام المصري حقيقة الدواعي التي اذت الى قرار الانسحاب .

مضى نحو شهر على اعلان الرئيس مبارك الفاجيء بسحب القوات المصرية التي كانت مرابطة بالقويت منذ تحريرها في ٢٨ فبراير الماضي ، وما هي تعود الى ارض الوطن بالشريخ ثرة عن الطريق الجوى وثلة اخرى عن طريق الانواشي وستطلق احيانا استقبالات شعبية بلغ مبرد مطع . ويجرى كل ذلك دون ان يعرف احد سببا واضحا لهذا القرار سوى القول بان القوات المصرية قد انتهت من اداء مهمتها . وكانت كان هناك اتفاق مسبق على مودتها بعد انتهاء الحرب . وهذا ما يتناقض مع اعلان دمشق الذي يوجب بان مهمة القوات المصرية والسورية سوف يستمر في المشاركة بترتيبات امن الخليج .

● وعلى العكس كان من المتوقع ان يجري سحب القوات الامريكية والبريطانية عندما تشتت حوزة الصيف القلظ . ولكن صدر اعلان عن استمرار بقاء قوات مصدوة من هاتين الحوتين دون ان يحدد موعد لانسحابها . كما قرر استمرار وجودها بمهمة الاطراف على مخطان الاسلحة التي تقرر ابقاها في منطقة الخليج وذلك طيلة لتصریح وزير الدفاع الامريكي تشيني ابان جولته الاخيرة في الشرق الاوسط .

● ولماذا ان التحميم الاسلامي الذي فرضته الحكومة على هذه القضية يلحق باب التاويلات واسعا على مصراعيه . ● ولماذا تقديرتا انه لا يليق على المصريين - حكومة وشعبا - ان يجعلوا من اختيار الدكتور عصمت عبدالجديد امينا لجامعة العربية سيما لتتقضي عن اى موقف قد يتخذه احد الاطراف العربية بسمه الى مصر بثلث من الانسحاب . ● وماذا اريد للمقاتلات العربية ان تثنى على قواعد صلبة فلابد من وجود التنازع بحقيقة المصالح للجملة لانها موجودة بالفعل .

● ومن اكبر القضايا الحمصاية التي تزعجت الدول العربية طرحها للمناقشة تلك التي تتعلق بالقانون العسكري ولم تؤخذ مأخذ الجد الا مرة واحدة وذلك عند وقوع حرب أكتوبر ١٩٧٣ عندما جرى التمشيق التام بين مصر وسوريا في التخطيط والتفويض للمعركة .

● ولماذا عدا ذلك الحالة فان معظم الاتفاقات العربية تحت في فورات محاسن مؤلفة حتى اذا راس دايع الحمص اذيت معه تلك الفورة . ويصعب ذلك على تاميس جامعة الدول العربية ذاتها فعدت وضع بروتوكول الاستفدرة في ٢٤ سبتمبر ١٩٦٤ وهو الاتفاق الجدي سادت في عبارته روح قوية من التضامن الشير لفظ تواجد التخططات من كل ناحية لذلك جاء الميثاق واهي الجرى في تحديد طبيعة العلاقات بين الدول الاعضاء .

● كذلك الامر في حرب فلسطين الاولى سنة ١٩٤٨ فقد انطلق عن انشاء قيادة موحدة لتكويش العربية بولوا عبياد بن الحمصين بين شرق الارض سيندك . بيد ان ذلك وعدم الثقة خاصة بين فاروق وعبياد - جعلنا من للقيادة الواحدة حبرا على ورق ولم يجر اى تمشيق في العمليات العسكرية . فبال يلقى اعلان دمشق نفس الحمص ؛ بمعني ان اعلان صدر في ٦ مارس وحرب الخليج لم تبرز تيراثنا بعد ، حتى اذا مضى شهر

المصدر: أحسن ساءة

موسم ١٩٩١

محمد وجدى تنديل

• يكتب أحداث الساعة

أستمرار القزاز لماذا اسحب القواات من الكوايت؟ دور العسكرية المصرية ومن يحمم أمن الخليلج؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩١

● مزال التسفل مطروحا وشاغلا للأذهان :
لماذا قرار سحب القوات المصرية من الكويت ؟
وهل هناك تباين أو خلاف بين مصر ودول الخليج ؟ وإلى أين وصل إتفاق دمشق بين مصر وسوريا ودول الخليج الستة ؟ وهل حدث تراجع في الإتفاق ، أم أن هناك إعادة نظر وتقييم في بنوده ؟ وإلى أين وصلت الترتيبات الأمنية في منطقة الخليج ؟ وهل تقتصر على الوجود الأمريكي أم أن هناك دورا لآخرى ؟
تساؤلات تجر بعضها في سلسلة من الحلقات وتتدفق إلى بيئة محددة : لمن الخليج .. وما يكون عليه وضع المنطقة بعد الارتداد الذي هزها والحق الدمار بها . وبعد عاصفة الفكر التي اجتاحت الصحراء وخلفت وراءها السحب السوداء كظلمة من حلول البترول في الكويت وتجب الرؤية على الإثني ..

والتي لا تتجاوز الحقيقة إذا قلت : أن قرار سحب القوات المصرية من الكويت لم يكن قرارا طعنا ولم يكن وليد يوم وإيلة ..
ولم يكن القرار ردا على مواقف معين أو طلب من دولة خليجية .. لم يكن موقفا إنطلاقا وإنما كان القرار مبرورا ومتائبا وشاغلا لأبد غير منقورة قد لا تكون ظاهرة بالرؤية الجديدة .. فقد اتخذ الرئيس مبارك القرار قبل شهر من إعلانه وبدأ سحب القوات المصرية بالفعل . وكان لواء الصداقة قد عد في لحظة لكي تحل محله قوات أخرى ولكن صعدت الأوراق بعدم إرسالها إلى الكويت تمهيدا لإعلان القرار ..

وبتجديد كثير وضوحا : فإن الرئيس مبارك اتخذ قرار إرسال القوات المصرية إلى السعودية للدفاع عن الأراضي المقدسة في مواجهة التهديد الذي كانت تتعرض له ، يعد الفرو نمرالتي للكويت ووصول القوات العراقية إلى المنطقة للحلقة على الحدود السعودية الكويتية .. ومن هذا التطور العربي تحدثت للهام الاتفاقية للقوات المصرية ..
وحرس الرئيس مبارك على أن تنسحب القوات المصرية بناء على طلب الملكة السعودية نفسها . وكان هذا هو لورد عندما عرضت الولايات المتحدة إرسال قوات مصرية لاستعادة القوات السعودية أمام الحشد العراقي في الكويت ..

وقد نهبت القوات المصرية إلى مواقعها في السعودية تنفيذا لاتفاقية الدفاع العربي المشترك .. وتنفيذا لقرارات القمة العربية المطروحة التي عقدت في القاهرة بعد غزو الكويت .. وتنص الاتفاقية على أن تدفع الدول العربية في تحريك قواتها لصد العدوان الذي يقع على دولة عربية أخرى ..
وكانت القوات المصرية في منطقة حفر الباطن على الحدود السعودية - حتى بدأت الحرب وتحركت إلى داخل الكويت لتنفيذ المهام المحددة لها في عملية ، عاصفة الصيقر ، ولم يبق منها وحدات في السعودية ..

ولم يكن معنى الدفاع عن الأراضي السعودية هو البقاء فيها ، وإنما كان من الضروري - بالرؤية العسكرية - لتفكر لأخراج القوات العراقية من الكويت باعتبار أن وجودها يمثل التهديد المباشر للسعودية ..



وعند التقييم الموضوعي لآداء القوات المشتركة في عاصفة الصحراء : فإن القوات المصرية هي التي اجتازت اختبار الحرب الحقيقي . حيث أن المهمة الموضوعة لها في اللحظة كانت تقاى عليها عبر اختراق الخطوط الدفاعية وحلول الأرقام والواقع الحصينة على الحدود السعودية الكويتية ..

بينما كانت القوات الأمريكية والبريطانية والفرنسية بالائتلاف من حول المواقع العراقية والمحصينات في الكويت . واتجهت من ناحية الصحراء المفتوحة إلى جنوب العراق لكي تقوم بعمل قوات الحرس للجبهوى وشاغلا عن الحركة بعد ضرب جسر الأملاك على نهر الفرات .. ولم تدخل في معارك برية كبيرة بالديابات .. كما كان متوقفا .. وكان الجهد الحربي الأكبر يقع على علق الطيران الذي مرق فوصل القوات العراقية ودمر تحصيناتها وخطوطها الدفاعية .. وبذلك صير الطريق مفتوحا ومهدا أمام الهجوم البري ..

واتوقف أمام ما قلته ويتشاهد تشيبي وزير الدفاع الأمريكي : أن مصر كانت القوة الثانية بعد الولايات المتحدة في مساعدة القوات السعودية .. وكذا إشارته الواضحة إلى شجاعة الجنرال شوربتسكوف عن لقاء القوات المصرية في حرب الخليج .. ويجهى كلام تشيبي دليلا على إبداع الدور



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصري وحجم الهجم القتالية التي كانت بها القوات المصرية ..

وتوقف أمام ما قاله الرئيس موش - أثناء زيارته الأخيرة - للرئيس مبارك في القاهرة :

انه نولا للمعركة المصرية التي دخلتها مصر والقوى العربية التي دعت إليها .. لا يمكن إغادة القزح العربي.. الكويت .. وأولا إرسال القوات المصرية إلى السعودية .. لا استطاعت الولايات المتحدة التواجد بهذا الحجم العسكري في الخليج .. ولا للقوى الكونجيس على إرسال قوات أمريكية إلى الخليج .. !

وإذا كان هناك من يحاول التكرار للدور المصري - بعد تحرير الكويت - فإنه يتكرر للخطبة والواقع ..

فإن موقف مصر في أزمة الخليج لم يكن إنتهزياً ولا تعسفاً ولا انحصاراً للفرصة بل قام على المبادئ والقيم ..

● ● ● ● ●

ومن هنا فإن قرار سحب القوات - بعد إنتهاء مهمتها - يجرى بمقتضى تعبير عن مبادئ العسكرية المصرية التي تقوم بمولجيتها ولا تنتظر الثمن .. وتحمل مسؤوليتها ولا تطلب بالثقل .. فاجيش المصري ليس قوات من للترتبة الذين يذهبون

للحرب ثم ينتظرون توزيع الغنائم .. وليس ميليشيات مدفوعة الأجر في أى معركة بصرف النظر عن العقيدة القتالية والأهداف القومية .. وإنما العسكرية المصرية لها تاريخها وشرائها وكرامتها .. ويشهد لها العدو قبل الصديق ..

وأشير إلى واقعة محددة : بعد ان انتهت القوات المصرية مهمتها ، أصدر الرئيس مبارك الأوامر لها بالتمركز في منطقة بعيدة عن مدينة الكويت .. واتصور ان الهدف كان عدم أسامة فهم وجودها .. وحتى لا تمضي التاويلات إلى أبعد مما يحتمل الواقع ..

ورغم المشاعر الطيبة التي لها الجنود المصريون من الشعب الكويتي .. إلا ان تداعى التطورات بعد - إتفاق دمشق - كان يستوجب إتخاذ للقيادة لهذا القرار حفاظاً على المعنى القومى الذى تحركت من أجله القوات المصرية في أزمة الخليج ..

المصدر : أخبار الساعة

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩١

ولابد في من وضع بعض النقاط على الحروف :

(١) ان العسكرية المصرية على امتداد تاريخها البطولي والطويل منذ عهد محمد علي وحتى جمال عبدالناصر وفقر السادات وإلى عهد حسنى مبارك .. لم تكن يوماً جنوداً مرتزقة أو جيشاً للاجل .. وسجلها المشرف يشهد بمواقفها الوطنية ومعاركها القومية التي خاضتها دفاعاً عن المبادئ والشرع ..

(٢) ان العسكرية المصرية لم تكن يوماً أداة غزو أو إحتلال لأرضي الغير .. ولا قوة تهديد للدول المجاورة .. وكانت مهمتها خارج الحدود - وفي عهد عبدالناصر بذات - دفاعاً عن القومية العربية وعن الأرض الإفريقية .. وكان دورها في اليمن حضورياً وإنسانياً لمساعدة الشعب اليمني على عبور طلبة التخلف التي فرضها عليه ، حكم الامم .. !

(٣) ان العسكرية المصرية لم تكن يوماً أداة إحتلال ولها لى شعب عربي .. والحروب التي خاضها الجيش المصري من سنة ٤٨ - واخرها حرب أكتوبر ٧٣ - كانت لتحرير التراب الوطني ومن أجل القضية الفلسطينية وفي مواجهة الإحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية .. وادعت مصر أكثر من مائة ألف شهيد من زهرة شبابها وتحملت الخسائر بلا من ولا تفضل ..

لم تحتل مصر لغنا المحررب التي خاضتها دفاعاً عن الحق العربي .. ولم تطلب مبالغاً لتضحياتها بعد الحرب من الإثشاء والأصفاء بل تحمل الشعب المصري في كرامة وكبرياء وتكل الخير الأسود والبيض الأتراب من القضايا العربية ..

مما يؤيد في قوله : ان العسكرية المصرية قد اذنت واجتهدت في الكويت - دفاعاً عن السعودية - على الوجه الأكمل .. واتمت مهمتها في مواجهة المعتدى تحت أصعب الظروف - وأحياناً بدون غطاء جوى كما ذكرت تقارير مراسلين غربيين - وسقط الشهداء والجرحى من المقاتلين المصريين وهم يلتحقون بجسرة ومهارة الخطوط الدفاعية وحقول الإغلام على حدود الكويت .. وتكفي شهادة فتيان وزين الدفاع الأمريكى : ان القوات المصرية واجهت أكثر المواقع تحصيناً .. !



المصدر : **آخر مساء**

التاريخ : **١٠ يونيو ١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

ولكن ماذا حدث بعد توقيع **الترتيبات المصرية** بإدائها
الرائع في تحرير الكويت وإخراج القوات العراقية
منها ؟

● انقلبت مصر وسوريا ودول الخليج الستة على
إعلان دمشق الذي يضع إطار النظام الأمني الجديد
في الخليج - تحت مظلة عربية - ويحدد ١٥ مليار

دولار مساعدات من دول الخليج لمصر وسوريا لكي
تتحل أعباءها في النظام الأمني المقترح واستمرت
الاتصالات بين الدول الخليجية ومصر وسوريا
لوضع الخطوات التنفيذية للاتفاق ..

● بدأت تصرفات من جانب السلطات الكويتية
تشير إلى اتجاه آخر في الترتيبات الأمنية بالنسبة
للخليج ، وإلى أنهم يطلبون وجود قوات أمريكية في
الكويت للقيام بعملية النظام الأمني في المنطقة ..
وخرجت تصريحات من أمير الكويت - الشيخ جابر
الأحمد - تشير صراحة إلى هذا الطلب وانسحب هذا
الموقف على دول خليجية أخرى مثل البحرين ..
قام ريتشارد نيتشبي وزير الدفاع الأمريكي
بجولة سابقة في دول الخليج ، وهو يحمل إطار
مضروع يوش أمان الخليج .. وكان يريد تسويته
من قبل الإعلان عنه .. ويبدو أنه حصل على موافقة
مبدئية من الدول الخليجية - رغم بعض التحفظات
من بعضها - وكانت الكويت واضحة في موقفها :
لا داعي لوجود قوات مصرية وسورية - طبقا لاتفاق
دمشق - وإنما تبقى قوات أمريكية مرمية في الكويت
ودول خليجية أخرى ، ولتخزن أسلحة ومعدات وتلقم
القواعد بحرية وجوية أمريكية في السعودية ..

وبذلك تكون ترتيبات النظام الأمني في المنطقة
تحت مظلة أمريكية .. وهو ما لا تريد مصر أن تدخل
فيه بحكم دورها القوي ، وبحكم موقفها المبني
الذي لا يفضل في إطار أمن غير عربي في منطقة
الخليج .. ويحتمل أن تدخل إليه بإشراف أخرى مثل
إيران ..

ولذلك جاء قرار سحب القوات المصرية نتيجة لكل
هذه المواقف غير الواضحة من جانب الدول
الخليجية وتعكس وجود تفاوت في الاتفاق على إعلان
دمشق الذي يحدد ١٥ مليار دولار مساعدات من دول
الخليج الستة لمصر وسوريا ثم تقصت إلى

١٠ مليارات ثم نقصت إلى ٥ مليارات حسب ما تريد
أخيرا .. وهو ما يعني تريد دول الخليج في تنفيذ
إعلان دمشق وإعادة النظر في بنوده من جانبهم .. !

● ● ● ●

وهو يكون لدول الخليج الحق في ذلك وفي اختيار
النظام الأمني الذي ينسبهم ويتكلم مع ظروفهم ،
ولهم الحق في إنتقاء القوات التي تقوم بعملية
والدفاع عن أمنهم - حسب رؤيتهم - ولهم الحق في
الاتفاق أو الاختلاف حول إعلان دمشق ..

ولكن ليس مطلوباً من القوات المصرية أن تبقى
على أرض الكويت في إنتظار ما يظنون عليه .. وليس
لزاماً على الرجال الذين قتلوا بشرف وجسرة أن
يسفروا في مواقفهم الصراوية - خرج مدينة
الكويت - حتى ينتهي الأخذ والرد حول المنسحب من
الترتيبات الأمنية لدول الخليجية .. خصوصاً وأن
مهمة القوات المصرية قد انتهت في الكويت ..

من هذا المنظر جاءت رؤية الرئيس مبارك
للموقف واتخذ القرار بسحب القوات المصرية
من الكويت - مع مراقبة عدم وجود قوات
مصرية في السعودية - وكان القرار ضرورياً
ولزاماً : لأن كرامة مصر ومكانتها لا تسمح
بالتنازل والبقاء بقواتها على أرض عربية بدون
مهمة محددة تتصل بقتالها الدفاع العربي
الطاهر .. لأن "تبقى" العسكرية المصرية
وكبريائهم لا ينتظر ثمناً ولا اجرا على ولجب
قومي ..

وعلى حد تعبير الرئيس مبارك كما سمعته
منه : لقد لعبنا بقرار مصري .. ونسحب قواتنا
بقرار مصري ..

ويهمني التأكيد على أن الكويت لم تطالب سحب
القوات المصرية ، بل أيدت طلباً رسمياً أخيراً أن
ترسل مصر قوات للمشاركة في ترتيبات الأمن في
المنطقة - ولكن القرار جاء من جانب القيادة المصرية
حتى تتجنب الفرضة للكويت وغيرها من الدول
الخليجية لتقيم موقفها ومطالبها وتحديد رؤيتها في
التكامل الأمني المطلوب للمنطقة .. وبعد ذلك يمكن
لمصر أن تحدد موقفها من الذي يتم الاتفاق عليه بين
دول الخليج ..



المصدر: آخر ساعة

التاريخ: ٥ يونيو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولما بالنسبة لوجود القوات المصرية في المنطقة فإن الأمر يتحدد حسب رغبة كل دولة خليجية . وقد استجاب الرئيس مبارك لطلب الشيخ زايد ببقاء قوات المظلات في الامارات وبصرف النظر عن إعلان دمشق ..

● ● ● ● ●

ولا اثنان ان هناك وضوحا في الموقف المصري لكثير من ذلك . ولا اثنان ان هناك ما يستحق التلويح والمبالغة ..

ولا اثنان ان هناك تباينا بين مصر ودول الخليج حول مواقع سحب القوات المصرية . وعلى حد علمي فقد كان مبارك صريحا في لقائه الأخيرة - بعد القرار - مع الوزراء والمسؤولين الكويتيين .. ووضعتهم الرسالة .. وان يزيد !

ولا اثنان ان هناك موضعا للخلاف لان الدول الخليجية هي التي وضعت إصممت دمشق وسوف تبحث مصر خطوات تنفيذها وترى ماذا يريدون ؟ وحسب ما قاله الأمير سلطان وزير الدفاع السعودي : انه لا تبين بين مصر ودول الخليج .. ولكن حدث تفسير قرار سحب القوات المصرية بطريقة خاطئة .. وكان القرار المصري واضحا منذ البداية .. كثير هذه القوات جاءت مع القوات الشقيقة والصديقة للدفاع عن دول الخليج وتحرير الكويت ..

واساسا فإن مجيء هذه القوات كان لهذا الهدف ثم ترحل بعد ما تكمل مهمتها او يطلب من المملكة السعودية .. والحمد لله إنتهت المهمة وتحررت الكويت . ويجب على كل رئيس دولة ان يصدر قراره بسحب قواته .. فما ان يبقى جزء من هذه القوات .. وحسب طلب من دول الخليج - فإن إتفاق دمشق يستحق بذلك . ويعطى لكل دولة من دول الخليج الحق في ان تطالب أي قوة من إخوتها !

وما يفهم من كلام الأمير سلطان ان قرار سحب القوات المصرية جاء في توقيتاته الملائم وبراؤية بعيدة ونافذة .. وان مواقع القرار - من جانب القيادة المصرية - تكاد تستلشف ما يجول في الخواطر بين الدول الخليجية . وتفوض بانتظار تلقية إلى النوايا غير المعلنة من جانبهم .. وعلى أية حال فإن مصر لا تتوانى عن مساعدة أي دولة عربية أو خليجية في

الدفاع عن نفسها إذا ما تعرضت للتهديد والعوان - إما كمن مصدره - وهذا الموقف لا يجيء من فراغ وإنما يتفق مع التزام مصر بميثاق الجامعة العربية وإتفاقية الدفاع المشترك .. !

● ● ● ● ●

ولكن ماذا بالنسبة للترتيبات الأمنية في الخليج ؟ وما هو الدور الأمريكي في النظام الأمني المطلوب في المنطقة ؟

لا تصور من الولايات المتحدة تريد ان يكون لها قوات برية كبيرة العدد في الخليج - وسوف يعتمد الوجود الأمريكي على الطيران والبحرية . وسوف تقوم بتخزين الاسلحة والمعدات الثقيلة - مثل الدبابات والمدافع - في دول خليجية وفي إسرائيل - أيضا - حتى تستخدمها القوات المحسولة جوا من قواعدها في أمريكا وفي أوروبا وقت الحاجة ..

وما يؤكد ذلك الاتجاه : ان الرئيس بوش أبدى للرئيس مبارك انه يريد ان يتولى العرب مسألة : أمن الخليج . بانفسهم . لان الأمر ليس سهلا داخل الولايات المتحدة بالنسبة لإرسال قوات أمريكية إلى المنطقة .. !

الواضح - إذن - ان للولايات المتحدة تعتمد على إستراتيجية عسكرية جديدة - على ضوء حرب الخليج - وتقوم على إستخدام الطيران والأساطيل الأمريكية لمهاجمة ضواحيها . للقاعدة . وللتكلمة إلى الأهداف وتحقيق السيطرة الكاملة قبل تدخل القوات البرية . وبذلك تأخذ الوقت اللازم لنقلها عبر الجسر الجوي من قواعدها البعيدة عن الشرق الأوسط بألاف الأميال ..

وما بلغت النظر ان الولايات المتحدة قد اقلت مخازن للأسلحة والمعدات العسكرية في إسرائيل - بالفعل - لتخزين الدبابات والمدافع وغيرها . وقد كلف تيشيني انه يتم حاليا تخزين معدات عسكرية أمريكية في أراضي إسرائيل . لمواجهة احتمال نشوب أي حرب في المنطقة مستقبلا .. وهو ما يعني ان المخازن موجودة ومجهزة لهذا الغرض من قبل حرب الخليج . وتدخل في إطار خطة الترتيبات الأمنية التي وضعتها الولايات المتحدة للمنطقة .. وكما



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يتضح فإن واشنطن تحاول الحصول على ثريتيات مماثلة مع دول صديقة في الخليج .. وعلى حد قول تشيني : ان ذلك يأتي من إننا مسؤولون عن الأمن والاستقرار في المنطقة !

● ● ● ●

وبنظرة على القوات البرية الأمريكية التي تم حشدتها في عملية ، عاصمة الصحراء ، يمكن قياس حجم الأسلحة والمعدات الأمريكية التي يمكن تخزينها في إسرائيل وفي غيرها من دول الخليج ، لقد بلغ عدد الدبابات الثقيلة والمتوسطة من طراز إم ١ أبرامز وطراز إم ٦٠ حوال ١٥٠٠ دبابة بالإضافة إلى ١٠٠٠ دبابة قتال خفيفة وعربات مشاة مدرعة من طراز شريدان وبيرادل و ١٠٠٠ ناقلة جنود مدرعة إم ١١٢ وحوالي ٥٠٠ مدفع ميدان ذاتي الحركة عيار ٢٠٣ ملمتر ، بخلاف ٥٠٠ مدفع ثقيل هاوتز عيار ١٥٥ ملمتر والمقاتلات الصواريخ ، وبالإضافة إلى بطاريات صواريخ مضادة للطائرات طراز ستجنر وهوك على منصات متحركة.. وقد وصل حجم القوات الأمريكية المحشدة عذ بدء العمليات في الكويت وجنوب العراق إلى ٤٠٠ ألف جندي . يتصل أسلحتهم ومعداتهم الحديثة ، والمتوقع أن يشمل التخزين أيضا أسرابا من طائرات الشبح وطائرات إف ١٥ وطائرات الهليكوبتر !

وبنظرة أخرى فالحصنة على حجم الأسطول البحري الأمريكي الذي احتشد في الخليج وفي البحر الأحمر خلال الحرب فقد وصل إلى : ثلاث حاملات طائرات في الخليج وثلاث حاملات طائرات أخرى في المحيط الهندي والبحر الأحمر .. وسيفيتين حربيتين مجهزتين بالصواريخ للوجوه و ٣٠٠ طائرة مقاتلة من الحاصلات و ٥٠ سفينة حربية - مدمرات وفرقاطات - بخلاف سفن الانزال ..

ولما القوات الجوية الأمريكية التي احتشدت ولقتها في قواعد السعودية وتركيا فكلت تشمل : ٢٦ قاذفة بي ٥٢ و ٢٧ قاذفة إف ١١١ و ٢٤ قاذفة إف ١٥ و ١٠٦ طائرة إف ٦ .. وبالإضافة إلى المقاتلات والطائرة الهجومية ٧٢ طائرة إف ١٦ و ١٥٠ طائرة هارير و ٤٤ طائرة إف ١١٧ و ٦٤ طائرة إف ١٨

المصدر :

أحمد سمارة

التاريخ :

١٩٩١

و ٤٨ طائرة إف ٧ وغيرها من مقاتلات الدبابات ..
ما قصده من هذا السرد ان لوضح حجم القوات الأمريكية - البحرية والجوية - التي يمكن ان تدفع بها واشنطن إلى المنطقة وقت الحاجة .. وكذلك حجم

الأسلحة والمعدات التي يمكن تخزينها في إسرائيل وغيرها لكي تستخدمها القوات الأمريكية المحمولة جوا ..

● ● ● ●

ماذا يعني ذلك ؟ وماذا يفهم من تخزين الأسلحة والمعدات الأمريكية في دول المنطقة ؟ وهل يمكن لإسرائيل استخدام الأسلحة المخزنة على أرضها ؟ وما هي الضوابط لمنع إستخدامها ضد الدول العربية المجاورة مثل سوريا ؟

لقد طرح الرئيس بوش إقتراحه الذي يهدف إلى منع انتشار أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط .. وكذلك الحد من سباق التسليح بين دول المنطقة .. ولكن هل يلام تخزين الأسلحة والعتاد الأمريكي في إسرائيل على هذا النحو ، مع إقتراح بوش ؟ وهل يكون هذا الحجم من مخزون السلاح الأمريكي رميدا إستراتيجيا لضمان أمن إسرائيل وضمان تفوقها النوعي في التسليح على العرب ؟ ورغم أن تشيني - وزير الدفاع الأمريكي - يؤكد :

ان المخزنة الأمريكية تلحد عن كوريت - الأسلحة إلى المنطقة ، لا تعني الخطر على تزويد الدول الصديقة بالسلاح .. إلا ان هناك تناقضا بين الإقتراح والواقع العمل .. ففي الوقت الذي تعلن فيه الولايات المتحدة عن وضع قيود على تصدير الأسلحة إلى الشرق الأوسط ، فإنها تتجاهل إمكانات إسرائيل للأسلحة النووية .. وبدرجة قول تشيني : ان معلوماتي تشير إلى ان إسرائيل لم تقل يوما انها تملك أسلحة نووية !

إلى هذا الحد يحاول وزير الدفاع الأمريكي التعمية على الترسلة النووية الإسرائيلية - في مفاعل ديمونا بصحراء النقب - ويسعى للتغطية على الأسلحة النووية الموجودة في حوزة إسرائيل .. بينما يطلب في إقتراحه نزع الصواريخ والأسلحة الكيميائية من الدول العربية .. وبينما يقل التلوق



المصدر: آخر ساعة

التاريخ: ٥ يونيو ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العسكري النوعي والنووي لإسرائيل :
والواضح أن المبدأ الرئيس في مبادرة يوش هو
تجميد مبيعات الأسلحة إلى دول المنطقة ، مما يؤدي
إلى استمرار التفوق الإسرائيلي في الأسلحة
التقليدية ، نظرا إلى قدرتها على تصنيع جزء كبير من
المعدات العسكرية الرئيسية مثل الدبابات والمدافع
والطائرات والأجهزة الإلكترونية ..

● ● ● ●

وما يثير التساؤل ويبحث على الهواجس : أن
تشيني أعلن في إسرائيل - في نفس يوم مبادرة
يوش - أن الولايات المتحدة ستستمر في التعاون مع
إسرائيل لتطوير الصواريخ المضادة للصواريخ من
طراز « يو » - الصهم - وحتى عند تطبيق الاقتراح
الأمريكي فإن إسرائيل تستمر في الحصول على
تكنولوجيا الصواريخ من خلال مشاركتها في برنامج
« حرب النجوم » .. ما معنى ذلك ؟

لقد كان الرئيس مبارك أول من طلب - منذ
عشرين - لأمم الأمم المتحدة بعد مؤتمر لبحث منع
أسلحة الدمار الشامل .. كما أنه طرح اقتراح جعل
منطقة الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية ..
ولكن لا بد أن يطبق ذلك على الجميع بما فيهم
إسرائيل ؟

ويظل الهلجس الذي يشغل خاطر حائرا : هل
هناك سعي حقيقي للحد من التسلح في منطقة الشرق
الأوسط .. أم أن ما يجري - بالفعل - هو تحويلها
إلى أكبر مخزن للسلاح ؟

محمد وجدي قنديل



السبى

المصدر :

7 يونيو 1991

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في المنوع

نشرت صحيفة «الواشنطن بوست» أن مصر والقت على طلب الحكومة الكويتية بإعادة نشر القوات المصرية في الكويت. وأن أمير الكويت طلب أن تسلم مصر في الترتيبات الأمنية في المنطقة التي يجري لها الإعداد حاليا. وفي اليوم التالي أعلنت «الأهرام» نشر هذه الأنباء على صدر الصفحة الأولى. وهذا الخبر يؤكد بصريح العبارة أن قرار سحب القوات المصرية لم يكن مطلقا. ولم يكن بسبب أن القوات المصرية أنهت دورها بانتفاء حرب الخليج. وإنما كانت هناك أسباب أخرى وراء صدور هذا القرار المعلن.

ويهمني أن أشير إلى أنني عندما كنت «لا» لقرار سحب القوات. كنت القصد لا الطريقة التي تم بها سحب القوات. وكنت أريد أن أعرف الأسباب التي استدعت صدور هذا القرار المعلن. ولم يكن هدفي أن يبقَى هذه القوات في الكويت إلى الأبد.

إن الشعب المصري الذي أبدى قرار الإشتراك في الحرب... كان من حقه أن يعرف لماذا انسحبت قواتنا؟ ثم لماذا والقت مصر على إعادتها مرة أخرى؟ كما يطلق بدور مصر وأصبح في جميع الأوقات. بحيث لا يشعر في أي وقت بأن سياسته بلاده طامس وأسرار لا يعرف عنها شيئا ولا يجوز أن يصرها المواطن الأجنبي ولا يعرفها المصري في الداخل.

أنني كمواطن ينتمي إلى هذا البلد. لا أطلب بدور مصري كثير من حجم وإمكانات مصر. فلتسامح هذا الدور وكثير حجمه

وعدم التساهل مع قدرات مصر يمكن أن تكون له عواقب وخيمة على الحاضر والمستقبل. وتجربتنا محمد علي وجعل عبدالناصر مثلثان في الأذهان حتى ولو كان هدفهما جنة مجد شخصي لهما قبل بناء الدولة الحديثة أو القوية. إنني أطلب بدور مصري يتناسب مع القدرات والامكانيات الفعلية لمصر. وهذا الدور ليس باستيعابها من خريطة القوى السياسية في الشرق الأوسط. كما أنه ليس بأن تتحول مصر فجأة إلى «مارك عملاق» يتحدى المجتمع الدولي ويرفض الاعتراف بمصالح الدول الكبرى في المنطقة.

إن وضوح الدور المصري يمكن أن يجنبنا «التفوق» وأن تلعب دورا أقل من حجمنا. كما أنه يجنبنا الوقوع في مشاكل أسوأ بقرنين على حلها.

محمد مهنا



المصدر : ٢٤ - ١٩٩١

التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ واشنطن بوست :

مصر وافقت مبدئياً على إعادة تواتها إلى الكويت

أمريكا تبحث تزويد مصر بطائرات «إف ١٦» وأسلحة لدعم أمنها

ترتيبات أمنية عقب انتهاء حرب الخليج ، وإن لشكل قوة سلام تشارة فيها مصر مع الدول العربية المعنية سوف يدعم العلاقات بين هذه الدول . ويعني لمصر مورداً المتعين ومستوياتها الدفاعية في الشرق الأوسط . وقال مصدر مصري إن الكويت طلبت من مصر رسمياً إرسال قوات للاستتراك في ترتيبات الأمن . وقد وافقت مصر على هذا الطلب . وذكرت مصدر أخرى إن مصر طلبت التوصل إلى اتفاق مع أمريكا لدعم أمنها كما فعلت مع إسرائيل . وقد طلبت مصر تيجات جديدة وسيارات لنقل الجنود ، ومعدنية وطائرات إف ١٦ ، وطائرات هليكوبتر من طراز «باتشي» ومعدات مساعدة ، وسوف تتسلم مصر ١١ طائرة إف ١٦ ، في أكتوبر هذا العام و١٦ أخرى عام ١٩٩٣ .

واشنطن - من حمدي غواد - ذكرت صحيفة واشنطن بوست ، في تقرير أرسلها في القاهرة إن مصر وافقت - من حيث المبدأ - على إرسال قوات لحفظ السلام في الكويت ، وعلى الحدود الكويتية العراقية ، وذلك كخطوة أولى للائمة قوة أمن عربية في المنطقة . وقالت الصحيفة - تلاً عن مصادر مصرية رسمية - إن ريتشارد تشارلي وزير الدفاع الأمريكي بحث تزويد مصر بأسلحة جديدة ، وأوضحت هذه المصادر أنها تشعر بعدم الارتياح لأن أمريكا ، وهي تعلن عن وضع جهود على تصدير الأسلحة لمنطقة الشرق الأوسط ، لكنها في نفس الوقت تتجاهل امتلاك إسرائيل للأسلحة النووية . وقالت المصادر المصرية إن إرسال قواتها للخليج سيكون مهدي قيام قوة ردع قادرة على مواجهة أية تهديدات تتعرض لها المنطقة . وفي نفس الوقت بمثابة



المصدر: ...

التاريخ: ١٩٩١ ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أخبار الأسبوع

بعثة عسكرية كويتية تبحث عودة القوات

المصرية إلى الكويت

لا يتطلب بالضرورة وجود قوات إيرانية على الأرض الخليجية.

٤ - أن الكويت لا ترغب في وجود قواعد عسكرية لأي من الدول الصديقة في أراضيها وأن القوات الإيرانية التي شاركت في حرب تحرير الكويت سوف تتسحب بالكامل مع بداية شهر سبتمبر القادم.

٥ - أن الكويت أبلغت السعودية ودول الخليج أنها لا تحتفظ على وجود قوات عربية على أراضيها، كما أن هناك اتفاقاً بين دول الخليج على حق أي من دوله في الاستعانة بأي من القوات الشقيقة من أجل المعلومة على توفير ظروف أمنه.

وكان الرئيس مبارك قد أكد في تصريحه خلال عيد الاعلاميين أن البعثة وراء قرار سحب القوات المصرية هو أن هذه القوات التي ذهبت للمشاركة في الدفاع عن أمن السعودية بناء على طلب من الملك فهد قد أنهت مهمتها في تحرير الكويت.

وقال الرئيس مبارك أننا لا نمانع في عودة القوات إلى الكويت وبناء على طلبه في إطار اتفاق واضح على طبيعة مهمتها وبورها.

وعلم المحرر السياسي للمصور أن وزير الدفاع الكويتي قد نقل إلى الرئيس مبارك رسالة من أمير الكويت تؤكد التزام الكويت بضموم وروح متفاني مشفق الذي يؤكد على الارتباط الوثيق بين ضمانات الأمن وضمانات الاستقرار في المنطقة، على نحو يكفل توسيع رقعة التعاون الاقتصادي بين مصر والكويت.

ومن ناحية أخرى قال مصدر كويتي مسئول للمصور أنه ابتداء من ٢٤ يونيو القادم سوف يكون من حق المصريين اصحاب الودائع في البنوك الكويتية سحب ودائعهم أما من بنوك الكويت المبثرة

● علم المحرر السياسي للمصور أن بعثة عسكرية كويتية سوف تصل إلى القاهرة في غضون الأيام القليلة القادمة للاتفاق على الترتيبات المتعلقة بوجود قوة عسكرية مصرية في الكويت ضمن قوة أمن عربية تتشكل أساساً من القوات الخليجية والقوات المصرية والسورية.

وعلم المحرر السياسي أن الرئيس مبارك قد أكد لوزير الدفاع الكويتي خلال زيارته الأخيرة لمصر أن مصر لا تمانع في عودة قواتها إلى الكويت في إطار اتفاق واضح ومحدد على هدف وجود هذه القوات ومهمتها.

وكان وزير الدفاع الكويتي قد أكد في لقائه مع الرئيس مبارك:

١ - أن الكويت ترى في وجود قوات مصرية على أرضها ضمن قوة الأمن العربية واحداً من أهم ضمانات الأمن والسلامة خصوصاً أن الأوضاع في العراق لم تستقر بعد، على نحو يكفل قيام علاقات حسن جوار بين البلدين.

٢ - أن الكويت لم تطلب سحب القوات المصرية التي عادت بانتهاء مهمتها، وأن موقفها الواضح في لجنة ترتيبات الأمن الخليجية التي كان يرأسها السلطان قابوس، أنها تريد استمرار بقاء القوات المصرية ضمن إطار قوة الأمن العربي، لأن ترتيبات الأمن في منطقة الخليج لابد أن تنهض أساساً على وجود قوة أمن عربية تتشكل من دول الخليج ومصر وسوريا.

٣ - أن الكويت يشتركها العدد الأكبر من دول الخليج ترى أن اشتراك إيران في ترتيبات أمن المنطقة يمكن أن يتم من خلال عقد معاهدات حسن الجوار وعدم الإعداء والتعاون الاقتصادي وأن الأمر



المصدر : العمد ور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : لاول اكتوبر ١٩٩١

، او غير وكيل قانوني يمثل في اى من البنوك المصرية ..

كذلك أكد المسئول الكويتي ، ان جميع مكلفات نهاية خدمة المصريين الذين كانوا يعملون في الكويت سوف تصرف على الفور باستثناء هؤلاء الذين سوف يواصلون العمل مع حكومة الكويت باعتبار ان مدة خدمتهم لم تنتطع ، وبالتالي فسوف يكون لهؤلاء حق صرف مكافأة نهاية الخدمة بانتهاء عقودهم التي تجددت او باستقالتهم من اعمالهم ولعل المسئول الكويتي ان الملقود الجديدة التي يتم ابرامها مع حكومة الكويت لا تتضمن سوى شرط واحد ، يتعلق بالتعهد بصتراء القوانين السائدة في الكويت ..

كذلك أكد المسئول الكويتي ان مشكلات مسكن المصريين في الكويت ، سوف تجد حلا سريعا بالاتفاق مع اصحاب العمارات الذين يافروا بالاعلان في الصحف عن عزمهم الاستيلاء على هذه الشقق بعد فترة انذار محدد ، لان هناك قانونا ينظم العلاقة بين المالك والمستأجرين ، فضلا عن الظروف القهرية التي حالت دون عودة المصريين للتصرف في شققهم ، وقال المسئول الكويتي انه سوف يكون من حق المصريين الذين قد انتقوا لهم فرصة تجديد عملهم في الكويت ان يعودوا الى الكويت للتصرف في هذه الشقق ومحتوياتها ..

وخدم المسئول الكويتي تصريحاته للمصور قائلا ، ان كثيرا من المشكلات التي ثارت حول قضايا المصريين العاملين في الكويت كان مرجعها الظروف الادارية الصعبة التي تعمل فيها حكومة الكويت ، خصوصا ان قوات الاحتلال العراقي كانت قد دمرت كل الوثائق الادارية ، كما دمرت أجهزة المعلومات التي كانت تحوى كل بيانات العاملين في الكويت ..

المصدر :

التاريخ : ٧ يوليوس ١٩٩١

حديث لجرقة

سثناء البسعيد

عمرو موسى وزير الخارجية في حوار الأسبوع :

سحب قواتنا لإيفنى انسحاب مصر من الأمن العربى

- السحاب السقامى لبحولات يسكر لهم يتم بعد
- اسلان دمشق لا يزال طالما ولاصة لها قيل من أن أمريكا شك الترتيبات الأمنية
- نجاح عملية السلام يعتمد على إسرائيل فى الأساس
- تصريحات إسرائيل مخيفة ولا تعكس رغبة فى السلام



المصدر : الحدود

التاريخ : ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● لا مفر ، لابد من تسمية الاثنى عشر بأسمائها الحقيقية . من الصعب ان ننحى جانباً عنصر السبق الصحفي . فما هي المرة الاولى - فعلاً وقولاً - منذ ان تولي عمرو موسى هندسة سياسة مصر الخارجية . التي يقدم فيها رؤياه كلمة متكاملة .. للسياسة المصرية عربياً وشرقاً لوسطياً وعالمياً .

ثمة تصريحات عبارة طارت هنا وهناك . وربما كانت تلك مؤتمرات صحفية تغلب عليها اعتبارات الدبلوماسية . ولكنه هنا يقدم إجتهااته الاساسية . ويؤدى وزلته . من الألف إلى الياء حول المواقف الراهن . حولنا .

البداية كانت من عملية السلام التي تجرى فصولها الآن والختام وصل إلى مشروع بوش . وفي الطريق كانت هناك محطات هامة . ثوبت املها . فالحسب الختامي لحوارات بيكر لم يتم بعد . وإعلان دمشق لا يزال قائماً . وما يقال ان امريكا نسفت الترتيبات الامنية فى المنطقة ليس له أى اساس من الصحة .

عن إسرائيل قال ان تصريحاتها سخيطة ولا تعكس رغبة فى السلام . والمستوطنات لاشريعية لها ولابد من ازاحتها بإعتبارها علة فى عملية السلام . كل للبيت العربى مكان فى الحوار الالهام والشمس . لمصر حريصة على تنقية الأجواء العربية . ولكن مصر ان تغبل الشعارات والمزيدات من الإشغال العرب ولكنها تريد كلاماً جاداً وواقعياً .

سحب قواتنا من الخليج كان له مكفنه فى الحديث . قال الوزير إن سحب هذه القوات لايمنى انسحاب مصر من فكرة الأمن القومى العربى . قيل ان يتولى عمرو موسى وزارة الخارجية وخلال عمله الدبلوماسى . ربما كانت المصور أكثر مجلة نشرت له وتابعته وخطلت معه كل خفواته . ولهذا كان من الطبيعى ان يكون أول مايقوله على صفحاتها دون سواها ●

الشرق الأوسط من الوضع العلقى . ويتحرك الوضع فى المنطقة فى اتجاه بينما يتحرك الوضع العلقى فى اتجاه مغاير . لأن هذا سيؤدى بالضرورة إلى ضرر بالغ استراتيجياً وتكنولوجياً . وإيضاً سيؤدى إلى إضرار بالوضع فى منطقة الشرق الأوسط ويجعل من الصعب حل قضايا المنطقة وتتمتع بالتالى مساعدة شعوبها على ان تسهم فى عملية التغيير

● فى محاولة الاقتراب من قدر وزير خارجية مصر الجديد لسناسل ملا : من تعليمكم للوضع العلقى فى المقدر الحالى من الزمن والوضع الاقليمى فى الشرق الأوسط بصفة خاصة اتصالاً بهذا الوضع العلقى ؟

● فى رايى اننا يجب ألا نسمح بلاقصام الوضعين فينصل الوضع فى



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

أيلول ١٩٩١

المصدر:

الأمن

الشمال الجارية في العلم حولنا .

نظام جديد

● ربما يكون صعبا أن نتحقق بربك المتغيرات الحفلة اليوم ولائلا على ذلك من أن التطورات التي حدثت مع بدء البريسترويكا والتغييرات في أوروبا الشرقية قد انعكست سلبا على العلم العربي والقرن الأفريقي . بل قلته تلقائيا ليصبح محصورا في دائرة التلخف بمعنى أن هناك انقساما حقيقيا بين عالمين أولنا لم لم نرد ؟

● فأتت تحدثين عن امر آخر . مثله انقسام لانك فيه بين العلم الثالث والعلم المتقدم . لكنني أتحدث عن هذا الانقسام من زاوية مختلفة : من زاوية الأسلوب والفكر . من حيث كيفية التصرف حيال

نظام علمي جديد في إطار علاقات دولية جديدة . وأتت تشيرين إلى انقسام آخر بين المتقدم والتخلف أو بين العلم النامي والعلم المتقدم - وهو انقسام نتج عن فشل جهود اقتصادية كبيرة ومستمرة - منذ وقت الاستقلال وحتى توريخه - في تحقيق تقدم إقتصادي حتى يمكنه بالتالي تعاقب ثلاث أن يقف على قدميه في مواجهة عالم نجح في تجاريه وظاف على قدميه منذ فترة . فهذا انقسام آخر يتعلق باختلاف في درجة التقدم واختلاف في مستوى الحياة ولكنني أتحدث عن الانقسام الفكري الذي له خطورته والذي يمكن أن يحدث بين الفكر المسيطر على الشرق الأوسط والمنطقة العربية والفكر العلمي .

لمح البريسترويكا والانفتاح السوفييتي

وانتهاء الحرب الباردة وبذء عصر الحوار والتعاون والديمقراطية وتغيير المسرح الأوربي تغييرا جديرا وهذا العلاقات كعقبة وأرساء لأعادة الحوار والتفاهم والتكامل والتعاون .. في هذه المرحلة بدأت حدث في العلم العربي حدث ضخم جدا تطور يجلاء أن هناك في العلم العربي من لم يفهم هذا الإطار الجديد للعلاقات العلمية .. ومن لم يتحول أن يتعامل معه بالجدية ويفهم أسلوب العصر ومفاهيمه .. ويفهم أنه مقدم العلم توجه إلى ناحية معينة فإنه من الأهمية يمكن ألا تنقسم عنه خاصة أنه لا يمكن لأحد أن يقول بأن الحوار خطأ أو أن التفاهم والتعاون خطأ . لأن هذا الانقسام الذي أوجدته بعض الأطراف العربية يجب أن يعلج ، وأن يكون للشرق الأوسط والعلم العربي لها متطلبات هذا العصر وفروقه

وسوسع مسمى على تناسع العلم . وأن تفهم أن كل المشاكل القائمة حاليا والمسائل المطروحة حاليا يجب أن تعالج بنفس الطريقة التي قرأ العلم أن يعالج للمشاكل الأخرى بها .

وصاية أمريكا

● الولايات المتحدة خدمتنا حينما أوحى بنظام علمي جديد ، وميلت للمراء أن اكتشف أن معاملتها للمنطقة حتى الآن شبيهة بنظام العلم القديم ، وأحل لاحتلالها عسكريا للعراق هو لأحد مقلع ذلك ؟

● إذا لا أتفق معك على تصويرك العلم هذا . ورغم أنني أن أتحدث عن نقاط الرئىا - فإذلت هنا إلى قول أن للعراق لم تكن محلة من قبل في إطار النظام للعلمي



الجديد. وما أدى إلى هذه للمشاكل
مجتمعة والوضع الذي نراه الآن في
العراق هو نتيجة حتمية للعمل العراقي
الخطائي في الثاني من أغسطس ١٩٩٠ .
والذي أدى بقلتي إلى تداعيات مدمية
قلبت إلى الحرب التي حدثت ولطى كل
يمكن تلخيصها بسهولة . إلا أن استمرار
الحياة العراقية على المضي كما هي هذه
الهيئة القوية غير المدروسة وغير
المحسوبة أدى إلى كل هذه التداعيات .
فلا يمكن أن تكسر أكتافنا على جهة وتنسى
أكتافنا لجهة أخرى وهي الجهة المعنية في
الأساس والتي يجب أن تحصل للمسؤولية
كاملة إزاء أخطائها .

● ولكن الولايات المتحدة هي القوة
الحظية التي تقود العلم نحو نظام علمي
جديد بما فيه دول الطرق الأوسع . وما
لتمتبه هو أننا كعلم عربي لنتمكن بلغنا في
مواجهة هذا النظام العلمي الجديد . وإننا
تعاقدنا الولايات المتحدة بأسلوب من يملك
لأوصية ؟

● لا أرى مقاسمته بالوصية . ولكن
ما أراه أملي أسببه أنصفا بين العلم
العربي والعلم المتقدم نجم من جوار خطا
تبع من بعض أطراف العلم العربي نفسه
وعليها أن تتحمل ذلك كله . ولكن المهم لدينا
الآن أن نعيد العلم العربي إلى موافق
صحي . وفي فكر الرئيس حسني مبارك في
الولايات التحال موضوع رئيسي وأساسي
وهو كم لفضل العربي .

الهيئة للعربية

● من أين تبدأ جمع البذل العربي .
وكيف يمكن علاج الجرح الذي أصاب
العلاقات العربية والإثراء الذي تعرضت
له المنظمة ؟

● في التصور أن العلاج يقتل في
إطار للجمعية العربية ومثلها وكما للثق
العربية الأخرى . فإطار للجمعية يقتل

الأساس لعمل عربي مشترك . ولكن يهمني
هنا أن أركز على نقطة واحدة وهي أن عصر
الاضطرابات يجب أن ينتهي . من الضروري
يمكن أن يؤمن بركز للتعلم الخلاق
والاحترام للمباديل واحترام المواطن
العربي واحترام الحقوق المشروعة لكل
الدول العربية في إطار ميثاق الأمم المتحدة
— بمعنى أنه يتعين احترام سلامة أراضي
وحيدة واستقلال كل دولة عربية . ويتعين
وإلى إجراء مفاوضات للمصالحة والتدخل .
عن الضروري لنجاح سياسة الاحترام
المباديل وأن يكون هناك نوع من ميثاق
السلوك في إطار العلاقات العربية حتى
تجنب الوقوع على غرار مأساة من قبل .
فلا يمكن أبدا قبول تبرية غير العراق
للكويت التي قصمت ظهر العلم العربي في
وقت كان كعج مليون فيه إلى وحدة
وتعاون وتكامل . وفريد أن فكر بأن العلم
العربي بعد عودة مصر في أواخر

للمستقبلات بدأ بالفعل يمتدح بمرحلة من
للمصحة في العلاقات .. وهذا لا يعني أنه لم
يكن هناك خلافات في وجهات النظر . كانت
هناك خلافات ومزاجات ومستقل . ولكن
لأوصية والأسلوب لعلاج هذا الخلاف أن
تتطور وتتفاد وتتفاد لا أن نعدى
هذه المرحلة من مراحل المصحة التي من بها
العلم العربي كانت ستؤدي إلى فوائد جمّة
عامة على كل العلم العربي أفرادا وجملا
وعلى المجتمع ممدت أدى إلى وحالة
المصحة هذه . علينا أن نعود بالعلم
العربي إلى مرحلة التوازن .. مرحلة للتفاد
والنقل والجلوس معا على أن يتم هذا
على أسس مدروسة . وليس على أسس من
الاضطرابات . لتحقيق تكامل اقتصادي
ومشاركة في التنمية والأمن . وتحقيق
صوت عربي واحد من القضية
المستقبلية . سوف معقول يقتل مع
للمعطيات الدولية بحيث لا يكون ميثاقا فيه
ولا يصر على ما لا يمكن تحمله . وإننا نكون
منظفين من مبادئ محددة لظلم في
الاعتبار القزوف العالمية . بمعنى آخر أن
نحيز في العلم وليس خارج العلم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

المصدر

التاريخ:

٧ يوليوس ١٩٩١

● هناك من يشعر أن هناك ترددا من قبل مصر حيال تنفيذ الأجواء العربية خاصة مع مول سفند العراق أثناء أزمة الخليج ، والتساؤل : ألا يمكن تجاوز هذه الفترة والملايسات الخاصة بها بكل مصلحت به من ثمرات ؟

● كلمة فيها شيء من التجاوز . يجب أن ننطلق إلى الأمام ونطوى صفحة مع الاحتفاظ بالروس المستفادة منها بمعنى أنه لا نتراجع مع خطا على غرار الخطا الذي حدث . يجب أن تكون هناك ثقة بين القيادات ، وأن يكون هناك تداول وتعاون وتكامل وتفاعل بين الشعوب . ونحن ككثير دولة عربية لا نقول إن ما يريد ومفكره يجب أن يتفهمه الآخرون وإنما نقول بأن لنا وجهة نظر تنقلها إلى الآخرين وننتقل ويتبلحث معهم فيها . نستمع إلى وجهات نظرهم فيها . وهذه هي الديموقراطية والسياسة التي اتبعها الرئيس مبارك والتي ينطلق منها في غيره إلى أن لم نشمل للعربي قد أن تواته . بمعنى العودة بالمعالم القومية إلى حالة الصحة أو الانتقال بالمعالم العربي إلى مرحلة جديدة من الصراحة والإمانة وانفتاح بعضها على بعضها الآخر حيث تسود الصحة في العلاقات ويسود التعاون المعلى الجاد والاحتفاظ بمصالحنا المشتركة . حتى إذا كانت هناك اختلافات نحاول أن نحقق عليها أو نصلحها عن طريق الحوار .

● هل هناك تحركات من جانبكم لتنفيذ الأجواء مع الأردن والمنظمة والسودان تحديدا خاصة أن هذه الأطراف ملت إلى أن هناك كوترا وجودا في العلاقات مع مصر ؟

● محادثات عنه الآن هو الإطار الفكري . وهذا يعني أننا من الضروري منتقل إلى الناحية العملية . وهنا أيضا يجب أن نعلم أن كل شيء فيه إيجاب

واقول . وتحرك من ناحية وتحرك في المقابل من ناحية أخرى . ما اعنيه هو أنه يجب أيضا أن يتحرك الآخرون نحو تصفية هذه الخلافات .

● معنى هذا أن لديكم الرغبة في تنفيذ الأجواء ؟

● ● وهل يمكن بعد كل ما قلته أن أسأل عما إذا كانت لدينا الرغبة الكافية واضح وهو أن هناك رغبة لتنفيذ الأجواء ولكن على لمس جديدة فركت على إنهاء الشعارات . إن فرضي بكلام يقل لمجرد فطس مجالس ، وأن نقول مزاييدات . نريد كلاما سليما وجادا يقوم على الشرعية العربية والدولية وعلى أننا جميعا في قارب واحد . فمن حاول أن يفرق هذا القارب لأن نفركه معه باسم الوحدة والقومية العربية ، ولكننا سندمعه حتما من أن يفرقه . فلا أحد يقول إنه باسم الوحدة والقومية نعمل جميعا على إفراق القارب العربي ، إنما باسم الوحدة وباسم القومية نعمل على أن يمسح هذا القارب بسلام حتى يرسو بسلام على شاطئه يؤمن العالم العربي سياسيا وأمنيا واقتصادي إلى أشرفه . ويعمل على ضمان المستقبل للأردن والشعوب العربية .

● صارت دعوة من أطراف عربية بضرورة عقد اجتماع خمسين في القاهرة يضم مصر وسوريا والأردن ولبنان والمنظمة - وهي أطراف الواجهة مع إسرائيل من أجل تنسيق المواقف توطئة للمشاركة في أي مؤتمر سلام يعقد مستقبلا . هل توافق مصر على الفكرة ؟

● هذا الموضوع مطروح وتحت الدراسة ولكن لم يبت فيه بعد . لذلك نرى مثل هذا الاجتماع سيكون رشا بالحاجة إليه . المسألة ليست مجرد اجتماع من أجل الاجتماع ولكن يجب أن تكون هناك حلقة تدعو إليه . وعلمة قول أن الفترة للغة ومطروحة ولكنها ملائمة قيد الدراسة والبحث .



إعلان دمشق

● عندما توليتم منصب وزير الخارجية قبل انكم تتنعمون بالصرخة وتسمون الاشياء باسمائها ، والتعامل اليوم قلقة لاشت ان مصر مطلقة في سياستها الخارجية يتجاوز مرحلة الكليشيهات الكلامية وبداية الحديث من منطق الحقائق ، وعليه القول : ماذا بعد ان ظهر ان إعلان دمشق بلا محتوى ؟

● انت تتحدثين عن إعلان دمشق وتقليده ، وننسى ان إعلان دمشق قد وقع في السادس من مارس الماضي أي لم يضر

عليه إلا شهران فقط وهي فترة لاتكفي لبلورته ، وعليه ستكون هناك اجتماعات في إطار إعلان دمشق للأطراف الموقعة عليه ولكن ما أكدته ان إعلان دمشق مازال قائما ، ومن وقع عليه مازال ملتزما به والعمل على اسلمه مازال مستمرا .

● قال إعلان دمشق ملأا للتسلاطات خاصة ان سحب القوات المصرية الذي اطله الرئيس مبارك في الثامن من الشهر الماضي قد اعطى انطباعا بان الشق الأمني في الاعلان لم يعد قائما ؟

● يجب ان نوضح نقطة وهي ان القوات المصرية التي ذهبت إلى الخليج من اجل مهمة تحرير الكويت هي قوات من نوعية خاصة تتفق مع المهمة التي ارسلت من اجلها وهي تحرير الكويت . ومن ثم فإن اسسها مختلف عن قواته ينظر مستقبلا في استدعائها إلى الخليج في مرحلة لاحقة طبقا لما قد يمتكن الاتفاق عليه بين الاطراف الموقعة على إعلان دمشق . فصالة سحب القوات جاءت بعد ان اتمت مهمتها وانتهت وكان من الطبيعي ان تسحب . ولكن هذا لايعني انسحابا لمصر من فكرة الأمن الاقليمي أو الأمن للعرب أو الأمن الخليجي . ولكنه سحب لقوات من نوعية معينة ارسلت لغرض معين وينتهاه هذا الغرض تعين عودتها .

● هذا يعني ان ارسل قوات مصرية اخرى مستقبلا سيكون وهذا مطلب من الدول العربية المعنية ؟

● لا بد ان يكون أي ترتيب امثي قائما على تفاهم معين وعلى اسس اتفقت . فهذا امر لا يحتاج الى توضيح ، فهو احد البديهيات المتعارف عليها .

● هناك من يزعم ان محاولة بعض دول الخليج لإحلام إيران في الترتيبات الأمنية العربية هو الذي أزعج مصر وحملها على سحب قواتها ؟

● لا ياسميني .. مصر لم تخف ولم تتزعج ، والمسألة كما قلت لك هي ان مهمة هذه القوات قد انتهت في إطار نوعية القوات التي كانت مطلوبة في وقتها ومن اجل مهمة تحرير الكويت ، والآن تعود هذه القوات بعد ان اتمت دورها بقرار مصري ، لانها اتمت مهمتها وانتهت .. وهذا لايعني إلا امرا واحدا : وهو عودة قوات ذات طبيعة خاصة فقط بعد ان اتمت ما طلبت من اجله ، اما مصر ودورها والكلام الخاص بالأمن لمزال قائما في إطار إعلان دمشق وفي إطار التفاهم القائم والمشاورات المستمرة والاتصالات الجارية . وهذا كله مفهوم غير ان نتكلمه لم تظهر بعد لاننا لم نصل إلى محطة محددة . وهذا شيء طبيعي لأن الموضوع مهم ويحتاج إلى الكثير من التفاوض الكثير من التفاهم والكثير من الاتصال .

● أنتكذ اليعض إعلان دمشق .. منذ ان اعلن في السادس من مارس الماضي وذلك لعدم حضور وزراء الدفاع الاتصالات التي سبلت للتوقيع على الإعلان والخاصة بالترتيبات المصرية واتخذ عدم حضورهم دلالة على عدم جدية نوايا الشق الأمني على الاقل ؟

● لا .. لم يكن هناك حاجة لحضور وزراء الدفاع في البداية ، فإعلان دمشق هو إعلان يعكس الإدارة السياسية في الاساس - فهو قرار سياسي للدول الموقعة عليه .. وبعد ذلك وفي مرحلة لاحقة سيبحث كيفية التنفيذ وتوقيتاتها ومن المتخصصون



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩١

الذين يجب ان يحضروا .. ولكن اعلان دمشق هو اعلان الإرادة السياسية للدول الثماني لتحييد توجه معين للمستقبل .. اما تفصيلاته وبراساته فهذا هو مايجري الآن عبر المشاورات والاتصالات والاجتماعات المزمع عقدها .

● هناك اجتماعات قريبة تبحث تفصيل اعلان دمشق بين الدول الثماني التي وقعت عليه ؟

● نعم .. الأول على مستوى الخبراء للدول الثماني في الرياض - والثاني في أوائل يوليو بالكويت على مستوى وزراء الخارجية .

● هناك من ذهب الى ان الولايات المتحدة هي التي نسجت فكرة الترتيبات الامنية العربية على اساس انها هي التي ستمل الفراغ الاسمي في الخليج .. وان سحب مصر لقواتها جاء نتيجة لذلك ؟

● هذا هراء .. لا صحة لهذا جملة وتفصيلا وبالمعنى هذا كلام غير دقيق .

جولات بيكر ..

● على ضعيد آخر نتوقف عند عملية السلام في المنطقة واتساءل : ما هو تقييمك للتحركات السياسية في مرحلة ما بعد بيكر ونجولاته ؟

● نحن لسنا في مرحلة ما بعد بيكر .. نحن ملزما في المرحلة التي يعمل فيها بيكر ويعمل فيها بيسر لننتج وتعمل فيها جميعا ، ملزما في هذه المرحلة ، فلا مجال للحديث عما بعد المرحلة لاننا ملزما في المرحلة .. معنى هذا ان ورقة بيكر لم تحرق بعد ؟

● ورقة بيكر لم تحرق ، ومازال العمل قائما ولا يمكن ان اضيق اي تقييم الآن ..

● ولكن هل نجح بيكر ؟

● نحن لسنا امام مصفة رئيسية لنقول نجح او فشل .. ما زال العمل مستمرا ، قد يكون هناك من يذهب الى انه نجح وقد يذهب اخرون الى انه فشل .. ولكني اقول لا هذه ولا تلك ، لاننا ملزما بعمل ..

● قال العراقيون إنه اذا انتهى شهر مايو فإن عملية السلام برمتها ستوضع على الرف ؟

● وما العلاقة بين مايو والقضية الفلسطينية ؟

● لانتا ستكون له الترتيبا من النصف الثاني من عام ٩١ وبعثات التهيئة والتخضير لانتخابات الرئاسة في أمريكا والانتخابات النيابية في إسرائيل ؟

● فيما يتعلق بانتخابات الرئاسة الأمريكية فهي في هذه المرة في تصوري لها ظروف .. ويمكن القول بانها افضل من أية انتخابات سابقة ..

ذلك ان للتأييد الشامل الذي يظهر به نوبس في أمريكا يسمح للإدارة الأمريكية ان تستمر بنشاط كامل فيما يتعلق بمباراتها السياسية وانها مباشرة السلام للشرق الأوسط .. وعلى ذلك اننا لا اعتقد ان هناك فرقا بين ٣١ مايو والأول من يوليو فيما يتعلق بعملية السلام ..

● استتشر البعض ان بيكر عندما جاء الى المنطقة قد احزن مكاسب إسرائيل أكثر مما احزن مكاسب للعرب .. ويكفي انه حصل على ورقة اشغالية تتمثل في موافقة دول الخليج على المشاركة في اية مبادرات مع إسرائيل .. واستطاعت الولايات المتحدة تعزيز هجرة ١٥ الفا من الملائنا الى إسرائيل رغم ان ذلك تزامن مع انتقاد امريكي شدي للمستوطنات رافسته إسرائيل في حينه .. فإين هو الدور الامريكي ؟

● الحساب الختامي لعملية بيكر لم يتم بعد .. إما ان يكسب هذا الطرف او يخسر ذلك الطرف شيئا ما ، فلهذا مرحلة معيبة وكلها مسائل افتراضية .. انته لم يوقع احد على شيء .. ولم يتم اتفاق نهائي على شيء .. وإنما العمل ما زال جاريا .. فلنحدث عن الحساب الختامي الآن كلام سابق لأوانه ومن للمعكر طريقه ..



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

المصدر :

التاريخ :

العدد : ١٩٩١

مصر وسوريا ..

ولما عن موقف مصر : هل تتلق مع سوريا - بالبنية لوجوب استمرار مؤتمر السلام والبنية لشورية أن يكون هناك دور بارز للأمم المتحدة في هذا المؤتمر ؟

●● سوريا اليوم لها مواقف معين فيما يتعلق باستمرار المؤتمر ، وإسرائيل لها مواقف معين والبنية لضم استمرار المؤتمر ..

والسئلة أننا لانتحدث عن أن المؤتمر هو الذي سيقيم بالتفاوض لحساب هذا أو ذلك ، المفاوضات ستكون مفاوضات مباشرة ، لكل طرف أن يتفاوض مع الآخر على مشكلته ، إنما هذا المؤتمر هو الجهة التي تجمع الجميع على أساس متفهم ملجئ .. ويمكن في مرحلة ما أن يظهر في بعض القضايا المتطلبة . لهذا الموضوع مازال تحت البحث ونحن الاتصال . وعليه فإن من الأفضل عدم الخروج سببا بفكر أو التناقض في هذه التلبية وأن نتريها للبلومسية الهلثة ، لكي تعمل عملها .

● نعم ولكن سبلة أزمة الخليج ليست بما لايدع مجالاً لذلك أن عملية الارتكاز في حل قضايا المنطقة لابد أن تعتمد على دور بارز للأمم المتحدة ؟

●● لريد أن لعد أن الأمم المتحدة لن تكون بعيدة عن عملية التفاوض ، على الأساس فإن عملية التفاوض تجرى على مركزات قرارات الأمم المتحدة .. عملية التفاوض إنما تجرى من منطلق القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ .. ويمكن لأي عمل سياسي في الحكم كله أن يتم خارج إطار ميثاق الأمم المتحدة وميثاقه .. ويمكن أن يتم أي عمل تفاوضي خارج نطاق الحقوق الموجودة والمطلقة بالبنية للطرفين الفلسطينيين والإسرائيليين ، فالأمم المتحدة لن تكون بعيدة عن مؤتمر السلام . ولعنا نتحدث عن الشغل وعن المقادير .

فهذه مسألة خاضعة للتشاور . ولكن الأمم المتحدة ستكون هناك لدينا لم لم نرد . وسواء أرادت إسرائيل أم لم ترد . ستكون الأمم المتحدة في المؤتمر على الأخص فيما يتعلق بالأسس الذي حدثته ووضعت .

● من الصعب فهم توريد وأحييم هريتا عن استخدام تفاوضها الاقتصادي .. فمهم على إسرائيل أن ترفعها على حضور مؤتمر السلام وعلى تلمين مواقفها لاسيما أنها هي كالمحنة ؟

●● علينا أن ننتظر ما قد تسفر عنه المباحثات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وأيضا ما تسفر عنه الاتصالات الأمريكية مع دول الشرق الأوسط . ويؤكد إسرائيل . فالمعملية مازالت جارية ويؤكد دور الولايات المتحدة مع إسرائيل دور مطلوب ولكن كيفية ممارسة هذا الدور متروكة للولايات المتحدة نفسها أن تصممها ، فلا تحتاج أمريكا منا أن نلها على الوسيلة . وترشدنا إلى الطريقة .. وأهل ما قلناه يبرر شام لكونه جرس أثيرا بالبنية للمستوطنات من أنها تمثل عقلا والبنية لعملية لسلام بعد ليجليا للخليج ويوضح وجهة نظر الإدارة الأمريكية فيما يخص هذا الموضوع وبذات .

● ولكن هذا تزامن مع تحرير خمسة عشر ألفا من الفلانا إلى إسرائيل في إطار

عملية (شطمو) أو (سليمان) وما قد يعقبها من توطينهم في الأراضي العربية للمحنة ؟

●● ولذلك يجب أن يكون الضفة وغزة خارج إطار الاستيطان .. ذلك أن لية مستوطنات في الأراضي العربية المحتلة هي غير مشروعة ولا تشكل حقا ولا ترتيبا للترانما ويمكن قبولها وهذا هو ما نصر عليه وننشد به ولا تريت ولا تلتان فيه .

للسلام الصعب ..

● إذن استمرار المسيرة السلمية ومن ؟ للولايات المتحدة أم إسرائيل أم الأطراف العربية ؟

●● عملية السلام تتوقف بدرجة كبيرة وفي كثير من مصيقاتها على السطوة الإسرائيلية .

● وبماذا تشعرون : هل لإسرائيل رغبة في السلام حقا ؟



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النصر

التاريخ : ١٩٩١

● التصريحات التي تخرج من اسرافيل مخفية في هذه التلحية .. ولكن نرجو ان تكون هذه التصريحات لها ابعاد مختلفة عما قد توحى به ، بحيث يتغير الموقف الاسرائيلي إذا جاء الوقت للخرج وضرورة الجلوس حول المائدة ، نرجو ان يتبنى الاسرائيليون لعمية جلوسهم إلى المائدة ولا يلقوا فرصة أخرى من افترض انهم قد تؤدي إلى سلام شامل ينتفع به الجميع ومنهم اسرائيل .
● وللمستوطنات : لا تعتبر مشكلة

للسلام ؟
● يطالب المستوطنات ضد السلام وعقبة في طريقه وغير قانونية - وعليه يجب إزاحتها إذا كنا نريد السلام .
● واحتمال مهجعة اسرائيل للبنان في اغلب المعاهدة السورية اللبنانية التي تدارت دهر اسرائيل .. هل لنتم منزعجون من اتصال حدوث ذلك ؟
● نرجو . لا تقدم اسرائيل على أي عمل قد يؤدي إلى تهديد السلم والامن الاقليميين - لأن هذا إذا حدث فسبكون خطيرا للمفعية .

● في معرض الحديث عن الأمم المتحدة لتسائل ملهى علاقة الوضع الدولي الحالي بالأمم المتحدة - وهل ثرون أن الأمم المتحدة تمكس مفهوم الميثاق كما وضعه المشرع سنة ١٩٤٥ ؟

● التي حد كبير فإن الأمم المتحدة تعكس هذا المفهوم من ناحية ان العمل الجماعي يتم تحت مظلة الأمم المتحدة ويجري بناء على قراراتها لوائح أي خروج على الميثاق .

ولكن من ناحية أخرى هناك أمور تختلف عن أمور العراق والكويت ورغم أن دور الأمم المتحدة فيها متصاعد فإنه توجد مرحلة انتقال . وفي ظلها لا يستطيع الآن ان يقول إن الأمم المتحدة تقوم بوظيفتها لصدمة مشروع الميثاق .. لأن للمام كله في مرحلة الانتقال . ولعلك انتهت إلى مقلته لذلك الحديث من أن المجرم مازال في مرحلة الانتقالية . وهذا هو الوضع العالمي الآن ..

لما ما يتعين التركيز عليه فهو ان الأمم المتحدة قد سبقت على يجب على الجميع ان يشجعوا ويدعموا ، فميرها ويمير المجتمع العلمي من نصبه ويأخذ قراراته - نحن نهم ان ندعمها فيما تفضلح به ..

● انتكاد التطويرين ميكويتر - الآمين العلم للأمم المتحدة - لتجربة قرار الأمم المتحدة الصادر سنة ٧٥ والذي يساوي بين الصهيونية والصنصرية - صحت هذا كما لو أنه قيم على الأمم المتحدة وقراراتها . الأمر الذي يعد إهداء على ميثاق الأمم المتحدة نفسه ؟

● لا نلتق معه في ذلك . فالمستعير العلم للأمم المتحدة يطلق من وجهة نظر مختلفة . وإذا تحدثت معه حول هذا الموضوع عندما كنت متقويا داخلما مصر في نيويورك . والموضوع الذي تحدثت بشأنه التي ضجة كبرى . القوي اليهودي نلر ضجة حوله . ورائي أنه لا يمكن أن يعطى شيئا بلا مقابل فكل يمكنه ان يطلب . فإذا طلبوا إلقاء قرار مساواة الصهيونية بالصنصرية فلا بد ان يكون لذلك مقابل - بمعنى يجب ان يكون الأمر في إطار المصلحة التي تستفيد منها الأطراف .. كيد ان تحقق في شيئا لمصلحتي . وهذا الموقف لنا مؤمن به . وإن كنا نقول عنه .

مشروع بوش

● مقترح بوش الأخير بشأن الحد من الأسلحة التقليدية وحظر السلاح النووي يجعل ضمتا تعزيزا لإسرائيل التي ترافض وضع القيود على برنامجها النووي ، ويشكل ضمتا على العرب لأن اسرائيل ستظل الأقوى خوفا خلاصة ان المقترح لا يدعو إلى تدمير السلاح النووي الموجود بالمفعل ؟

● موضوع حظر السلاح مهم ومصاد ومربك وبه عدد كبير من العبارات . وجوهر الموقف المصري يتلوه أصلا على سلس معارفة الرئيس مبارك التي صدرت في أبريل من العام الماضي لإقامة منطقة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

لايو ١٩٩١

المصدر :

خالية من سلاح الذمل للذمل . والتي
تعنى السلاح النووي والكيماوي
والبيولوجي . وكل الأسلحة التي ترتفع
إلى هذا المستوى . بل قد سبق هذا
مبادرة مصرية أخرى هي إقامة منطقة
خالية من السلاح النووي في المنطقة وهي
أيضا مرتبطة بأسلحة الذمل للذمل . وهي
المبادرة التي استقرتها مبادرة الرئيس
مبارك الأخيرة .

فلماذا من التسلسل بالمعنى الذي نتحدث
فيه موضوع مطروح . ومن هذا نرجح
بالمناطق الذي جاءت منه مبادرة الرئيس
يوش الأخيرة . ويقطع تفصيلاتها
عديدة . ولذلك نخضعها الآن لمروسة
متعلقة . وقد عقد اجتماع في الخارجية
المصرية في أعقاب صدورها في محاولة
ليحلها بهدف بلورة الموقف المصري
إزاءها . واستطاع القول إن موقف مصر
يرتكز على نقطتين أهمها :

١ - أنه لا استثناء في العملية فيما
يتعلق بالحد من السلاح في دولة في
المنطقة . فلا نقبل تميزا لدولة على
أخرى .

٢ - لا استثناء فيما يتعلق بأسلحة
الذمل للذمل .

٣ - لا بد أن يكون هناك تطور في وسائل
التحقق من أسلحة الذمل للذمل من
تفتيش وخلافه .

٤ - فيما يتعلق بالسلاح النووي - وهو
السلاح الأول - يجب أن يكون عليه التركيز
إذ وثائق الأمم المتحدة والوكالة الرئيسية
في العمل في إطار الحد من التسلسل الذي
صدرت سنة ١٩٧٨ . بعد الدورة الأولى
للجمعية للجمعية العامة للتحقق في
موضوعات نزع السلاح حدثت ماضي
أسلحة للذمل للذمل وفقا لأدوات محددة
أولها النووي . إذن لا بد من إنضمام كل
حول المنطقة إلى معاهدة حظر انتشار
الأسلحة . وهذا لا يعني عدم الاهتمام

بمسلاح الكيماوي وإنما يجب فيها أن
يجري تحقظه في إطار الحظر للذمل .

● ولكن الحد من السلاح التقليدي
مثيرا إسرائيل قوية لأنها تصنع لنفسها
ملاذير عليه للمام للعربي ؟

● لقد تحدث الرئيس مبارك في ذلك ..
فيما يتعلق بالسلاح التقليدي والحد منه
سيظل مرتبطا بالانتهاء من المشكلات
الإقليمية في المنطقة بما يستوجب حلها
بداية .

● هذا يعني أن عملية للسلام لها
الأولوية وتأتي قبل نزع السلاح ؟

● فيما عملية للسلام تقتصر على
المبادرات ولها الأولوية ولكن هذا لا يمنع
من أن نسير في موضوع نزع السلاح جنباً
إلى جنب مع عملية للسلام . إذ يمكن
للموضوعات أن تميز بطرق متوازية وفقاً
لمبدأ احترام المبادئ الثلاثة .

● انتقد الكثيرون أن يتزامن مع مقترح
يوش - الداعي إلى الحد من السلاح
التقليدي والحظر النووي - قرار أمريكا
بتحزير أسلحة في إسرائيل وبيع صفقة
طائرات إف ١٥ لها وتمويل أمريكا للمرحلة
الثانية من نظام (حيتس) الصلحوي
الإسرائيلي الجديد - الأمر الذي عكس عدم
جدية مبادرة يوش ؟

● هناك انتقادات كثيرة لهذا
الموضوع الذي لا يمكن بإلغاء أن تكيل فيه
بكيلين . ولكني أعود فأقول إن مبادرة
الرئيس يوش يبنو فيها الموضوعية
والنواحي الإيجابية وقضيل لن لوجه الرد
على ما أورده في مؤلفه الآن إلى حين
الانتهاء الكامل من دراسة المبادرة بكل
تفصليها .

سبام المسعيد

Biblioteca Alexandrina



0462954